



قطر تتباهى بالجنود الأتراك الأسود

كأس 19



#مليونية العراق رفض لحكومة بغداد وإيران وأميركا

كأس 19.8.3



صحوة «ليبية» للإعلام المصري

كأس 18

العرب

أزمة خامنئي تبدأ الآن: كيف تعاد هيكل السلطة في إيران

المرشد يخسر ذراعه اليمنى في صراعه لمنع تغيير سياسة النظام الإيراني

طهران - استبعدت دوائر إيرانية قريبة من السلطة إيجاد بديل لقاسم سليماني، القائد السابق لفيلق القدس والرجل الأول في الحرس الثوري، معتبرة أن غيابه سيترك فراغا كبيرا داخل النظام وأنه من الصعب على المرشد الأعلى علي خامنئي تعويضه كونه الرجل الأول الذي كان يعتمد عليه في تنفيذ مختلف الأجندات الداخلية والخارجية.

وأشارت هذه الدوائر إلى أن سليماني ليس فقط مجرد قائد ميداني نجح، إلى حد مقته، في تنفيذ أوامر عليا ببناء ميليشيات حليفة في العراق وسوريا ولبنان واليمن، ولكنه كان يشبه ظل خامنئي في وضع استراتيجية إيران القائمة على زرع الفوضى في المنطقة وتوظيف تلك الفوضى في مفاوضة الأميركيين والإسرائيليين على المكاسب. واعتبرت أن مقتل سليماني سينهي استراتيجية التمدد الإيراني في المنطقة لكونه أشرف على تفاصيل تنفيذها في أكثر من دولة، مثل لبنان، حيث روى سليماني في أكثر من شهادة دوره في حرب 2006 وعلاقته بحسن نصرالله أمين عام حزب الله، وعماد مغنية أحد أذرع الحزب الذي اغتالته إسرائيل في دمشق في 2008.

ويمسك سليماني بالملفات الخاصة بقادة الميليشيات في العراق منذ حرب الثمانينات بين الجارتين، وخلال فترة ما كان يعرف بالمعارضة العراقية التي كان أغلبها يتمركز في إيران ويتدرب هناك، فضلا عن معرفته الدقيقة بتفاصيل مرحلة غزو 2003 وما لحقها من "حرب أهلية" تم الاستغلال عليها لفرض الأمر الواقع وتسليم العراق لوكلاء الجارة الشرقية.

وفي تأكيد على الدور المحوري للقائد السابق لفيلق القدس، اعتبر الكاتب العراقي نبراس الكاظمي أن سليماني لم يكن مجرد متلق للأوامر، سواء أتت من

نبراس الكاظمي

كان سليماني يهندس ويصنع فرصا لخامنئي ذات خطورة عالية



البديل غير متاح للمرشد

ويعتقد الكاظمي أنه سليماني وخامنئي كانا يستعدان لاستثمار أرباحهما داخل السلطة بهدف رئيسي هو "إعادة هيكلية جذرية للنظام الإيراني استعدادا لخلافة خامنئي".

وأضاف "كان مرسوما لسليماني، القائد الفاتح، بتسيير حملة أخيرة إلى طهران نفسها، يطرد من خلال أتونها تلك الفصائل المتخاصمة ومعها الفساد المستشري في الطبقة الحاكمة لدى النظام، وبالتالي يعيد للثورة الإسلامية حيويتها وعفوانها"، وفق ما كان يخطط لذلك خامنئي كإنجاز أخير لسيرته.

ويعتقد الكاظمي أنه سليماني وخامنئي كانا يستعدان لاستثمار أرباحهما داخل السلطة بهدف رئيسي هو "إعادة هيكلية جذرية للنظام الإيراني استعدادا لخلافة خامنئي".

وأضاف "كان مرسوما لسليماني، القائد الفاتح، بتسيير حملة أخيرة إلى طهران نفسها، يطرد من خلال أتونها تلك الفصائل المتخاصمة ومعها الفساد المستشري في الطبقة الحاكمة لدى النظام، وبالتالي يعيد للثورة الإسلامية حيويتها وعفوانها"، وفق ما كان يخطط لذلك خامنئي كإنجاز أخير لسيرته.

وعود الحبيب الجملي لم تحل دون انتقادات واسعة لحكومته أمام البرلمان

استعداد تام ومدركون لنقل المسؤولية وستعمل على القطع مع المعالجات الظرفية.. ولا خيار لنا إلا النجاح بفضل الكفاءات التونسية والقدرة التنافسية التي تتمتع بها بلادنا.

لكن ذلك لم يشفع له، حيث تناولت عليه الانتقادات والانتقادات التي وصلت إلى حد وصفه بأنه أداة وظيفية بيد حركة النهضة الإسلامية، التي كُتفت من مناوراتها لتفريغ هذه الحكومة تحت عناوين مختلفة، أبرزها "المصلحة الوطنية"، والتخويف بـ"تشيع الفراغ الحكومي".

وقال النائب الصافي سعيد في مداخلة ببرنامج "لن يخرط في" عود غير واقعية وغير قابلة للتطبيق". وشدد في هذا السياق، قائلا "نحن على وعي تام بجسامة التحدي وعلى

استعداد تام ومدركون لنقل المسؤولية وستعمل على القطع مع المعالجات الظرفية.. ولا خيار لنا إلا النجاح بفضل الكفاءات التونسية والقدرة التنافسية التي تتمتع بها بلادنا.

لكن ذلك لم يشفع له، حيث تناولت عليه الانتقادات والانتقادات التي وصلت إلى حد وصفه بأنه أداة وظيفية بيد حركة النهضة الإسلامية، التي كُتفت من مناوراتها لتفريغ هذه الحكومة تحت عناوين مختلفة، أبرزها "المصلحة الوطنية"، والتخويف بـ"تشيع الفراغ الحكومي".

وقال النائب الصافي سعيد في مداخلة ببرنامج "لن يخرط في" عود غير واقعية وغير قابلة للتطبيق". وشدد في هذا السياق، قائلا "نحن على وعي تام بجسامة التحدي وعلى

الحكومة، عملا بأحكام الفصل 89 من الدستور ومقتضيات الفصل 142 من النظام الداخلي للبرلمان، حضرها 188 نائبا من أصل 217 نائبا.

وافتح أعمال هذه الجلسة البرلمانية العامة، رئيس البرلمان، راشد الغنوشي بكلمة مقتضية أشار فيها إلى أن الحكومة الجديدة "طال انتظارها"، ثم أقال الكلمة إلى الجملي لتقديم برنامج، وأعضاء فريقة الحكومي.

واعتبر الجملي في كلمته، أن تونس أمام منعرج تاريخي، وأنه سيعمل على رفع التحدي وتحمل المسؤولية لإعادة الأمل إلى الشعب التونسي، وذلك من خلال برنامج واضح "لن يخرط في" عود غير واقعية وغير قابلة للتطبيق". وشدد في هذا السياق، قائلا "نحن على وعي تام بجسامة التحدي وعلى

تونس - على الرغم من القصف المركز والعشوائي من غالبية الأحزاب والقوى السياسية، الذي طال الحكومة المقترحة منذ الإعلان عنها في الثاني من الشهر الجاري، دافع الحبيب الجملي، رئيس الحكومة المكلف، عن اختياراته أمام البرلمان مدعوما بـدفع وقرته له حركة النهضة الإسلامية التي كُتفت من مناوراتها ومساوماتها لتوفير الحزام البرلماني المناسب لتقرير هذه الحكومة المثيرة للجدل بأي ثمن.

واستمر الجدل بشأن منح الثقة للحكومة وقتا طويلا، ولم يحسم حين إرسال الصحيفة إلى الطابعة. وعقد البرلمان جلسة عامة برئاسة راشد الغنوشي، لمناقشة منح الثقة لهذه

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/01/11

16 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11583

Saturday 11/01/2020

42nd Year, Issue 11583

التحالف العربي يكسر جمود اتفاق الرياض ويحاصر تيار قطر وتركيا

ومن المتوقع أن تصدر خلال الأيام القليلة القادمة سلسلة من القرارات الرئاسية التي تصب في اتجاه تنفيذ بنود اتفاق الرياض بحسب الآلية المزمّنة التي تم التوافق عليها بين العربية والإنتقالي والتي تتضمن تعيين محافظين ومدراء أمن للمحافظات الجنوبية كعدن وأبين وشبوة في المرحلة الأولى.

وكشف السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، الخميس، عن اتفاق فريقي الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي على تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الرياض، وفقا لمصوغة بدأ تنفيذها من يوم الجمعة.

وقال آل جابر في سلسلة تغريدات على تويتر إن المرحلة الثانية من الاتفاق تتضمن "عودة جميع القوات التي تحركت من مواقعها ومعسكراتها الأساسية باتجاه محافظات عدن وأبين وشبوة منذ بداية شهر أغسطس 2019 إلى مواقعها السابقة بكامل أفرادها وأسلحتها وتحمل محلها قوات الأمن التابعة للسلطة المحلية خلال 15 يوما في كل محافظة من تاريخ التوقيع".

كما تتضمن "تجميع ونقل الأسلحة المتوسطة والثقيلة بأنواعها المختلفة من جميع القوات العسكرية والأمنية في عدن خلال خمسة عشر يوما من تاريخ توقيع الاتفاق إلى معسكرات داخل عدن تحدها وتشرف عليها قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن".

وعلق رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك على توقيع مصوغة الإجراءات التنفيذية، بأنها "خطوة كبيرة في اتجاه التطبيق الكامل لاتفاق الرياض".

ووصف مستشار الرئيس اليمني والسفير على الفريق الحكومي لتنفيذ اتفاق الرياض، أحمد عبيد بن دغر، التوقيع على "مصوغة الانسحابات المتبادلة وعودة القوات إلى مواقع متفق عليها"، بأنها "خطوة أخرى نحو الاستقرار".



نزار هيثم

سيتم تنفيذ الانسحابات المتبادلة من أبين وشبوة

وأكد الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم على التزام المجلس "بتنفيذ كافة بنود اتفاق الرياض وفقا لتراتبيتها وتسلسلها الزمني"، مشيرا إلى أن "أي تلاعب في تفسير بنود الاتفاق لن يؤدي سوى لمزيد من التوترات، وهو ما يصب في مصلحة الميليشيات الحوثية".

وقال هيثم أنه "تم التوافق على تنفيذ خطة الانسحابات المتبادلة من محافظات أبين وشبوة إلى مواقع متفق عليها، وفي مقدمة عودة القوات القادمة من مارب والجوف إلى مواقعها في تلك المحافظات".

وكشف الناطق باسم الانتقالي عن قيام قيادة التحالف العربي بالتوجيه لإعادة قوات سعيد معيلي (إخوان) المتواجدة حاليا في أبين إلى مارب قبل البدء بتنفيذ أي إجراء من إجراءات عملية الانسحاب المتبادل ومنع أي محاولة لتفجير الموقف أو القيام بأي عمل عسكري يحول دون تنفيذ اتفاق الرياض".

وأشار إلى أنه تم تشكيل لجان مشتركة للإشراف على تنفيذ المصوغة بما يحول دون أي تلاعب أو إبقاء أي قوات غير مسموح لها بالبقاء في نطاق هذه المحافظات.

عَدَن - عكس الإعلان المفاجئ عن توقيع الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي التوصل لتفاهات جديدة حول البرنامج الزمني لتنفيذ اتفاق الرياض نجاحا لجهود التحالف العربي بقيادة السعودية في كسر الجمود الذي لف بالاتفاق منذ التوقيع عليه، وتعبيرا عن إصرار المملكة التي ترعى الاتفاق على المضي قدما في تنفيذه وفق البرنامج المزمّن.

وقالت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب" إن قيادة التحالف العربي أبلغت الأطراف الموقعة على اتفاق الرياض أن التحالف بصدد التعامل بحزم مع أي محاولة للعرقلة أو التسويف في تنفيذ بنود الاتفاق، وهي الجهود التي أفضت إلى التوقيع على مصوغة تنفيذية لبنود الاتفاق وآلية مزمّنة يشرف التحالف على متابعة تنفيذها من خلال لجان ميدانية.

وأشارت مصادر "العرب" إلى أن جهود التحالف للدفع قدما باتجاه تنفيذ الاتفاق واجهتها خلال الفترة الماضية تحديات عديدة، من أبرزها تحركات قيادات في الشرعية محسوبة على قطر للعمل على تقويض الاتفاق والتأزيم السياسي والإعلامي والسعي لتفجير الأوضاع عسكريا في محافظتي شبوة وأبين.

ولفتت المصادر إلى أن التفاهات الجديدة بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ستضيق من هامش العبث لدى التيار المناهض لاتفاق الرياض، والذي لوح في الأيام القليلة الماضية بتشكيل كتل سياسية جديد معاد للتحالف العربي، وتجاوز ذلك إلى المواجهة علنا بالسعي لطلب تدخل قوى إقليمية جديدة في المشهد اليمني وشرعنة وجودها، مثل تركيا.

وكان وزير النقل اليمني صالح الجبواني الموالي لقطر أعلن عن توقيع مذكرات تفاهم معها الأسبوع الماضي لتشكيل لجان فنية تعد لاتفاقيات مع تركيا لتطوير الموانئ والمطارات وشبكات الطرق اليمنية.

ورجّحت المصادر أن يترافق كل تقدم يتم إحرازه في تنفيذ اتفاق الرياض خلال الفترة القادمة مع تصعيد جديد من قبل القوى المرتبطة بقطر وتركيا، والتي تتجه بحسب المصادر إلى الإعلان عن تحالف سياسي يعني جديد في مسقط بضم قيادات حوثية وإخوانية وجنوبية مناهضة للتحالف العربي.

وتشكفت مصادر حكومية يمنية لـ"العرب" عن قرارات سيتم اتخاذها خلال الفترة المقبلة لمواجهة حالة الازدواج والفوضى السياسية التي تتسبب بها قيادات في الحكومة تعمل من داخل الشرعية لصالح مشروع قطر - تركيا الساعي لتقويض التحالف العربي وخلق مسارات جديدة للمشهد اليمني تصب في صالح تحالفات داخلية مشبوهة تضم الحوفي وتيارات نافذة في جماعة الإخوان.

وبحسب المصادر، ستخلو الحكومة القادمة، التي سيتم تشكيلها وفقا لبنود اتفاق الرياض من 24 وزيرا مناصفة بين الشمال والجنوب، من وجوه التأزيم مثل وزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل صالح الجبواني.

كما تشير المعلومات إلى توافق قيادة الشرعية والتحالف على تحجيم التيار الموالي لمحور قطر - تركيا داخل مؤسسات الشرعية من خلال نزع الصفة الرسمية عن الكثير من الشخصيات السياسية والإعلامية التي تتبنى أجندة معادية للتحالف، وتعمل على إرباك عمل الشرعية.

المتغيرات الإقليمية تؤجل إعلان الحكومة اللبنانية

حزب الله يناور حتى وضوح معالم خارطة الطريق في إيران



يسعى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف حسان دياب إلى إدارة التوازنات بين الفرقاء السياسيين حتى تستجيب تركيبة حكومته لإكراهات الداخل من دون تجاوز الخطوط الحمراء الدولية الضاغطة باتجاه تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين، فيما انطلق حزب الله في مناورات جديدة لتقطيع الوقت حتى وضوح معالم خارطة الطريق في إيران.

بيروت - تؤكد مصادر سياسية لبنانية أن جهود رئيس الحكومة المكلف حسان دياب تراوح مكانها وسط حالة انتظار لافتة تنتهجها كافة الأطراف، قبل أن يصار إلى أي حسم في مسألة الذهاب إلى حكومة اختصاصيين مستقلين، وفق الصيغة التي يريدها دياب بطبيعتها وعدد وزرائها، أو الذهاب إلى خيارات أخرى.

وتقول مصادر إعلامية إن دياب ما زال مصرا على تشكيل حكومة غير سياسية من 18 وزيرا، مع إمكانية نقاش أمر تبديل يطرأ على بعض الأسماء التي طرحت في الأيام الماضية وعلى توزيع الحقائق، وأن الرئيس المكلف لم يتلق من رئيس الجمهورية أي تبدل في الموقف المتوافق عليه مبدئيا في هذا الشأن، كما أنه لم يتبلغ قرارا حاسما من القوى السياسية، لإسيما حزب الله، بشأن ما أعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري من دعوة لتشكيل حكومة وحيدة وطنية تحتاجها المرحلة الراهنة.

وتضيف ذات المصادر أن رد حزب الله على استفسار دياب حول حكومة "لم الشمل" التي طالب بها بري، جاء مطمئنا لجهة تشجيع الرئيس المكلف على المضي في جهوده وفق ما اتفق عليه وما أرادته من تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلين. غير أن بعض المراقبين دعوا إلى عدم التعويل كثيرا على ثبات موقف الحزب، واعتبروا أن رد حزب الله قد يكون لتقطيع الوقت بانتظار وضوح معالم المرحلة وجلاء خارطة الطريق في إيران للتعامل مع المستجدات الخطيرة التي طرأت منذ اغتيال الجنرال قاسم سليمان.

ونقل عن مقربين من بري أن موقف الأخير لا يمثل انقلابا، فهو لم يدعم يوما حكومة تكنوقراط، وهو أساسا يعتبر الفكرة غير ديمقراطية كونها لا تأخذ بعين الاعتبار العملية السياسية والانتخابات والمجلس النيابي وروح الديمقراطية التي تفرض أن تكون

الحكومة مرآة للبرلمان. وأضافوا أن بري يعيد طرح هذه الفكرة تحت عنوان "لم الشمل" بسبب ما أصاب البنين السياسي والاجتماعي من انقسام وتصعد وجبت المسارعة إلى ترميمه في أسرع وقت.

**العواصم الدولية تعمل
على دراسة الوضع منذ
عملية اغتيال سليمان
قبل الخروج بموقف بإمكان
بيروت الاسترشاد به**

وتقول بعض الأوساط إن فكرة "لم الشمل" توحى بأن المطلوب حكومة سياسية تمثل جميع الفرقاء على النسق التقليدي، غير أن صيغة هذه الحكومة ليست بالضرورة أن تكون سياسية حصريا، بل إنه بالإمكان التفكير في صيغة معذلة تطور تشكيلة الرئيس المكلف من خلال رفع عدد الوزراء مثلا

الحسابات تخيم على المفاوضات

كان بالإمكان تشكيل حكومة وطنية دون إقناع هذه القوى الأساسية في البلد بالمشاركة فيها.

ويتساءلون أيضا عما إذا كان سقوط فكرة حكومة التكنوقراط والعودة إلى حكومة سياسيين بحتة يتطلب عودة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري لتشكيل الحكومة المقبلة. ويتساءلون أيضا عما إذا كان الفيتو المفترض، الداخلي أو الخارجي، الذي أطاح بالحريري أثناء الاستشارات النيابية التي كلفت دياب بمهمة تشكيل الحكومة، قد زال فعلا.

وتؤكد مصادر برلمانية أن الأمور لن تبقى على ضابقتها، وأن المواقف المحلية والإقليمية والدولية تتطور (في كلمة بمناسبة أسبوع على مقتل سليمان) كما عودة الحريري المرتقبة مطلع الأسبوع المقبل قد تكون مؤشرات حاسمة حول المصير الحكومي.

سابقة لحدث اغتيال سليمان، وأن على الحكومة المقبلة أن تتحلّى بمناعة ولا يمكن أن تكون إلا وطنية سياسية جامعة.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأجواء الدولية باتت تميل لتشكيل أي حكومة قادرة على تمرير هذه المرحلة، وليس بالضرورة أن تكون من التكنوقراط حصرا، وأن طرح بري قد يكون قد استند على معطيات جديدة في هذا الصدد.

وتقول ذات المصادر إن العواصم الدولية بدورها تعمل على دراسة الوضع المستجد منذ عملية اغتيال سليمان والرد الإيراني على قواعد القوات الأميركية في العراق (عين الأسد وأربيل) قبل الخروج بموقف بإمكان بيروت الاسترشاد به.

ويتساءل مراقبون حول موقف قوى سياسية مثل تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبنانية التي سبق أن أعلنت رفضها المشاركة في حكومة دياب، وعما إذا

واشنطن مفوّضة لحسم خلاف سد النهضة بين مصر وإثيوبيا

خاصة الجزء المتعلق بموعد ملء السد، ما يرخي بظلال سلبية على اجتماع واشنطن.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" أن أدیس أبابا كانتا تناقض نفسها، لأن إعلان المبادئ قضى بعدم البدء في عملية ملء خزان سد النهضة إلا بعد اتفاق الدول الثلاث، ووزير الري الإثيوبي تحدث من قبل عن أهمية الاتفاق قبل الشروع في الملء بحلول يوليو المقبل.

وشهد اجتماع واشنطن في 9 ديسمبر الماضي، اتفاقا على ربط عملية الملء بحجم الفيضان، وهو ما تدعو إليه مصر، بما يعني أن مرحلة الملء قد تكتمل في سنتين أو ثلاث وربما أكثر.

ومع اتجاه الأنظار إلى واشنطن، باتت المفاوضات على وشك الدخول في مرحلة أشد حسما، لأن فشل الدول الثلاث في تبديد الخلافات وضع جملة من المراقبين، ويفرض البحث عن صيغة توافقية، قبل الدخول في مفاوضات جديدة.

وسواء كانت الولايات المتحدة أو البنك الدولي أو أي جهة ثالثة هي الطرف الرابع، لم يعد هناك مفر لأي مرواغات، فالنقيصم الفني يتولى حسم الأمر، فالحوار سوف يصبح فنيا، ويقيس حجم المكاسب والأضرار لكل طرف بلا عواطف، ما يجعل السياسة بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن تصريحات إثيوبيا خطيرة،

ولفتت القاهرة إلى أن اجتماع أدیس أبابا، الخميس، كان إيجابيا، وأوضح نقاط الخلاف، مع أنه لم يتوصل إلى اتفاق، لكن وزير الري المصري، محمد عبد العاطي، قال "حققنا وضوحا في كل القضايا بما في ذلك ملء الخزان، ونأمل التوصل لاتفاق في واشنطن".

وأصبح اجتماع واشنطن المقبل على المحك، فإما أن يحرك الموقف إيجابيا، أو يفتح الطريق لدخول الطرف الرابع، وتظهر حلقة جديدة من مسلسل سد النهضة يصعب توقع نهايتها.



ويشير البعض من المراقبين، إلى أن حدة التصريحات الإثيوبية كانت متوقعة، لأن المسؤولين أرادوا تحقيق اتفاق ما يقطع الطريق على دخول الطرف الرابع، بينما جاء اطمئنان الوفد المصري من ثقته في أن اجتماع واشنطن لن يعطي مجالا لأحد للمماطلة، وأكدت بسملة الزيني، استاذة بعض التقارير الإثيوبية في وقت سابق، بما زاد الوضع سخونة.

نوفمبر الماضي وأسفر عن عقد أربعة اجتماعات للتفاهم، قبل تفعيل المادة العاشرة في اتفاق الخرطوم في مارس عام 2015، ونص على إشراك طرف رابع خارجي في المفاوضات لتقريب المسافات.

وقال الصحافي الإثيوبي داويت كيبادي لـ"العرب"، إن مصر أرادت دخول طرف رابع منذ البداية، وتعرزت هذه المسألة مع دخول واشنطن والبنك الدولي، ويبدو أنها حققت ما تريد.

وأضاف أن القاهرة طالبت بدخول هذا الطرف، وظلت تلح على ذلك وسط رفض إثيوبيا التي رأت أن ذلك يعكر صفو التفاهم أكثر من تبديده للمشكلات الفنية، بينما تعتقد مصر أن العدة يمكن تفكيكها مع دخول جهة رابعة.

ويقول منابعون في القاهرة، إن مصر عندما تأكدت من وجود مرواغات إثيوبية والاستفادة من عنصر الوقت وتحويل السد إلى أمر واقع، ضاعفت من جهودها للاحتكام للطرف الرابع، خاصة أن هناك دراسات فنية تؤكد وجود أضرار مائية سوف تقع عليها. وحافظت مصر على التعامل بوتيرة دبلوماسية هادئة، ورفضت التلويح بأي من الحلول الخشنة التي أشارت إليها بعض التقارير الإثيوبية في وقت سابق، بما زاد الوضع سخونة.

تتراوح بين 7 و10 سنوات، وألححت الخرطوم إلى أن التفاهم مرجح لأن يكون حول سبع سنوات كحل وسط، غير أن التطورات الرسمية اللاحقة لم تغير أن بوضوح إلى المدة التي جرى الالتفاف حولها.

ومع انتهاء الجولة الأخيرة، بدت إثيوبيا كأنها تخلت عن اللغة الناعمة والمنضبطة التي ظهرت في بياناتها خلال الاجتماعات الثلاثية الماضية، ولوح مسؤولون فيها إلى أن مصر دخلت بنية سلبية مسبقة، قبل الاتفاق الذي عقد بواشنطن في 6



ملف مرشح لمزيد التعقيد

محمود زكي

القاهرة - أعلنت وزارة المياه الإثيوبية، الجمعة، إرجاء اجتماعات سد النهضة إلى لقاء أخير يعقد في واشنطن الاثنين المقبل، يحضره وزراء الري والخارجية لبلدان مصر وإثيوبيا والسودان، إضافة إلى وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين، وممثل عن البنك الدولي.

وحملت وزارة المياه عبر بيان نشر على صفحتها الرسمية على فيسبوك، القاهرة مسؤولية القتل وعدم الوصول إلى اتفاق شامل ينهي أزمة سد النهضة، بعد أن رأت في طلبات الوفد المصري ما اعتبرته "انتهاكا لسيادتها وشؤونها الخاصة في إدارة المياه".

وقال وزير المياه الإثيوبي، سيلشي بيكل، الخميس، بعد انتهاء اجتماع أدیس أبابا الذي استمر على مدى يومين، إن مصر "جاءت إلى المحادثات دون نية التوصل لاتفاق".

وزادت هذه الاتهامات الموقف صعوبة، لأنها عادت إلى الحلقات السابقة التي درجت فيها أدیس أبابا على وضع المسؤولية على عاتق القاهرة، وأكدت أن أربع جولات من المفاوضات، في كل من القاهرة والخرطوم وأديس أبابا، فضلا عن

المحتجون يملأون شوارع العراق في غياب الرأس المدبّر لقمعهم

غضب المحتجين ينصبّ على دور واشنطن وطهران السلبي في بلادهم



ملخص جميع المطالب

وأبلغت مصادر محلية وكالة الأنباء الألمانية بأن الاشتباكات اندلعت بعد أن تدخلت القوات الأمنية لفض تظاهرة في مركز المحافظة واعتقال عدد من المتظاهرين واقتيادهم إلى مراكز الاحتجاز. وأوضح شهود عيان أن المتظاهرين انتقلوا للتظاهر أمام مقر قيادة شرطة البصرة للمطالبة بإطلاق سراح زملائهم وهم يهتفون بشعارات تطالب بعدم تقييد الحريات.

إلى ذلك عادت عملية اغتيال برصاص مسلّحين مجهولين، مستهدفة هذه المرّة صحفيين عراقيين عقب تغليتهما احتجاجات الجمعة في البصرة.

وتلقّى المحتجون دعماً سياسياً قويا بإعلان زعيم ائتلاف الوطنية إباد علاوي، الجمعة، استقالته من عضوية البرلمان. وذكر مكتب علاوي في بيان مقتضب أن زعيم الائتلاف "أعلن استقالته من عضوية مجلس النواب العراقي نتيجة فشل المجلس في أداء دوره التشريعي والرقابي وعدم تعامله بجدية وإيجابية مع مطالب الحراك الشعبي وال جماهيري".

وتجاوز المحتجون في العراق المطالب المعيشية المباشرة، إلى أهداف أكبر تدور حول التخلص من النظام القائم واستعادة الدولة العراقية لهيبتها ومنع التدخلات الخارجية في شؤونها. وضّم المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني صوته لصوت المحتجين مندداً بالمواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران على أرض العراق، قائلاً إنها تهدد بجر البلد ومنطقة الشرق الأوسط إلى صراع أكبر.

للجنرال الإيراني النافذ قاسم سليماني في بغداد، يرى العراقيون في ذلك فرصة لإبصال صوتهم. وقال الناشط حيدر كاظم من الناصرية إن "عودة التظاهرات تعبر عن التمسك بمطالب ثورة أكتوبر وعن تجديد مطالب الشعب بأن ترفع الطبقة الحاكمة يدها عن مقدرات البلاد".

وتسود حالة من الترقّب صفوف النشطاء والمحتجين العراقيين بشأن طريقة تعامل السلطات العراقية معهم بعد مقتل سليماني والمهندس.

إياد علاوي يستقيل من عضوية البرلمان احتجاجاً على فشله في أداء دوره وعدم تعامله بجدية مع مطالب الحراك الشعبي

ولا يتوقّع أغلب هؤلاء تراجعاً في حدة القمع، ويذهب الأكثر تشاؤماً من بينهم إلى توقع زيادة في وتيرة القمع وإطلاق يد الميليشيات بشكل غير مسبوق للسيطرة على الشارع بقوة السلاح على أساس أن ظروف البلد وحالة التوتر التي تسود لا تسمحان بالتظاهر. وظهرت لقطات فيديو مصوّرة بهواتف المحتجين إطلاق الرصاص الحي على متظاهرين في مدينة كربلاء جنوبي العاصمة بغداد وسقوط جرحى في صفوفهم.

ودارت الجمعة اشتباكات بين متظاهرين والقوات الأمنية في محافظة البصرة جنوبي بغداد.

الأحداث العاصفة التي شهدتها العراق مؤخراً بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، لم تؤثر على زخم الانتفاضة العراقية، بقدر ما زادت المحتجين إصراراً على مواصلة حراكهم حتى استعادة الدولة العراقية، واضعين المطالبة بكف يد طهران وواشنطن عن التدخل في شؤون بلادهم بنداً رئيسياً على لائحة مطالبهم.

الناصرية (العراق) - استأنف الآلاف من العراقيين تظاهراتهم في عدد من مدن وسط وجنوب البلاد وذلك في أول جمعة بعد مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني الذي يُعتد على نطاق واسع أنه وراء وضع وتنفيذ مخطط قمع الانتفاضة العراقية المستمرة منذ بداية شهر أكتوبر الماضي عن طريق قتل المحتجين في ساحات الاعتصام والتظاهر، أو عبر ملاحقتهم في مواطن تنقلهم وإقامتهم واعتقال بعضهم واختطاف البعض الآخر.

وبدأت الاحتجاجات في العراق تنحو منحى الغضب من التدخلات الإيرانية والأميركية في البلاد وتطالب بإنائها باعتبار الصراع على النفوذ بين الطرفين أحد الأسباب الرئيسية في ما آلت إليه الأوضاع العراقية من تراجع على مختلف المستويات. وأعاد المتظاهرون إحياء الحركة الاحتجاجية غير المسبوقة المناهضة للحكومة مع دخولها يومها المئة منذ انطلاقها في الأول من أكتوبر الماضي. وفي ساحة التحرير المركزية وسط العاصمة بغداد وعلى غرار مدن عدة في جنوب البلاد، تظاهر الآلاف من العراقيين هاتفين "ليعلن أبو أميركا لأبو إيران"، بحسب ما أفاد به مراسلون من وكالة فرانس برس.

ولكن فيما توجه الأنظار إلى العراق الذي صار أشبه بملعب بين واشنطن وطهران على خلفية اغتيال الأميركيين

فوضى وارتباك في صفوف الميليشيات الشيعية بعد مقتل قاسم سليماني

بغداد - يعتقد مراقبون أن فراغ القيادة الذي خلفه قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بعد مقتله على أيدي القوات الأميركية، ربما يؤثر في مستوى سيطرة إيران على الفصائل الشيعية المسلحة في العراق. وعبر شبكة علاقات معقدة وتفاعلات تفصيلية، أنشأ سليماني شبكة من الميليشيات العراقية التي تتحرك على الأرض بتناغم، من دون أن تصطدم ببعضها البعض، رغم الطابع التنافسي الذي يحكمها.

وتضم هذه المجموعات الكثير من عناصر العصابات المتخصصة بسبب صراعات سابقة تتعلق بالنفوذ والسيطرة في عدة مناطق عراقية.

وتكمن سليماني من حشر جميع هذه التناقضات في جسم مكون من نحو 52 فصيلاً مسلحاً، تتفاوت في قدراتها وعدد أفرادها ومستوى تسليحها ونوعية المهام الموكلة إليها، وتحولت في العديد من الأوقات إلى قوة تفوق بما تملك إمكانيات الجيش العراقي نفسه.

ويمكن أن ينفرد هذا العقد بسهولة، في حال لم تتول هذا الملف شخصية تملك مواصفات سليماني نفسه، وهو ما يصعب توفره في المدى المنظور.

ورغم تكليف إسماعيل قاضي بخلافة سليماني على رأس فيلق القدس في الحرس الثوري، إلا أن صلاته بالعديد من زعماء الميليشيات العراقية لا تزال غامضة.

وبدأت إيران بمواجهة أولى اختياراتها في ساحة الميليشيات العراقية الموالية لها بعد مقتل سليماني الذي يوصف بأنه العقل المهيمن على أنذر طهران الخارجية.

واشنطن ترفض مناقشة سحب قواتها مع بغداد

وقيس الخزعلي يتوعد باستخدام القوة لإخراج القوات الأميركية من العراق

وأقر الخزعلي بـ"محدودية قدرة الجهات الرسمية في التصدي للغرسة الأميركية"، مشيراً إلى أن "هذا حتم على المقاومين ومنذ فترة التفكير في تشكيل جبهة للمقاومة العراقية تأخذ على عاتقها القيام بهذا الواجب".

وشرح الخزعلي، بأنه "ليس هدف هذه الجبهة تذويب فصائل المقاومة المضوية فيها في عنوان واحد وإنما يحتفظ كل فصيل بقيادته وخصوصياته، وإنما الهدف إيجاد أعلى مستوى تنسيق ممكن من أجل إنهاء الاحتلال الأجنبي في المجالات العسكرية والسياسية والإعلامية والثقافية والاجتماعية".

ورجّح الخزعلي أن يكون الهجوم الذي استهدف الإربعاء السفارة الأميركية في بغداد من تدبير الولايات المتحدة، إذ "إن هذه ليست أول مرة تقوم (فيها) بذلك، من أجل التشويش وإرباك الوضع".

وتعهد بأن الرد على مقتل نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس لن يكون أقل من الرد الإيراني على اغتيال قاسم سليماني، نافياً استهداف البعثات الدبلوماسية مطلقاً. وقال "حالياً لا نستهدف السفارة الأميركية، رغم الوجود العسكري والمخابراتي فيها وإنما يتركز عملنا على الوجود العسكري بالدرجة الأساس".

وخاطب الخزعلي القوات الأميركية قائلاً "بما أنكم رفضتم الانسحاب من أرض العراق فتركبوا الرد العراقي المزلزل، وإن غدا لناظره قريب".



عصب ضروري للحياة

مساعدة إماراتية تنقذ منطقة يمنية من انقطاع تام للكهرباء

وشارت دولة الإمارات ضمن تحالف عسكري تقوده المملكة العربية السعودية في التصدي للمتمردين الحوثيين، وفي مقارعة تنظيمي القاعدة وداعش لمنع تمددهما في اليمن. لكنّها ظلّت بالمقابل تبذل جهداً موازياً لإعادة الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وغيرهما للمناطق اليمنية، وإمداد سكان تلك المناطق بمواد إغاثية عاجلة من غذاء ودواء بحسب حاجاتهم.

ويعود الربط بين الإغاثية والتنمية إلى منظور إماراتي يقوم على تجاوز تقديم المساعدات الانية إلى تمكين الشرائح المستهدفة بتلك المساعدات من موارد رزق قارة وتوفير البيئة المناسبة لتشغيلها وصيانة الشبكة الكهربائية بالمدينة وقراها المجاورة.

القطاعات بهدف تطبيع الحياة بالساحل الغربي اليمني. كما نقلت عن الفتح ثناءه على الاهتمام الإماراتي بالتنمية والخدمات في الساحل الغربي، فيما لفت عبده حسن إلى أهمية المحطة الجديدة التي قدمتها الإمارات في الحد من أزمة الكهرباء التي تعاني منها مدينة المخا والمناطق المجاورة لها بسبب ضعف المحولات المستخدمة.

وكانت الإمارات قد بادرت منذ استعادة المخا من ميليشيات الحوثي عام 2017 إلى صيانة محطة المخا الكهربائية التي تأثرت بالأعمال القتالية التي دارت في محيطها، كما قامت بتوريد قطع الغيار للمحطة ودعمتها بالوقود اللازم لتشغيلها وصيانة الشبكة الكهربائية بالمدينة وقراها المجاورة.

باليمن أثناء تسليم المحطة بحضور مدير مديرية المخا عبدالرحيم الفتح وعبد هحسن مدير عام الشبكات في المؤسسة العامة للكهرباء بحفاظة تعن، إن دولة الإمارات تولي اهتماماً كبيراً بالقطاعات الخدمية والإنمائية في الساحل الغربي لليمن، ومنها قطاع الكهرباء الذي يعد عصب الحياة، مشيراً إلى أن إنشاء هذه المحطة الجديدة جاء استجابة عاجلة لنداء الأهالي والسلطة المحلية لتعزيز القدرة الإنتاجية لمحطة كهرباء المخا والمناطق المجاورة، والتي كادت أن تخرج عن الخدمة بسبب ضعف محولات الطاقة الكهربائية القديمة.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الإماراتية "وام" قوله إن لدى الإمارات خطة إنسانية وتنموية مدروسة تشمل جميع

المخا (اليمن) - منعت مساعدة عاجلة قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة حدود انقطاع تام للكهرباء كان على وشك الحدوث بمنطقة المخا على الساحل الغربي اليمني، وذلك بفعل تزايد الطلب على الطاقة الكهربائية بسبب تقلبات الطقس وتراجع درجات الحرارة، في ظل ضعف كفاءة المحولات القديمة والمتهاكلة المستخدمة هناك.

وسلّمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي السلطات المحلية بمديرية المخا محطة تحويلية بقدرة عشرين ميغاواط مخصصة لرفع كفاءة المحطة الكهربائية بالمديرية، حيث أدخلت الخدمة بشكل فوري وذلك لضمان استمرار إمداد قرابة المئة ألف من السكان بالطاقة الكهربائية. وقال محمد الجنيني مدير الشؤون الإنسانية لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي

الجيش التركي يتكبد أولى خسائره في المستنقع الليبي

أردوغان يسعى لاتفاق جديد مع حكومة الوفاق لتعويض الشركات التركية



تداعيات ثقيلة

وكان الرئيس أردوغان أعلن أن بلاده سترسل "محاربين غير أترك" إلى ليبيا مع بدء تنفيذ خطة التدخل التركي المباشر في هذا البلد، وسط مخاوف من اتساع النزاع المستمر منذ ثماني سنوات.

ويتزامن وصول الجنود القتلى إلى تركيا مع تداول أخبار مؤكدة عن سعي تركيا لتوقيع اتفاق ثالث مع حكومة الوفاق، بعد اتفاقي ترسيم الحدود البحرية والتعاون العسكري، إذ تستهدف أنقرة هذه المرة الحصول على تعويضات من ليبيا بشأن المشاريع التركية المتوقفة منذ سقوط نظام القذافي.

وقال مسؤول إن تركيا تعتزم التوقيع بحلول فبراير على اتفاق تعويض مبدئي بقيمة 2.7 مليار دولار عن أعمال نفذت في ليبيا قبل حرب 2011، وذلك في مسعى لإحياء عمليات متوقفة لشركات تركية في البلد الذي يعاني تحت وطأة صراع.

ونشطت الشركات التركية لوقت طويل في ليبيا، لكن مشاريعها تعطلت بفعل الاضطرابات التي رافقت الإطاحة بمعمر القذافي قبل تسعة أعوام، وتضررت من جديد بسبب القتال الدائر هناك حاليا.

وقال شفيقون، أمام البرلمان الخميس الماضي، "الحكومة على وشك وضع تركيا في خطر كبير بهذا القرار"، وأشار منتقدو أردوغان أيضا إلى تقارير تفيد بأن الحكومة التركية ترسل متشددين سوريين إلى ليبيا مقابل وعود بمنحهم جوازات سفر تركية كمكافأة.

مقتل ثلاثة جنود أترك في ليبيا وإصابة ستة آخرين، ما يجعلها أول خسائر تركية في العملية العسكرية بليبيا

وقامت تركيا بإرسال أعضاء من الميليشيات الموالية لتركيا في سوريا وعناصر المرتزقة للقتال في ليبيا.

وقالت مصادر داخل الجيش السوري الحر إن عددا غير محدد من المقاتلين قد سُجلوا "على أساس فردي"، للعمل "كحراس شخصيين" لصالح "شركة أمنية" تركية في ليبيا.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 300 مقاتل سوري موالين لتركيا نقلوا إلى ليبيا وأن آخرين يتدربون في معسكرات تركية.

تبين التطورات أن التدخل التركي في ليبيا لن يكون يسيرا وسيكون بعيدا عن الأهداف التي رسمها الرئيس رجب طيب أردوغان إذ بدأت الجمعة أولى خسائر تركيا في ليبيا حيث قتل ثلاثة جنود وأصيب آخرون

طرابلس - أكدت مصادر مطلعة مقتل ثلاثة جنود أترك في ليبيا وإصابة ستة آخرين، ما يجعلها أول خسائر تركية في العملية العسكرية بليبيا التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أواخر العام الماضي. وقالت المصادر إن جثامين الجنود وصلت مطار مصراتة، وأن طائرة تركية خاصة نقلتها الجمعة إلى تركيا. وكشفت تغريدة نشرها حساب الثورة الليبية باللغة الإنكليزية على موقع تويتر، عن وجود عدد من الجنود الأتراك الجرحى في مستشفى مدينة نالوت (270 كلم غرب طرابلس). ولم يعرف بعد المكان الذي قتل فيه الجنود الأتراك، في وقت تستمر فيه قوات الجيش الليبي بتضييق الخناق على الميليشيات في العاصمة طرابلس. واستعانت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الداعمة للميليشيات بالقوات التركية في معركتها مع الجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حنتر.

وكان أردوغان قد قال إن تواجد قوات بلاده في ليبيا يأتي "بناء على دعوة تلقاها منها (طرابلس)". وأكد أن "تركيا ستواصل الدفاع عن حقوقها ومصالحها في العراق وسوريا والبحر المتوسط حتى النهاية". واعتبر أن أنقرة أفشلت المؤامرات التي كانت تحاك ضدها في المتوسط، من خلال الاتفاقات التي أبرمتها مع جمهورية شمال قبرص التركية وليبيا.

وتوقعت مصادر تركية أن يثير وصول جثث الجنود الأتراك موجة غضب في الأوساط السياسية والاجتماعية التركية، ويفتح الجدل بشأن مغامرة الرئيس أردوغان في المستنقع الليبي.

ويأتي ذلك إثر تحذير سياسيين أترك من أن نشر القوات في ليبيا قد ينتهي بكارثة بالنسبة لتركيا. ووصف عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، أونال شفيقون، مشروع القانون الذي يمنح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحق في إرسال قوات إلى ليبيا بـ"الكارثة" المحتملة.

حياد تونس تجاه الفرقاء في ليبيا يقابله انحياز جزائري معلن

تونس - تكثف الجزائر تحركاتها الدبلوماسية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للملف الليبي وذلك من منطلق رفضها لأي تدخل في ليبيا المجاورة، وتشاركها تونس نفس الموقف بالنظر إلى الآثار الكبيرة التي يمكن أن خلفها المزيد من تصعيد الوضع على الأرض في ليبيا.

لكن التشابه في وجهات النظر لا يخلو في طياته من بعض الاختلافات، ففي حين اختارت الجزائر بشكل معلن الطرف الليبي الذي تتحاز لصفه - وهو حكومة الوفاق - فضلت تونس السير على نهجها المعروف في الدبلوماسية وهو الحياد تجاه طرفي الأزمة الليبية.

ومنذ قرار تركيا بنشر قوات في ليبيا، تكثف الدبلوماسية الجزائرية المشاورات بغرض تهدئة الأزمة.

واعتبر مدير البحوث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية بباريس، كريم بيطار، أن الجزائر "تسعى خصوصا للحفاظ على استقرارها".

وأضاف أن "الجزائر ليست لها مصلحة في أن تكون في قلب هذه الحرب بالوكالة" في ليبيا.

الرئيس الجزائري يستنجد بالمعارضة للخروج من الأزمة السياسية

صابر بليدي

الجزائر - يبذل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مساعي بلورة حل للخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد منذ نحو عام وذلك بفتح سلسلة مشاورات سياسية غير معلنة مع رموز المعارضة السياسية، حيث التقى بالدبلوماسي ووزير الاتصال الأسبق المعارض عبدالعزيز رحابي.

ويعتبر هذا اللقاء الثاني من نوعه، بعد استقبال تبون لرئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور عشية الإعلان عن التشكيل الحكومي الجديد، ومن المنتظر أن يلتقي خلال الأيام القليلة المقبلة بالعديد من الشخصيات السياسية الحزبية والمستقلة، في إطار التشاور حول حلول للوضع السياسي السائد في البلاد.

وذكر بيان الرئاسة بأن تبون شرح في اللقاء مع رحابي "الخطوات السياسية الجارية والقائمة لبناء الثقة التي تعزز التواصل والحوار، قصد إقامة جبهة داخلية قوية ومتماسكة، واستدراك الوقت الضائع لتشديد دولة المؤسسات التي تركز فيها الديمقراطية التي تجنب البلاد أي انحراف استبدادي في المستقبل".

ولا يزال الغموض يكتنف مسار الحل السياسي في الجزائر، بسبب محدودية الخطوات المتخذة من طرف السلطة تجاه الاحتجاجات السياسية المستمرة على مدار 47 أسبوعا، فالإطلاق الجزئي لسراح معتقلي الرأي، لا يزال تقابله حملة توقيفات ومحاكمات تشمل العشرات من الناشطين والمعارضين، إلى جانب استمرار الإجراءات القمعية تجاه المتظاهرين والصحافيين والمدونين، حيث تم الجمعة، وهي الجمعة السابعة والأربعون من عمر

الحراك الشعبي، اعتقال عدد من المتظاهرين والصحافيين. كما أن ترحيب قطاع من الطبقة الحزبية والأهلية بمبادرة تعديل الدستور الملعن عنها مؤخرا من طرف رئيس

ترحيل فرنسي مناهض للعبودية من موريتانيا

الرسول ولد الخال، أن برنامج رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني تضمن تعهدها "تركز خصوصا على حفظ وصيانة كرامة الإنسان وتوطيد للحممة الاجتماعية وتجاوز رواسب التقاليد البالية".

وأوضح، في كلمة القاها خلال فعاليات إحياء هذه المناسبة، أن تحقيق هذه التعهدات سيكون "من خلال السعي إلى القضاء على جميع أشكال الفوارق الاجتماعية والغبن والتفاوت بين شرائح ومكونات المجتمع الموريتاني"، والقضاء على كل أشكال العبودية ومخلفاتها من بين الملفات التي تحظى بالأولوية في برنامج الرئيس الغزواني الذي فاز برئاسة البلاد على إثر نتائج انتخابات 22 يونيو الماضي.

وبذلت موريتانيا جهودا كثيرة في السابق من أجل القضاء على مخلفات الرق التي عرفتها البلاد في نهاية القرن الماضي، ومن بين هذه الجهود إرساء وكالة التضامن لمكافحة آثار الرق التي، ومن بين أهدافها ومشاريعها، تحسين الظروف المعيشية لبناء العبيد السابقين. وفي عام 1982، صدر أول قانون يلغي العبودية في موريتانيا. وفي 2007، تم اعتبارها جريمة لأول مرة. وتعرضت هذه الجهود بمصادقة البرلمان الموريتاني في أغسطس 2015 على اعتبار الرق "جريمة ضد الإنسانية غير قابلة للتقادم" وتم إنشاء محاكم خاصة للنظر في تلك القضايا.

نواكشوط - قالت منظمة انبثاث التيار الانتعاشي المناهضة للرق في موريتانيا "إيرا" إن السلطات الموريتانية أوقفت ناشطا فرنسيا يعمل لحسابها وقامت بترحيله خارج البلاد دقائق بعد منحه تأشيرة الدخول بمطار نواكشوط الدولي.

وأضافت المنظمة، في إيجاز صحافي نشرته الجمعة، إن السلطات اعتقلت الناشط جان مارك بيلين الخميس واحتجزته وقامت بترحيله صباح الجمعة في الطائرة المتجهة إلى الدار البيضاء المغربية ومنها إلى باريس.

وسندت المنظمة بهذا التصرف وقالت إن عضوها الفرنسي لم يرتكب أي جرم أو مخالفة من أي نوع وقد أمضى ليلته تحت التوقيف لينتهي به المطاف إلى الترحيل.

وتابعت أن "عملا من هذا النوع بعيد إلى الأذهان المعاملات السيئة والمضايقات المتكررة وغير المبررة لنشطاء حقوق الإنسان في العشرية الماضية (في إشارة إلى فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز). وتم تأسيس حركة "إيرا" في عام 2008 علي يد نشطاء حقوقيين.

وأحييت موريتانيا الخميس اليوم الوطني لمحاربة الممارسات التمييزية والذي يوافق 9 يناير من كل سنة. وأكد المفوض المساعد لحقوق الإنسان والعلاقات مع المجتمع المدني،

إيران تواجه اتهامات غربية بإسقاط الطائرة الأوكرانية

دعوات لإجراء تحقيق شفاف وشامل بشأن الطائرة المنكوبة



في انتظار تحقيق شفاف يزيل الغموض

إيران. لكن لو وجدنا صعوبة في ذلك بسبب الأضرار التي لحقت بالصندوقين فسنطلب المساعدة.

وبدوره قال مكتب التحقيق والتحليل لسلامة الطيران المدني الفرنسي إنه سيشترك في التحقيق في تحطم الطائرة الأوكرانية. وقد ساعد المكتب في تحليل بيانات مسجل رحلة طائرة البوينغ التي تحطمت في إثيوبيا العام الماضي.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان "من المهم استيضاح الأمر قدر المستطاع وبأسرع وقت ممكن".

وتذكر مسؤول أمريكي مستشعرا ببيانات من الأقمار الصناعية، أن واشنطن خلصت بدرجة عالية من اليقين إلى أن الصواريخ المضادة للطائرات أسقطت الطائرة عن طريق الخطأ.

وأشار المسؤول إلى أن البيانات أظهرت أن الطائرة حلتق لمدة دقيقتين بعد مغادرتها طهران عندما جرى رصد البصمتين الحرارين لصاروخين أرض جو.

وكانت إيران قد أطلقت صواريخ في بداية هذا الشهر استهدفت قواعد عراقية تستضيف قوات أجنبية أغلب جنودها أمريكيون وذلك ردا على قتل الولايات المتحدة لقائد فيلق القدس قاسم سليماني.



فادي بريستايكو
أوكرانيا تحصلت على معلومات مهمة
سجلها خبراءها

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، عبر الإيرانيون عن غضبهم بسبب عدم إغلاق المطار بعد إطلاق الصواريخ الإيرانية. وكان العشرات من ركاب الطائرة إيرانيين يحملون جنسية مزدوجة.

وقال علي عابد زادة رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية في مؤتمر صحفي في طهران عقده الجمعة للرد على الانتقادات التي وجهت لبلاده بشأن دورها في الحادث المميت "تفضل تحميل بيانات الصندوقين الأسودين في

وكان الاتحاد الأوروبي قد أبدى استعداده لتقديم "أي مساعدة ضرورية" في التحقيق، رافضا الرد صراحة على سؤال عما إذا كان الاتحاد على قناة بقدرة إيران على القيام بتحقيق مستقل. وتعززت الشكوك الغربية حول مسؤولية طهران في الحادث إثر امتناعها فور وقوعه عن تسليم صندوق الطائرة الأسود ما جعلها عرضة لانتقادات كثيرة.

ولكن إيران حاولت أن تستدرك الجمعة من خلال الحديث عن عزمها تحميل بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة الأوكرانية التي تحطمت على أراضيها.

وقالت إيران أيضا إن التحقيق قد يستغرق شهرا أو شهرين لاستخلاص المعلومات من مسجلي الصوت وبيانات الطيران. وقالت إنها قد تطلب مساعدة روسيا أو كندا أو فرنسا أو أوكرانيا إذا اقتضى الأمر، في محاولة يبدو من خلالها أن طهران تناور لنفي كل الشكوك التي تحوم حول دور قامت به لإسقاط الطائرة. وأضافت طهران الجمعة أن التحقيق قد يستغرق عاما أو عامين.

وأضاف "هذا شيء لا يمكن إخفاؤه. إذا حدث ذلك فسنقول مشاعر ربية جديدة وهذا هو آخر شيء نحتاجه الآن". ومن جانبه، دعا رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف في حادثة تحطم الطائرة، والتي أسفرت عن مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 176 شخصا.

وقال ميشيل في تغريدة على تويتر الجمعة "أؤيد دعوة الرئيس فلاديمير زيلينسكي، ورئيسي الوزراء الكندي والبريطاني جاستن ترودو وبوريس جونسون، إلى تحقيق شفاف وشامل في تحطم الطائرة الأوكرانية". ولكن إيران تنسب بروايتها التي قالت فيها إن لديها أدلة مقنعة على عدم سقوط الطائرة بصاروخ. واجتمع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الجمعة.

وقال زيلينسكي في تصريحات صحافية "إن فرضية ضرب الطائرة بصاروخ ليست مستبعدة، لكن ليست مؤكدة أيضا" وذلك قبل إعلان كييف أنها تلقت من واشنطن "معلومات مهمة". واعتبر زيلينسكي أن الحادث أسوأ كارثة طيران مدني تشهدها إيران منذ العام 1988 عندما أعلن الجيش الأمريكي إسقاط طائرة تابعة لخطوط الطيران الإيرانية بالخطأ، ما أسفر عن مقتل 290 شخصا كانوا على متنها.

وهو الأكثر دموية بالنسبة للكنديين منذ الاعتداء على بوينغ - 747 التابعة لشركة "اير إنديا" في 1985 عندما قتل 268 كنديا.

وأفاد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن عدة مصادر استخباراتية أشارت إلى أن صاروخا إيرانيا أسقط طائرة الخطوط الأوكرانية الدولية، بعد إقلاعها من طهران مضيفا أن الأمر "قد لا يكون متعمدا".

وطرح مسؤولون أوكرانيون، الخميس، 3 فرضيات تفسر أسباب سقوط الطائرة التي كانت متجهة من طهران إلى كييف.

وقال مجلس الدفاع والأمن الوطني الأوكراني، في بيان، إن الطائرة ربما "تعرضت لعمل إرهابي، أو أصيبت بصاروخ أرض جو".

وأضاف أن السبب الثالث الذي قد يفسر تحطم الطائرة "هو تعرض محركها لانفجار إثر مشاكل فنية".

بالرغم من أنها نفت ضلوعها في إسقاط الطائرة الأوكرانية إلا أن إيران باتت تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى اتهامات غربية متزايدة بتعمدها استهداف الطائرة المنكوبة التي راح ضحية تحطمها 176 شخصا، وسط دعوات إلى الإسراع بإجراء تحقيق شفاف ومستقل يضمن كشف حقيقة سقوط الطائرة بوينغ - 737.

القيام بتحقيق "شفاف في الحادثة". وتزداد الضغوط على طهران بعد إعلان العديد من الخطوط الجوية عن إيقاف رحلاتها من وإلى إيران. وقالت وكالة النقل السويدية الجمعة إنها أوقفت مؤقتا رحلات شركة الخطوط الجوية الإيرانية بين السويد وإيران بعد تحطم الطائرة الأوكرانية.

وقالت الوكالة في بيان "السبب هو الغموض المحيط بالحادث وأمن الطيران المدني". وأكدت وزارة الخارجية السويدية أن سبعة سويديين و 17 شخصا يقيمون في السويد لقوا حتفهم في الحادث. وبدوره قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الجمعة إن على إيران ألا تخفي الأسباب وراء تحطم الطائرة الأوكرانية وإلا فإنها ستخاطر بتصعيد مشاعر الارتياح في المنطقة وخارجها. ولدى وصوله لحضور اجتماع طارئ لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة الأزمات في إيران ليبيا، قال ماس "المهم في الوقت الراهن توضيح الأمر بشكل تام. هناك إشارات إيجابية تدل على أن إيران تتحرك دولا أخرى في استيضاح ما حدث".



واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران

وتأتي هذه العقوبات في وقت تواجه فيه إيران اتهامات غربية بإسقاط طائرة أوكرانية هذا الأسبوع في طهران، وتقول السلطات الإيرانية إن سبب تحطم الطائرة يعود إلى حريق نشب بها نتيجة عطل فني، بينما تنهه دول أخرى على غرار الولايات المتحدة طهران باستهداف الطائرة بصاروخ.

وأوقع تحطم الطائرة المنكوبة 176 شخصا متعددي الجنسيات. وتعاني طهران أزمة اقتصادية خائقة، ستزيد هذه العقوبات من حدة وطأتها لاسيما أنها تصعد أزمتها مع الولايات المتحدة حيث تقوم إيران بتخفيض التزاماتها حيال الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وكانت إيران قد شهدت في نوفمبر من العام الماضي مظاهرات حاشدة رافضة لإصلاحات اقتصادية سعت السلطات إلى فرضها للتخفيف من وطأة العقوبات التي تكبل بها واشنطن اقتصاد طهران.

وسارعت السلطات الإيرانية إلى تطويق هذه الاحتجاجات بالقوة الأمنية وهو ما لاقى تنديدا واسعا بسبب ممارسات أمنية وصفتها منظمات دولية بالقمعية أوقعت أكثر من 200 قتيل حسب منظمة العفو الدولية. وهو ما تنفيه إيران وتقول إنها مجرد أرقام من أطراف معادية.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد مهد، الخميس، لهذه العقوبات عند حديثه عن أسباب سقوط الطائرة هجمات إيرانية وشيكة يخطط لها قاسم سليماني.

واشنطن - أعلن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين، الجمعة، أن الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات إضافية على الصناعات الإيرانية، وتشمل هذه العقوبات الجديدة مصنعي الحديد والصلب، وذلك في أعقاب الهجوم الصاروخي الإيراني على القوات الأميركية في العراق.

وكانت إيران قد شنت في الأونة الأخيرة هجوما صاروخيا على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات أجنبية من بينها أمريكيون وذلك في رد لطهران على قتل واشنطن قائد فيلق القدس قاسم سليماني في وقت سابق.

وأضاف منوشين في مؤتمر صحفي بحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن العقوبات تستهدف أيضا قطاعات التشييد والمنسوجات والتعدين، إلى جانب 17 شركة ومؤسسة لصناعة الصلب في إيران. ونقلت، الجمعة، وكالة بلومبرغ للأنباء عن منوشين قوله إن الولايات المتحدة تعزز فرض عقوبات على 8 من كبار المسؤولين الإيرانيين، في إطار الجهود الأميركية الرامية إلى وقف الأنشطة الإرهابية لإيران على حد قول وزير الخزانة الأمريكي. من ناحية قال بومبيو إن العقوبات تشمل شخصيات مقربة من المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي. وأضاف بومبيو أن واشنطن كانت لديها معلومات استخباراتية بشأن هجمات إيرانية وشيكة يخطط لها قاسم سليماني.

موجة هجمات دموية وأعمال عنف تجتاح أفريقيا

بين مجموعتي الهيمان والليندو، ويرى مراقبون أن انعدام الأمن والسلام الاجتماعيين من أبرز الأسباب التي أسهمت في تنامي تواجد جماعات مسلحة ومتطرفة في أفريقيا. وتضيف القوات المسلحة الكونغولية أنه "في سبتمبر 2018، استؤنفت أعمال العنف على شكل سلسلة هجمات ضد قوات الدفاع والأمن الكونغولية من طرف معتدين ليندو، تلتها تدابير رد من القوات المسلحة".

واعتبارا من يونيو 2019، تم رصد مرحلة ثالثة من العنف شملت هجمات ضد مجموعة الهيمان ارتكبتها أيضا معتدون من الليندو من دون رد من الهيمان، وعمليات نفذتها القوات المسلحة ضد المعتدين". وخلفت أحداث العنف هذه 168 جريحا و142 ضحية عنف جنسي، "وكان أغلبهم أيضا من الهيمان حيث تم تسجيل 79 جريحا بين ديسمبر 2017 وسبتمبر 2019".



مساع خفيفة لاستعادة الأمن

واستؤنفت أعمال العنف بين الليندو، المزارعين في أغلبهم، والهيمان، وهم مربو حيوانات وتجار، نهاية 2017 في هذه المقاطعة الحدودية مع أوغندا والتي تمثل أيضا مطمعا لما تحويه من ذهب ونفط على ضفاف بحيرة ألبرت. وخلف صراع سابق بين عامي 1999 و2003 عشرات الآلاف من القتلى وانتهى بتدخل قوة أوروبية ضمن عملية أرتيميس بقيادة فرنسا.

وأما عن أعمال العنف الجديدة في إقليم دجوغو شمال العاصمة المحلية بونيا فقد "تسببت بنزوح جماعي للسكان" حيث "نُزح قرابة 57 ألف شخص إلى أوغندا فيما نزح 556.356 آخرون نحو المناطق المجاورة القريبة من مدينة بونيا منذ فبراير 2018".

ويشير التقرير إلى أن "موجة العنف الأولى، بين ديسمبر 2017 ومايو 2018، جاءت في شكل اشتباكات طائفية

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن وزير الداخلية في النيجر محمد بازوم قوله في مقابلة أجريت العام الماضي إن حكومة النيجر تشعر بقلق متزايد بشأن اقتراب الهجمات من العاصمة.

ووقع الهجوم قبل الاجتماع المزمع بين زعماء دول غرب أفريقيا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مدينة باو بجنوب فرنسا يوم 13 يناير الجاري.

وطلب ماكرون من زعماء دول مالي والنيجر وتشاد وموريتانيا وبوركينا فاسو "بتوضيح وصياغة" مطالبهم من فرنسا، وكذلك بشأن الوجود الدولي في المنطقة.

وتنتشر فرنسا، وهي القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة، أكبر قوة أجنبية في منطقة الساحل الأفريقي في إطار جهودها لمكافحة الإرهاب.

وبالتوازي مع هذه الهجمات أعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها أن أعمال العنف في مقاطعة إيتوري بشمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ ديسمبر 2017 "قد تشكل عناصر تؤسس لجرائم ضد الإنسانية" أو حتى "جريمة إبادة".

ووفقا للتقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان "قتل 701 شخص على الأقل"، و"يبدو أن الغالبية العظمى لضحايا الهجمات قد استهدفت بسبب انتمائها إلى مجموعة "الهيمان" وقتل 402 فرد على الأقل بين ديسمبر 2017 وسبتمبر 2019. ويضيف التقرير المشترك بين مهمة الأمم المتحدة في الكونغو ومكتب حقوق الإنسان أن "أحد الرهائنات الكبرى للنزاع هو سيطرة مجموعة الليندو على الأراضي".

نياماي (النيجر) - تتصاعد الهجمات الدموية التي ينفذها متطرفون وجماعات مسلحة في مناطق الساحل الأفريقي وما جاوره، ما يطرح تساؤلات بشأن عن إمكانية حدوث تدخل دولي ينهي العبث بالأرواح والأمن هناك.

وأعلنت وزارة الدفاع في النيجر الجمعة أن أشخاصا يشتبه بانهم مسلحون إسلاميون هاجموا معسكرا للجيش في غرب البلاد ليل الخميس وقتلوا 31 جنديا، على الأقل في حصيلة ثقيلة.

واستهدف الهجوم موقعا عسكريا في بلدة شيناجوردر، على حدود النيجر مع مالي.

وقتل خلال الهجوم حوالي 80 من منفذيه كما تم تدمير العديد من دراجاتهم النارية.

وزارة الدفاع في النيجر أعلنت أن أشخاصا مسلحين هاجموا معسكرا للجيش في غرب البلاد ليل الخميس وقتلوا 31 جنديا

ونشاط الجماعات الإرهابية الإسلامية مكثف وخاصة في غرب النيجر، على مسافة غير بعيدة من الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، ويعتبر بعضها موال لتنظيم القاعدة، ويرتبط آخرون بتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي. وأعلن مقاتلو "داعش" الشهر الماضي مسؤوليتهم عن هجوم استهدف معسكرا للجيش في قرية إينانيس، غربي النيجر، ما أسفر عن مقتل 71 من أفراد الجيش.

لبنان ضحية خلافات داخلية مثقلة بأجندات خارجية

ثورة أكتوبر أخرجت الصراع من دوائر الحسابات الطائفية التقليدية



انتفاضة تثور على السائد

ويذكر أنطوان سعد، وهو ناشر ويبحث في الشؤون السياسية، أن "الموقع الجغرافي والتركيبية الداخلية للبنان تجعله مفتوحاً على الصراعات الإقليمية"، ذلك أن البلد على حدود إسرائيل وسوريا وهو واجهة بحرية على البحر المتوسط غير بعيد عن قبرص الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، ناهيك عما يمثله لبنان هذه الأيام من أهمية مستجدة تتعلق بحقول الغاز المحتملة في مياهه وخطوط توزيعه نحو العالم.

ويعتبر سعد "أن المظاهرين في لبنان لا يملكون أجندات مoolية". غير أن هذه الرؤية تتناقض مع تلك التي رأت فيها إيران الاحتجاجات في إيران والعراق ولبنان. وقد كرر أمين عام حزب الله التشكيك بهذه الاحتجاجات التي اعتبرها عادلة ومبررة، لكنه وصفها بأنها تابعة لأجندات خارجية وتمولها سفارات غربية.

ويعيد بدرخان أمر أزمة لبنان في جانب كبير منها إلى إيران ويعتبر أن "الوجود الإيراني في لبنان ساهم في تراجع رغبة العرب بالتدخل في لبنان". ويتمح بدرخان بذلك إلى حالة ارتضاء وربما إهمال عربي للشأن اللبناني كما كان ذلك سارياً بالنسبة إلى العراق بعد غزو عام 2003. ويذهب سعد أكثر من ذلك في الإشارة إلى وهن الموقف الدولي بالنسبة إلى تدخل إيران في لبنان ملاحظاً أنه "على الصعيد الدولي العام هناك تباين بالنسبة إلى حزب الله في لبنان".

ويبدو لبنان مع ذلك محط اهتمام دولي. فالولايات المتحدة مستمرة في دعم المؤسسة العسكرية اللبنانية ومهتمة بالحفاظ على استقرار النظام المصرفي ومنعه من أن يوفر شبكة مالية للأنشطة الاقتصادية لتهريب. كما أن الولايات المتحدة مهتمة بترتيب أمر النزاع الحدودي، البري والبحري، بين لبنان وإسرائيل، ومهتمة، كما دول أخرى مثل روسيا وفرنسا وإيطاليا، بالاستثمار في قطاع الغاز الواعد في هذا البلد.

وتسعى فرنسا إلى استعادة دورها الخاص والمتميز والتاريخي في لبنان. وإطالما اعتبرت فرنسا "الأم الحنون" للبنان، وهي التي رعت مؤتمر سيدر للملحين الدوليين الذي يعد بضخ 11 مليار دولار من الاستثمارات في لبنان إذا ما تمكن البلد من ضبط موازنته والالتزام بمعايير الشفافية ومكافحة الفساد.

ويرى طارق زياد وهي، وهو خبير في الشؤون الفرنسية والعلاقات الدولية

تبدو الأزمة المتدلعة في الأشهر الأخيرة في لبنان عقب موجة الاحتجاجات، اجتماعية صرفة غير مبالية بما عاش على وقعه البلد طيلة عقود من صراعات طائفية أو سياسية. لكن وعلى الرغم من وجود شبه إجماع لبناني يحمل ساسة البلد مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي، أي أن المشكلة داخلية بحتة، فإن جل المراقبين يؤكدون على صحة هذا الرأي، على الرغم من أنهم يشددون في المقابل على أن عمق الأزمة هو نتاج لخلافات داخلية أملتتها صراعات أجندات خارجية متعددة الأبعاد لا تأبى مغادرة جسد لبنان منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

بيروت - يقر خبراء في الشؤون الاستراتيجية أن الأزمة الحالية في لبنان ليست نتاج عمق داخلي فقط، بل المعضلة تتعلق بأجندات خارجية تتقاطع وتتنافر، بحيث تمنع إرساء صيغة استقرار في البلد.

ويؤكد هؤلاء أن لبنان تاريخياً كان ميدان صراع بين القوى الإقليمية في ما بينها، وبين هذه القوى أو بعضها والقوى الدولية الكبرى.

ودار صراع في لبنان خلال العقود الأخيرة لا يمكن إرجاعه إلا داخل سياق الحرب الباردة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى سقوط الاتحاد السوفياتي، وداخل صراع تيارات سياسية عربية، لاسيما بين الخط الثوري الاشتراكي القومي من جهة، والخط المحافظ من جهة أخرى.

واندلعت في لبنان "ثورة" عام 1958، التي لم تكن في الواقع إلا نتاج عناد أطراف في المنطقة متحالفة مع الاتحاد السوفياتي ضد حلف بغداد الذي كان جزءاً من سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. وكثيراً ما ارتبط التدخل العسكري الأميركي في لبنان ذاك العام مع الانقلاب الذي أطاح بالملكية بالعراق على يد نظام اعتبرته واشنطن معادياً وقريباً من موسكو آنذاك.

تشابك القوى الدولية

لطالما استند الحكم في لبنان على معادلة تتقاطع بها القوى الإقليمية مع تلك الدولية. ويذكر اللبنانيون أن المرحلة الشهابية (برئاسة فؤاد شهاب) التي راجت في الستينات بعد عهد الرئيس كميل شمعون، جاءت نتاج نقطة توازن بين الناصرية التي راجت في المنطقة، وفي سوريا خصوصاً، إبّان مرحلة الوحدة المصرية السورية، والغرب عموماً، الذي كانت تمثل فرنسا أبرز واجهاته بالنسبة إلى الشأن اللبناني.

ويعرف الخبراء مدى التدخل الخارجي وتنافر وتعدد الأجندات في الحزب الأهلية التي اجتاحت لبنان (1975-1990)، وأن انتهاء هذه

ارتباك إيراني بعد مسرحية الرد على مقتل سليمان

أن نائب الرئيس الأميركي يبدو مقتنعاً بتقييم أجهزة استخباراته عن تعليمات أصدرتها طهران إلى "أنواتها" بعدم القيام بأي رد إضافي على ضربة قاعدتي "عين الأسد" و"حرير".

لكن نظراً إلى التداخل بين إسرائيل والولايات المتحدة حسب الرؤية الإيرانية، لا يستبعد أن تكون إسرائيل "الحلقة الضعيفة" التي يمكن أن تتعرض للثأر أو أن يحصل العكس بضربة إسرائيلية "استباقية" تأتي في وقت ملائم لحسابات تفتياهو الداخلية.

يتصل التحدي الخارجي أمام إيران بالملف النووي في أكثر من مجال. وليس من الصدفة تماماً أنه بعد يومين على قتل سليمان، في 5 يناير 2020، تقرر طهران اعتماد الخطوة الخامسة والأخيرة لتقليص وخفض الالتزامات المتعلقة بالاتفاق النووي، ووفقاً لذلك، يزيل النظام الإيراني البند الرئيسي الأخير من القيود التشغيلية المتعلقة بالاتفاق النووي، أي "القيود المفروضة على عدد أجهزة الطرد المركزي"، ولم يعد يعترف بأي قيود في المجال العملياتي والتشغيلي الذي يشمل "قدرة التخصيب، ونسبة التخصيب، وكمية المواد المخضبة، والبحث والتطوير".

طهران أمام تحديات ملحة أبرزها مصير الاتفاق النووي وتطور الوضع الداخلي والخشنة من تجدد الاحتجاجات بالرغم من الإيحاء بالتماسك الوطني

وبالرغم من أن هذه الخطوة الإيرانية كانت منتظرة قبل "عملية البرق الأزرق" (أطراف أوروبية كانت تعمل على تأجيل إعلان إيران عنها)، فإن الإصرار عليها في هذا الظرف يترجم المازق وإغراق نافذة الإمل الأخيرة المتعلقة بالأوروبيين لإحياء الاتفاق النووي. وهذه الملامسة للخط الأحمر مع الأوروبيين رداً على الاستهداف الأميركي، أخرجت فرنسا ودورها الوسيط كما يمكن أن تدفع ببريطانيا بريس جونسون لاقترب من إدارة ترامب. وللتقليل على خطورة الموقف إعلان وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، أنه إذا استمرت إيران في خرق الاتفاق النووي الموقع في العام 2015، فقد تتمكن من الحصول على قنبلة نووية خلال سنة أو اثنتين.

سيصعب على النظام في طهران قبول أي طرح للتفاوض قبل ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، لأن ذلك يعني الاستسلام أو شرب "الكأس المرة". ولذا يركز ترامب على منع إيران من إنتاج قنبلة نووية وتزداد الصعوبة في ظل ميزان القوى الحالي لأن الصين وروسيا لن تغطيا استمرار الخرق، ولأن الترويكاً الأوروبية ستقرب من واشنطن.

وهذا الاستحقاق حول "الاتفاق النووي" وتحوله بشكل عملي إلى حرف ميت، يترافق مع استمرار العقوبات مما سيؤدي من الاختناق الاقتصادي والتخوف من انفجار اجتماعي وهاجس عودة اندلاع الانتفاضة. وفي هذا الصدد، لا ترحم الأرقام، إذ إن الميزانية الإيرانية للعام 2020 التي طرحها الرئيس حسن روحاني لا تتجاوز ما يراوح 37 مليار دولار (أي ربع ميزانية العراق).

سياسة تركية ملتوية في العالم العربي وشرق المتوسط

توجهات تقودها مصالح مغلفة بأذرع أيديولوجية عثمانية



تحالفات مغلفة بالمصالح

باهظة الثمن على مسار الحل السياسي الداخلي ، ومضاغة التعقيدات بخيوط الأزمة الراهنة في ليبيا. إن منطق السياسة التركية الحالية يقوم على حرب أيديولوجية على قاعدة الإسلام السياسي يتبناها حزب العدالة والتنمية كسلاح في مواجهته مع الجميع، ومن ثم تخيط سياسة تركيا الخارجية، فهي عاجزة عن أن تميز بين الأصدقاء والأعداء والحلفاء والمنافسين على حد سواء، ذلك أن الانشغال بقضايا أيديولوجية دينية من شأنه أن يغذي المزيد من الأوهام داخل أنصار الحزب وتيارات الحركات الإسلامية السياسية في العالم العربي، ويجعلها وقودا جديدا لإشعال حرائق جديدة تجعل العالم العربي لقمة سائغة في أيدي قوى خارجية.

نفوذ في ليبيا

هنا يكمن في الواقع الفرق بين سياسات الدول وسياسات الأحزاب، ويفسر تحول حزب العدالة والتنمية التركي إلى طرف رئيسي في النزاع الليبي مبكرا، وهو بذلك كعادته يحاول التفتيش عن أزمات أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية في الداخل التركي.

ويقوم في تركيا منذ وقت مبكر قياديون من مجلس شورى بنغازي الملاحق دوليا بتهمة الإرهاب، ومن أبرزهم طارق بلعم وأحمد المجبري اللذان منعت السلطات البريطانية دخولهما إلى أراضيها في نوفمبر 2017.

كما بدأ الحديث عن الترويج إعلاميا لضرورة حماية مليوني لبيي من أصول عثمانية، ما يحمل معه بذور صراع عرقي جديد لم يعرفه قط المجتمع الليبي في تاريخه. وهي في الواقع سياسة تبحث عن تجنيد أعضاء جدد وتبرير أطماع من منطلقات دينية ورومانات عرقية تخلق المصالح السياسية بمواقف أيديولوجية دينية حزبية، ما يجعل سياسة تركيا الخارجية تائهة بين مقتضيات التحالف مع الأصدقاء مثلا في حلف الناتو، ومتطلبات المصالح مع خصومها، كما أنها في العالم العربي تتصرف بمنطق سياسات الأحزاب الدينية لا بمنطق سياسات الدول القائمة على احترام السيادة والجوار وحرية الشعوب في تقرير مصيرها.

حتى لا يلدغ العرب
من البحر التركي مرتين

العسكرية التي تقوم بها القوات البحرية التركية. وبالتالي هددت قبرص باعتقال أي طاقم تركي يسعى إلى التعرض لسفن التنقيب التابعة لها، كما عمدت اليونان والبحرية الليبية إلى سد منافذ طرق جزيرة كريت البحرية في وجه السفن التركية، وأرسلت فرنسا فرقا عسكرية إلى قبرص، ثم قامت إيطاليا في 10 ديسمبر الحالي بإرسال الفرقة البحرية "مارتينينجو" إلى ميناء لارنكا القبرصي، ثم تبنتي الكونغرس الأميركي في 17 نوفمبر 2019 قرارات برفع حظر بيع السلاح إلى قبرص الساري المفعول منذ ثلاثين سنة، فيما قدم القرار الثاني دعما أمنيا لقبرص، وأدان الاتحاد الأوروبي تركيا في عمليات التنقيب الجارية، ثم قامت قبرص بشراء طائرات دون طيار لحماية منطقتها الاقتصادية الخاصة (ZEE).

هذا الموقف يجعل تركيا في عزلة تامة عن جميع الفرقاء المعنيين بالطاقة في شرق المتوسط دون استثناء، ويبرر ذلك خشبيتها من محاولة ظهور لاعبين جدد في مجال الطاقة، وبخاصة منتدى غاز شرق المتوسط ورغبته في مد أنابيب غاز موصولة

على حساب قبرص واليونان وجزرها، وتحديد كريت ورودس. عمليا، قامت تركيا بمحاولات عرقلة عديدة لوقف عمليات تنقيب الشركة الإيطالية "إيني" في جنوب غرب قبرص بتوجيه بوارج تركية في 9 فبراير 2019، متذرة بحق قبرص التركية في المناطق رقم 1 و2 و3 و8 و9 و12 و13 التي تدخل في إطار ترسيم قبرص اليونانية لحدودها البحرية مع جميع بلدان شرق المتوسط والتي لا تعترف بها تركيا، وهو ما عدته قبرص عملا عدائيا موجهها

مصر واليونان مناورات ميندوزا5 العسكرية البحرية. إجمالا، يستهدف الاتفاق التركي البحري مع حكومة الوفاق اتفاق مصر واليونان وجعله غير ذي أهمية، كما أن تركيا لا تنظر بعين الرضا للتحالف الذي يحاول ضم كل من مصر ولبنان والأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وقبرص واليونان وإسرائيل في الاستفادة الجماعية من حقول شرق المتوسط، ووضع خط أنابيب ممتد إلى أوروبا، وهو ما تعتبره تركيا وإيران

الإعلان عن منتدى مصري الغاز الجدد في شرق البحر المتوسط بقنوات وصل جديدة يونانية وإيطالية، يثير مخاوف كبرى لدى تركيا وإيران من أن يكون مستقبلا نواة تحالف جديد في الطاقة.

وبالتالي، فإن الاتفاق البحري الجديد مع حكومة الوفاق يقطع الطريق على إمكانية نقل الغاز من أماكن متنازع المتوسط

عليها شرق البحر إلى أوروبا من دون التفاوض مع الجانب التركي، وهو ما تسعى إلى فرضه في الحقيقة تركيا. استشعرت العديد من بلدان شرق المتوسط مبرا أطماع تركيا، وسعت إلى ترسيم الحدود البحرية بينها تقاديا لنزاعات أو الدخول في صراعات عسكرية كبيرة من شأنها أن تهدد مصالحها في الاستكشاف والتنقيب والاستغلال. ولكل هذا عمدت قبرص إلى عقد عدة اتفاقيات مع دول المنطقة، وفي هذا الاتجاه منحت عدة شركات أميركية قبرص ترسية عدة رخص للتنقيب حتى تتمكن من ردع التحرشات شبيهة

بلدان شرق المتوسط عمدت إلى تبني قواعد اتفاقية 1982 لقانون البحار لترسيم الحدود البحرية بينها، وهو ما كان بين مصر وقبرص واليونان، وبين لبنان وقبرص حيث تنتظر الاتفاقية المبرمة أن يصادق عليها مجلس النواب اللبناني.

ومن ثم، فإن قيام تحالف ثلاثي بين اليونان وقبرص ومصر، وقفت منه تركيا موقف العداء لأنها تريد أن تكون نقطة تجمع محورية من دون غيرها في تصدير الطاقة سواء من الشرق إلى الغرب، أو من الجنوب إلى الشمال.

كما تعتبر علاقات تركيا مع جيرانها متوترة جراء سياساتها الخارجية مع كل من مصر وقبرص واليونان التي تطالب بحل للأزمة القبرصية بناء على قرارات الأمم المتحدة، وهو ما ترفضه تركيا، إذ تدعي تركيا أن 44 بالمئة من المنطقة الاقتصادية الخاصة تعود إليها، وهو ما يفسر توقيع اتفاقية بحرية مع حكومة فايز السراج، والتي توسع حدود الجرف القاري التركي

النهج العدائي التركي في
الكثير من القضايا يذكر
بأطماع تاريخية مكرسة في
حدود خارطة الميثاق الملي
التركي لعام 1920



تحولت السياسة التركية من قاعدة تصفير المشكلات إلى صفر هودء واحتقان دائم في العديد من القضايا والأوضاع في دول المنطقة، وي طرح كل هذا تساؤلات عديدة حول الخلفيات والأهداف التي تنتهجها أنقرة مع كل من يفترض أن يكونوا حلفاءها الأصليين، ومع من هم في فرضية أعدائها أو خصومها التاريخيين خاصة في ظل انتهاجها سياسة تقوم على المصالح المغلفة بالعمق الأيديولوجي الحالم بإعادة أمجاد الدولة العثمانية.

جديدة ليصل المجموع إلى 15 قاعدة عسكرية بعضها يقع في إقليم كردستان العراق، وقد أطلقت عليها تسمية "المخلب 1" و"المخلب 2"، ما يعني أن أهداف العملية العسكرية بحسب وزير الدفاع خلوصي أكار تنجته إلى ترسيخ حضور قار، وكاستمرار للتواجد التركي في العراق بخاصة في منطقة بعشيقية التي تبعد 150 كلم عن الحدود التركية.

عرقلة مسار التعاون

هذه السياسة العسكرية التركية المترامنة على الحدود السورية والعراقية، ليس لها ما يفسرها إلا تكريس واقع احتلال الشريط الحدودي داخل كل من سوريا والعراق، مستغلة فرصة تفكك القرار المركزي وضعف الحكومة في بغداد، والسكوت المريب لإدارة إقليم كردستان عن هذا الوضع، إذ استغلت تركيا هذا الوضع السياسي المتردي تماما كما فعلت باستغلال تحركات المسلحين في سوريا للقيام بعمليات متكررة بدءا من 2016 عبر "درع الفرات"، ثم "غصن الزيتون" في 2018 التي قامت باحتلال أراضي سورية في كل من جرابلس، وإعزاز، والباب وصولا إلى عفرين، وإدلب وإلى أبواب حلب، وحماة.

أدى اكتشاف حقول الغاز في شرق المتوسط في كل من حقول تمارا، واللوثيان، وأفروديت، وحقل ظهر إلى اندلاع شرارة صراع عقد، وقابل للاشتعال في ظل استمرار المشكلة القبرصية، والنزاع العربي - الإسرائيلي، والحرب الأهلية في سوريا، واضطراب الوضع في العراق، وجدل محاولات ترسيم الحدود البحرية في شرق المتوسط.

هنا تبرز طبيعة النزاعات الجيوسياسية ذات الدافع الاقتصادي، فباتفاق مع حكومة فايز السراج في ليبيا تريد تركيا الحفاظ على صفقات تجارية وعقود قديمة تصل إلى حوالي 20 مليار دولار في كل من بنغازي وسبها وطبرق ومناطق في الجنوب الليبي نظير تقديم دعمها العسكري لحكومة الوفاق.

تضاف إلى كل هذا مواجهة اتفاقية مصر - قبرص، ووضع معيقات أمام اليونان في تحركها للدفاع عن نيقوسيا وتوحيد الجزيرة من جديد. ثم إن مذكرة التفاهم تحول لتركيا، اعتمادا على مبدأ الجرف القاري الذي يمتد إلى أكثر من 200 ميل، الادعاء بأن كونها تملك أطول شريط بري ساحلي في شرق المتوسط يمنحها حق إجراء تنقيب دون عوائق جغرافية وسياسية في مساحات شاسعة تصل إلى أكثر من 800 كلم في منطقة البحار العليا، وهو منطق مناف لقانون البحار، وبالتالي حرمان الجزر اليونانية المتاخمة لها من حقوقها البحرية الخاصة.

لذلك فإن الاتفاقية البحرية هدفها الأساسي هو تطويق كل من مصر وقبرص في شرق المتوسط بإعادة رسم ملامح الوضع الجيو - سياسي القائم حاليا من جهة، ثم إنه يستهدف اتفاقية قبرص - اليونان، ووضع حجر عثرة أمام خط الأنابيب المعروف بـ"إيست ميد" من جهة أخرى، كما أنه في العمق يهدف إلى الزيادة في مساحة منطقتها الاقتصادية الخالصة لتصل إلى 189 ألف كيلومتر مربع، بينما ستضيق بفعله المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص المعترف بها ومصر، لصالح إسرائيل.

وهنا يبرز للعلن الخلاف الطويل تاريخيا بين قبرص وتركيا، وعدم اعتراف الاتحاد الأوروبي بقبرص التركية وهذه الأخيرة بقبرص اليونانية، ما يضيف إلى اكتشاف غاز شرق البحر المتوسط اختلافا في المصالح الاقتصادية والحدودية، حيث قامت قبرص التركية بإعطاء ملكية حقوق التنقيب لشركة تركية، لكن العديد من

د. حسن مصدق
أستاذ في جامعة
فانسين باريس 8

باريس - تمر تركيا اليوم بتحولات سياسية وتقلبات متناقضة مع كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة التي يجتمعها بها حلف شمال الأطلسي، مقارنة بمحاولات التنسيق مع الجانب الروسي والإيراني في نفس الوقت. وتعددت ساحات بؤر التوتر التركي مع معظم دول الجوار الجغرافي العربي لتشمل العراق وسوريا ومصر بمحاولة إحياء النزعة العثمانية في العالم العربي أملا في استعادة دور قديم مفقود، أو تحقيق أطماع وزخم أيديولوجي موعود. وهي الآن بصدد التمهيد لتدخل عسكري في ليبيا بعد اتفاقيتها الأخيرة، مستغفلة من الاعتراف الدولي بحكومة فايز السراج.

الاتفاقية البحرية المبرمة

مع حكومة السراج

هدفها تطويق كل من

مصر وقبرص في شرق

المتوسط، بإعادة رسم

ملامح الوضع الجيو سياسي

القائم حاليا

هنا بطرح التساؤل الحقيقي عن سعي تركيا لامتلاك قواعد عسكرية في كل من قطر، ومقدشو في الصومال، وفي قبرص التركية غير المعترف بها دوليا باستعداد نيقوسيا واليونان، ومحاولة إقامة قاعدة بحرية في جزيرة سواكن السودانية قبل سقوط نظام حسن البشير، وهو وضع لا يترجم فقط نية من يريد تصعيد الحرب بين الفرقاء الليبيين بتوجيهه المباشر إلى الاضرار عسكريا في الأزمة الليبية، بل يهدف إلى جعل البوابة الليبية منفذا لتوسيع نفوذ تركيا في عمق العالم العربي وشرق المتوسط، بالرغم من كونها بعيدة عن ليبيا جغرافيا ولا علاقة لها بها أمنيا.

التدخل في الجوار

أمام التصعيد المتزايد، تقدم كل تطورات السياسة الخارجية التركية في تعاملها مع جوارها شواهد كافية على أن هذه السياسة تحاول الاستفادة من إشعال الشرق الأوسط عبر صب الزيت على النار، وأيا كان الهدف النهائي لتركيا في العراق وسوريا وليبيا وشرق المتوسط، إشعال حرب شاملة، أو تاجيج التوتر، وتزايد الموقف بحثا عن صفقات مشبوهة في بلدان تعاني أصلا من حالات الاحتقان السياسي والديني، فإن تداعيات وعواقب ما تقوم به تصب في خلخلة التوازنات الإقليمية الراهنة وخلق الأوراق.

كل هذا يعني خلق حالة اضطراب مستمرة، وربما فوضى غير محدودة النطاق، حيث اتضح باللمس هذا النهج العدائي في احتلال المنطقة من جرابلس إلى عفرين وإدلب والهجوم على شمال شرق الفرات، ما يذكر في الحقيقة بأطماع تاريخية مكرسة في حدود خارطة الميثاق الملي التركي لعام 1920، والخاص باستعادة شمال سوريا تحت ستار مكافحة القوى الكردية اليوم. كما ظهرت هذه السياسة العدائية في قيام الجيش التركي في أواخر مايو 2019 بعملية عسكرية في شمال العراق، حيث توغلت القوات التركية أكثر من 25 كلم، شملت جبال قنديل وصولا إلى حدود منطقة سنجار.

وإذا كانت التدخلات التركية قائمة في شمال العراق بين الفينة والأخرى، ثم لا تلبث أن تعود أذراجها بانتهاز مهمتها بعد متابعة فلول حزب العمال الكردستاني، فإن التدخل الأخير يعد عنوانا جديدا لتثبيت تواجدها دائم عبر الإعلان عن إقامة ثلاث قواعد عسكرية

الصدر.. ابن النظام الطائفي وحارسه

فاروق يوسف
كاتب عراقي



يعرف ذلك المحتال المغمم أن التهم الجاهزة تقود إلى الموت من غير محاكمة. ذلك ما خبره أثناء الحرب الأهلية (2006 - 2007). يومها تفنن جيش المهدي في ذبح العراقيين في محاولة منه لإثبات تفوقه على تنظيم القاعدة.

ومن المؤكد أن الصدر الذي لا يزال أتباع إيران من السياسيين العراقيين ينظرون إليه باعتباره صبيًا أهوج وفادًا لأي كفاءة أو أهلية عقلية سعي من خلال اقتراحه أن يسبقهم إلى نيل بركة الولي الفقيه الذي ينظر من عليائه إلى مشهد الإخوة الأعداء الذين يتسابقون من أجل تدمير العراق.

تأكيدًا لإخلاصهم له وبحيث عن رضاه. يعرف خامنئي أن لا شيء يعوضه فقدان ابنه البار قاسم سليماني. ولكنه لا بد أن يجد في ما يسعى إليه الصدر نوعًا من الاستمرار في الدفاع عن القضية. وهي قضية تظل غامضة لمن لم تكن له حصة في الجريمة.

يمكن تلخيص تلك القضية بـ "الحرب الدائمة".

تلك الحرب التي ستكون المقاومة عنوانها هي محاولة لجر المنطقة إلى الخيار الإيراني وهو خيار انتحاري سيكون على شعوب المنطقة أن تدفع ثمنه. وهكذا يكون مقتدى الصدر قد نجح خفية في تمرير لعبته.

ولا يخفى أن الصدر من خلال لعبته الجديدة إنما يخطط لذبح العراقيين مرة أخرى. ذلك لأن جيش المهدي سيسعى إلى استعادة السيطرة على الشارع العراقي. وهو ما لم يتحقق من غير إنهاء الاحتجاجات وهزيمة الانتفاضة التي هزمت مقتدى الصدر وتبارحه.

ما صار المتظاهرون الشباب على بيئة منه أنهم لن يتمكنوا من إنقاذ العراق واستعادته إلا بعد أن يتمكنوا من إسقاط الدولة الطائفية التي يشكل مقتدى الصدر وتبارحه أحد أعمدتها.

وهي الحقيقة التي صار الصدر على معرفة بها. لذلك فإنه يسعى إلى استعادة دوره الإجرامي القديم مستغلا غياب قاسم سليماني عن المسرح. لم يكن سليماني يطبق رؤيته أو سماع اسمه.

تنفس الصدر الصعداء بعد مقتل سليماني. وما هو يسعى إلى تقديم خدماته قاطعا الطريق على جزء عظيم من جمهوره ممن كانوا يراهنون على وطنيته وإيمانه بالعراق المستقل.

تؤكد عودة الصدر المعلنة إلى حضن أسياده حقيقة صار المتظاهرون على بيئة منها وهي أنه ما من أحد ممن ارتبطوا بالة النظام الطائفي يمكن النظر إليه باعتباره شخصا وطنيا. وهو ما يجعل موقفهم أكثر صلابة في مواجهة محاولات النظام إعادة إنتاج حكومة. تكون بمثابة واجهة جديدة للفساد.

وما محاولة الصدر لإحياء جيشه الميت إلا جزء من محاولة إحياء النظام الذي لم يعد من وجهة نظر العراقيين صالحا للعيش.

فشل مقتدى الصدر في خداع المتظاهرين الشباب ولم يبق على احتواء تظاهراتهم ففكر من طهران أن يثبت الروح في جيش المهدي. ولأنه يعرف جيدا أن تلك الميليشيا تاريخا أسود في القتل والإرهاب والتشريد فقد أهدته قريحته المفتوحة على الإرهاب الطائفي فكرة أن يتم تأسيس أفواج المقاومة دولية ترعاها إيران ويكون جيش المهدي نواتها.

واضح أن الرجل المعروف بقتلاته قد عاد إلى مرجعيته الإيرانية بما لا يقبل التراجع، وهو عن طريق تبنيه لفكرة الميليشيا الإرهابية العابرة للحدود إنما يسعى إلى إدهاش أولياء أمره.

الصدر الذي خدع الجميع بعراقته يوما ما وجد في عزوف الشباب العراقيين عن المضي وراءه بعد أن نكث وعوده مرات عديدة مناسبة لإعلان رغبته في الانتقام منهم والتكئيل بهم. لكن من خلال غطاء المقاومة.

الصدر تنفس الصعداء بعد مقتل سليماني. وما هو يسعى إلى تقديم خدماته قاطعا

الطريق على جزء عظيم من جمهوره ممن كانوا يراهنون على

وطنيته... وما محاولة إحياء

جيشه الميت إلا جزء من محاولة

إحياء النظام الذي لم يعد من وجهة نظر العراقيين صالحا

سينافس هذه المرة أرباب السياسة الحاكمين من الشيعة في العراق من أمثال نوري المالكي وهادي العامري وقيس الخزعلي في مهنتهم الغامضة وهي المقاومة بل أنه سيذهب بعيدا ليشارك سيد المقاومة اللبناني حسن نصرالله مائدته المفتوحة على المفاجآت التي تقع دائما تحت عنوان واحد هو "المقاومة".

إنه مطمئن إلى أن أحدا ما لن يسأله ما المقصود بالمقاومة؟ وأين ستمارس أفواج المقاومة الدولية مهماتها؟ وضد من؟

الهدف واضح وهو عسكرة المجتمعات العربية التي قدر لها أن تقع تحت الهيمنة الإيرانية. سيكون مصير من يقاوم تلك العسكرة أو يفند ضرورتها أو الحاجة إليها أن يقتل كونه عميلا أميركيا وإسرائيليا أو حتى سعوديا.

لماذا خذل عادل عبدالمهدي العراقيين

خروجه من ذلك التنظيم التقاه في دمشق في الفمانينات واستغرب أن شاهده يلف وشاحا أخضر على رقبته مرتديا "الدشداشة" السوداء سائلا إياه: ما الأمر؟ أجابه: لقد اخترت الطريق النافع، مشيرا بيديه إلى جهة إيران. كشفت الوقائع الأخيرة أن ما كان عبدالمهدي يشيعه عن نفسه بأنه دائما ما يحمل استقالته في جيبه لم يكن حقيقيا. وثبت أنه متشبث بمنصبه وحاول المناورة على قرار الانتفاضة الشعبية التي أرغمته على تقديم الاستقالة بالتعبير عن تنفيذه لرغبة المرجعية "الشيعية" وولائه لها وليس لجمهور الشعب المنقضى.

وخلال الأزمة الحالية حاول النضالي مع الموقف الإيراني على حساب العراق لكي يقرروا بقاءه برئاسة الحكومة وقد ناشد البرلمان في خطبته الأخيرة بدعم حكومته رغم أنه أعلن استقالته مع طاقمه الحكومي. عبر عبدالمهدي عن مواقف معادية لانتفاضة شباب العراق، وهو يعلم بعملية القتل منذ مراحلها الأولى. ولم يحاسب أحدا. كما لم يوقف مسلسل الاختطافات المستمرة للشباب، لأنه وغيره من الميليشيات المسلحة يخشون نجاح أهداف الانتفاضة في تحرير العراق من التبعية لإيران. واكتت الأحداث الأخيرة الموقف الوطني العراقي لهؤلاء الشباب الهادفين إلى إزاحة أحزاب الفساد والمجموعات الطائفية المسلحة المدعومة من إيران والتي تحاول المكابرة في المنازلة الأخيرة لكنها تدرك أن سيدها النظام الإيراني الذي ربطت مصيرها به أصبح في أسوأ حالاته رغم ضجيج الصواريخ الفارغة.

حين لوح بأنه "سيفرض عقوبات اقتصادية صارمة على العراق" إذا ما تأكد انحياز حكومته لإيران. ومن أمثلة تلك العقوبات قطع تدفق السيولة النقدية من الدولار، خصوصا أن الدخل القومي العراقي من مبيعات النفط بأكمله هو تحت سيطرة البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، إضافة إلى قطع العلاقات المصرفية الأميركية مع المصارف العراقية والبنك المركزي، وحظر التعامل مع الدولار ورفع الحصانة عن الأموال والأصول العراقية في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى قطع التعاون العسكري والاستخباراتي ورفع الغطاء الجوي عن العراق.

عبدالمهدي عبر عن مواقف معادية لانتفاضة شباب العراق، وهو يعلم بعمليات القتل. ولم يحاسب أحدا. كما لم يوقف مسلسل الاختطافات المستمرة، لأنه وقادة الميليشيات يخشون نجاح أهداف الانتفاضة في تحرير العراق من التبعية لإيران

أراد عبدالمهدي أن يعيد مواصلاته الشخصية المتذبذبة في المواقف والآراء عبر تاريخه السياسي. روى لي من كان مسؤوله الحزبي حين كان داخل صفوف البعث إنه بعد سنوات من

الأميريكي في العراق دون الحد الأدنى من حسابات المصلحة العراقية العليا وفي ظل مقاطعة كريدية سنوية لتلك الجلسة، في موقف وصف بأنه تلبية لرغبة النظام الإيراني.

لا أحد بلوم عبدالمهدي على موقفه المتعاطف مع طهران. ولا يستغرب أحد وقوف ممثله الرسمي في التعزية، فالح الفياض، أمام خامنئي ووصفه له بـ "السيد القائد" لأنه حقيقة قائدهم ومرجعهم بعد أن غيَّبوا مرجعيتهم العراقية.

لكن المستغرب نسيان عبدالمهدي أنه دستوريا هو رئيس حكومة لدولة اسمها العراق. ويتطلب منه هذا الموقع قدرا من الامتثال لشرف المسؤولية الأولى والتعبير عن السيادة قبل الانحياز للموقف العقائدي والولائي لحكام طهران.

لم يسمع عبدالمهدي تحذيرات المسؤولين الأميركيين الصريحة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة عن مخاطر وتداعيات التدخل الإيراني في العراق. واضطر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للحضور إلى بغداد في أغسطس العام الماضي وإبلاغه إنذارا أميركيا لمخاطر الميليشيات التابعة لإيران وتهديدها للمصالح الأميركية في العراق واستعداد واشنطن لحماية أمن العراق.

ولأن الأزمات دائما ما تكشف قدرات السياسيين وبلاغة تأثيرهم، فقد كشفت هذه الأزمة عن ضحالة المستوى السياسي لعبدالمهدي وفقدانه للقراءة المستقبلية المتطابقة مع مصالح البلاد. وقد سمع تحذيرات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن إيران

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يتساءل كثر من العراقيين عن سبب خذلان رئيس الوزراء المستقبل عادل عبدالمهدي لهم في أخطر حالة تتطلب التعبير عن قرارات سيادية، والتي تجسدت في الاشتباكات الإيرانية الأميركية الأخيرة على أرضه.

كما يتساءل العراقيون عن سبب صمت رئيس وزرائهم في لحظات تتطلب اتخاذ قرار سيادي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، حين أبلغته طهران بشنها هجومات صاروخية على القواعد العراقية في غرب العراق وشماله.

هل أن ذلك الصمت المريب كان ناتجا عما عرف عنه من تخاذل وضعف، أم أن ذلك يقع في خانة وصفها العراقيون بـ "الخبائثة". وكان استطلاع قامت به قناة الحرة، عبر منصاتهما في مواقع التواصل الاجتماعي، أظهر أن 80 بالمئة من المصوتين اعتبروا صمت عبدالمهدي وعدم اعتراضه المسبق على الضربة "خيانة عظيمة".

إضافة إلى موقفه العسكري المخاذل، لم يدن عبدالمهدي الهجوم الإيراني، واكتفى وزير خارجيته بعد يومين بالتبذير العام والوعد باستدعاء السفير الإيراني ببغداد. في حين كان سارع للذهاب إلى مجلس النواب العراقي بعد حصول الضربة الأميركية في الثالث من يناير والتي قتلت قرب مطار بغداد الجنرال الإيراني قاسم سليماني ومعه أبو مهدي المهندس. والقي عبدالمهدي، حينها، خطبة عاطفية طالب فيها بإنهاء الخواجد

الموت لأميركا أم للعراقيين

انتقادات مماثلة لمتنسي الميليشيات الشيعية، فهم لا يختلفون عن الدواعش من حيث الجهل والتخلف وجلب الدمار إلى المنطقة. الآن يجب على الجماعات الشيعية أن تترك الحجم الحقيقي لإيران وأن تدرك أنه تم استغلالها أبشع استغلال لتنفيذ أجنداث سياسية واستنزاف الاقتصاد من قبل أميركا وإيران، وما الشعارات التي ترفعها إيران إلا تضليل وكذب، فهي لم، ولن، تطلق رصاصة ضد أميركا وإسرائيل. وعندما قصفت إسرائيل مواقعها في سوريا ابتعدت عن مرمى النيران الإسرائيلية قائلا "سرد في الوقت المناسب". ولن يأتي هذا الوقت المناسب، وأن الألوان للجماعات الشيعية التابعة لإيران أن ترشد وتعود إلى العقل والمنطق وجذورها العربية وتنازع بنفسها عن الدجل والاستغلال والتخلف والجهل والفقر، خاصة وأن المناخ العربي اليوم مبتعد عن الحكم الإسلامي وتسعى الشعوب العربية إلى حكم علماني لا يميز بين الأديان والطوائف. فيا أهل العراق فبنوا إليهم لتحصلوا على قليل من نفطكم المسروق.

كان الإيرانيون يرمون أوشحتهم على النعش لكي يتبركوا به وحراس النعش يساعدونهم في ذلك، أفلا يدرك العراقيون أن هذا تخلف وجاهل ولا يختلف البتة عن تنظيم داعش. إنهم يسمون داعش بالتخلف والجهل ولا يعترفون أنهم يقدسون البشر وهذا يخرجهم من ملة الإسلام.

إن تجنيد شباب العراق في الميليشيات الشيعية جريمة في حق العراقيين جميعا، لأنه جعل العراقيين وقودا لمغامرات إيران وأميركا، وعلى الرغم من أنهم متعلمون ومتفوقون، ولكن إيران تمكنت من خلق اتباع لها وظهير قوي تختبئ خلفه في الشواهد والمواجهات العسكرية، وتسرق نفطه، وهذا الوجود الإيراني استلزم الوجود الأميركي الذي جاء لينافس إيران على نفط العراق، كما أن إيران كانت السبب وراء الديون الفلكية لأميركا على العراق جراء الحروب التي خاضها العراق بسببها.

لقد قيل الكثير بشأن الجماعات الإسلامية المتطرفة، وجاءت الجيوش من مختلف البلدان لمقاتلتها، فلماذا لا توجه

الميليشيات، المغسولة أدمغتها، متمسكة بإيران طمعا بصكوك الغفران ودخول الجنة مع الأنبياء والصديقين، ولا يهم النفط المسروق طالما أن الخير أت يوم القيامة.

الشعب العراقي من أرقى شعوب العالم ولكن شيئا ما يقف بين عينيه ودماعه، فهم يشاهدون اللطم والجلد والتجريح ندما على قتل الحسين ولا يدرك أن هذا الأمر فيه عبادة للبشر وهذا كفر، وشاهدوا تدافع الإيرانيين في جنازة سليماني وسقوط 40 قتيلًا وأكثر من مئة جريح لأنهم يحاولون الاقتراب من النعش والتبرك به، وشاهدوا كيف

على الجماعات الشيعية في العراق أن تترك الحجم الحقيقي لإيران وأنه تم استغلالها أبشع استغلال لتنفيذ أجنداث سياسية واستنزاف البلاد

سهى الجندي
كاتبة فلسطينية

استعرضت إيران عضلاتها للانتقام لمقتل قاسم سليماني، ولكنها قصفت قاعدة عسكرية غير مأهولة فيها القليل من الموظفين العراقيين وقد أصيب عدد منهم في القصف. هل كان هناك خطأ في الإحداثيات؟ أم أنها كانت تعلم مسبقا أن القاعدة مهجورة؟ لك الله يا عراق، ستظل مجنبا عليك طالما أن إيران تتكئ عليك.

كيف وقر في وجدان العراقيين أن إيران تهدف إلى قتل أميركا وإسرائيل، ولكنها في الحقيقة تقتل العراقيين، ألم يخبرها أحد أن القاعدة التي قصفتها فيها عراقيون وليس فيها أميركيون؟

أما عن موقف العراق الراضل لأي تصفية للحسابات على أرضيه، فقد ذكر مسؤول من الكونغرس الأميركي على قناة "سي إن إن" أن طلب العراق من القوات الأميركية المغادرة يعني ترك بترول العراق لإيران، والعراقيون يعرفون أن أميركا وإيران موجودتان في العراق من أجل النفط فقط، لكن



رئيس الوزراء سيمارس عنجهية جوفاء في رفضه. صحيح أن لندن تصر اليوم على عدم التمديد، ولكن ذلك ربما يستند على خطط واضحة في المفاوضات، أو ربما هي ورقة ضغط في التفاوض ليس إلا. هناك تجربة سابقة للبريطانيين مع جونسون في تراجعها عن رفض طلب تمديد موعد مغادرة الاتحاد الأوروبي من نهاية أكتوبر 2019 إلى نهاية يناير 2020. كان يقول حينها إنه يفضل الموت في خندق على فعل ذلك. لم يمت جونسون، وها هو اليوم رئيسا للحكومة البريطانية باكثرية لم يعرفها حزب المحافظين منذ عقود.

لا ينطوي كلام أرسولا على أي مبالغة، فلا يمكن للأوروبيين والبريطانيين التخلي عن بعضهما. وإعادة صياغة العلاقة بينهما على أساس المزيد من الاستقلالية للطرفين لا يفسد للود قضية كما يقولون. المهمة صعبة برأي المسؤولية الأوروبية نظرا لضيق الوقت ليس أكثر. ويتعبير آخر، لا يوجد لدى أي دولة في الاتحاد الأوروبي تخوف من نجاح مفاوضات المرحلة الانتقالية مع المملكة المتحدة. إن صدقت قراءة أرسولا، وكان في تمديد المرحلة الانتقالية مصلحة لبريطانيا تقيها شر الانقسام، لا أظن أن

لاتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة وأخرى مع كندا، ستقرب المسافة كثيرا بين لندن وبروكسل في المفاوضات. رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لين وصفت المشهد المنتظر حدوثه في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري بقدر كبير من الواقعية. قالت أورسولا إن ذلك اليوم سيكون عاصفا في حزنه بالنسبة للبريطانيين والأوروبيين، ولكن عندما تشرق الشمس في اليوم التالي سيواصل الطرفان حياتهما كأفضل شركاء وأصدقاء. السبب كما تراه هي ويراة كثيرون، أن الروابط بين الطرفين غير قابلة للكسر.

بريكست.. اتفاق دون تنازلات



بهاء العوام
صحافي سوري

النتيجة السيئة والعلاقة المشوهة مع الاتحاد الأوروبي يمكن أن تفتحا على جونسون أبواب جهنم لاحقا في الداخل البريطاني.

المرحلة الانتقالية قصيرة مقارنة بالعمل الذي يجب أن ينجز خلالها، وكلما اتسعت أجندة المفاوضات تقل فرص نجاح بريكست. هكذا تبدو المسألة ظاهريا، ولكن جونسون يراهن على تمرير الأوروبيين لبعض التفاصيل الصغيرة التي تهمة، مقابل العناوين الكبيرة التي تهتمهم. فهم يريدون علاقة مستقرة مع المملكة المتحدة بذات القدر الذي يريده هو، وهذا هو عنوان المفاوضات الرئيسي.

يعرف الأوروبيون جيدا نقاط ضعف وقوة جونسون في المفاوضات المقبلة. وأبرز مواطن الضعف التي يحملها رئيس وزراء بريطانيا إلى بروكسل هو خشبته من علاقة منقوصة مع الضفة الأوروبية تساعد دعاة الانفصال في أقاليم المملكة المتحدة، وخاصة في اسكتلندا، على التعبئة خلف مشاريع الاستقلال عن لندن. فيصبح جونسون كما توقع أحد ما يوما، آخر رئيس حكومة للمملكة المتحدة.

بالنسبة لنقاط قوة جونسون، فربما يكون أبرزها سوق العمل البريطانية الجاذبة للأوروبيين. وتلك الإمكانات الأمنية والعسكرية الكبيرة للمملكة المتحدة، بالإضافة إلى علاقاتها الخارجية الجيدة مع دول وتكتلات عدة حول العالم. وفي هذا السياق لا شك أن إبرام بريطانيا

رفض الاتفاق ليس واردا، وكذلك خيار الماطلة من أجل تأخير موعد الخروج عن تاريخه المحدد في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

اتفاق الخروج يخلو من كل النقاط التي أرادت المعارضة البريطانية تحديدها مسبقا لرسم الإطار العام لمفاوضات المرحلة الانتقالية بين لندن وبروكسل. من أبرز هذه النقاط كانت حقوق المواطنين المقيمين لدى كل من الطرفين، ومرجعيتهم القانونية والإجرائية في العمل والمال والتنقل والقضاء. ولكن حكومة المحافظين أبتت على كل شيء معلقا من أجل التفاوض عليه مع الاتحاد الأوروبي.

لا يريد بوريس جونسون أن يقدم شيئا مجانا لبروكسل. يريد مقابلا لكل شيء ويريد أن تبقى جميع خطوط المفاوضات بيده ويبد حكومة. هكذا يبقى الطرف الأقوى في المفاوضات، وهكذا يستطيع أن يمارس الخبث السياسي، إن جاز التعبير، في حوار مع الاتحاد الأوروبي. يمكن له أن ييئزهم ويساوهم ويغريهم ضمن الأطر القانونية طبعاً، ولكن دون رقيب بريطاني يطالبه بتفسير كل خطوة.

رئيس الوزراء جعل محاكمته برلماناً على ملف الخروج تنحصر في النتيجة إلى حد بعيد. فرقابة البرلمان على سير مفاوضات الحكومة مع الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية هي في الحدود الدنيا. هذا يعني مسؤولية مضاعفة وليس فقط حرية في المفاوضات، لأن

أفرج مجلس العموم البريطاني أخيراً عن صفقة الخروج من الاتحاد الأوروبي. ليس برغبة جميع أعضائه طبعاً وإنما بإرادة الأكثرية البرلمانية لحزب المحافظين. مرت الصفقة بعد أن اسقط أنصار رئيس الوزراء بوريس جونسون كل المرفقات التي أرادت المعارضة إلحاقها في الاتفاق، من أجل تقييد مفاوضات لندن المقبلة مع بروكسل حول المرحلة الانتقالية والشكل النهائي للبريكست. ما أن غادر الاتفاق قاعة مجلس العموم إلى اللوردات، حتى خرجت الحكومة بتحذير مبطن للغرفة العليا في البرلمان تطالبها فيه بالمصادقة على صفقة الخروج بسرعة، وإعادتها لتوصيلها إلى الملكة إليزابيث الثانية لختمها، وتحويلها إلى قانون يوضع حين التنفيذ نهاية شهر يناير الجاري كما هو مقرر له. ومن هناك ستبدأ دون تأخير المرحلة الانتقالية التي تمتد على أحد عشر شهراً.

لن تعاني الحكومة كثيراً للحصول على موافقة اللوردات غير المنتخبين على اتفاق بريكست. صحيح أن معظمهم يؤيد البقاء، ولا يمتلك المحافظون في الغرفة العليا الأكثرية الكافية إذا ما تحالف حزب العمال والليبرالين الديمقراطيين على الأقل. لكن خيار

حتى لا يلدغ العرب من الجحر التركي مرتين

الواحدة. وليس معنى هذا نسفا لتاريخ مشترك بين العرب والأتراك يمتد إلى أكثر من 500 عام، وإنما ينظر إلى التاريخ للاتعاض والتصحيح وحتى لا يلدغ العرب من جحر واحد مرتين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دبلوماسية، فإن النفور الأوروبي هو ما عزز فعليا التراجع عن الإصلاحات في تركيا بالزامن مع صعود لحزب العدالة والتنمية الإسلامي وبداية مخطط التضييق على المؤسسات العلمانية والجيش وإعادة بناء السلطة ومراكز النفوذ حول محور الرئاسة، عبر تعديلات دستورية متلاحقة للنظام السياسي. لكن هل كانت حصيلة هذه العودة منذ نحو عقدين، أيا كان الحلف الذي اختارته أنقرة، يعتد بها في مجال التعاون المثمر والمجدي لشعوب المنطقة. على عكس السياح العرب والتجار الذين يعرفون تركيا وأسواقها وقصورها شبرا شبرا، يحاول التركي العثماني إعادة استكشاف فئاته الخلفي بطموحات مختلفة ومشروعة في نظره بحكم التاريخ والدين. ليس فقط عبر صفقات السلاح واتفاقات الدفاع والتجارة غير المتوازنة ولكن أيضا عبر سياسة راجح في اتجاه واحد.

تركيا لم تكن تقيم وزنا للسيادة وحجود دول الجوار أثناء تلويحها الدائم بتحريك قواتها لتعقب الفصائل الكردية داخل سوريا والعراق ولم تتردد في فعل ذلك وفي فسخ المجال لآلاف من مرتزقة العالم لعبور الحدود إلى الداخل السوري وحتى عقد صفقات لاستنزاف الموارد السورية في المناطق المحتلة. والخطر اليوم يهدد أمن كامل منطقة المتوسط وشمال أفريقيا بشأن اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع طرابلس كما هو الخطر العسكري الداهم عبر الأراضي الليبية أين يتم التحضير لصناعة مستنقع دولي.

وقد يكون حرب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب أردوغان قد نجحا حتى الآن في صناعة حاضنة لتركيا الأروغانية في أنحاء ممتدة من المنطقة العربية ومن بينها ليبيا، وفرتها لهم الأنظمة السياسية المرتبطة بتنظيم الإخوان المسلمين، لكن هذا النجاح يحمل في طياته بذور الفتنة والانقسام. والخشية من تلك السياسات لها ما يبررها في ذاكرة العرب، فبالحال حماية الموائع في حوض المتوسط وتنشيد الحصون الدفاعية في كبرى المدن لم يقترن دخول العثمانيين للبلاد العربية بنهضة علمية أو ثقافية مشهودة، وهناك مراجعات وخلافات مستمرة بين المؤرخين اليوم بشأن دوافع هذا الاحتلال وتوصيفه، بين من يصنفه ضمن دفع أذى الممالك في الشرق وإغارات القراصنة والأسطول الإسباني غرب المتوسط عن المناطق الإسبانية، وبين من يحصر هذا التوسع حول هدف إلحاق المستعمرات العربية الجديدة وإخضاعها بالقوة لسلطة الباب العالي.

ولطالما كان تاريخ الحكم في قصور الباب العالي تقوم على الدساس ونقض العهود وقطع الرقاب حتى داخل العائلة



طارق القيزاني
صحافي تونسي

كان أول ما فعله الزعيم العلماني مصطفى كمال أتاتورك عند سقوط الخلافة العثمانية هو استبدال الحروف العربية بحروف لاتينية للغة المحلية، واستتبع ذلك ما يشبه ثورة ثقافية في بلاد الأناضول في مسعى حثيث للحاق بركب الدول الأوروبية. كانت العلاقات بين تركيا والعرب والمشرق، في الأثناء، بالكاد تذكر طوال عقود من إعادة تاهيل تركيا الأوروبية برغم كل المنزلات التي عرفها هذا البلد عبر الانقلابات العسكرية وتغول المؤسسات العلمانية حد الاستبداد، وبالرغم أيضا من حالة الفصام التي ظلت ملازمة لأجيال من الأتراك بسبب غياب التوافق الجمعي حول الهوية العثمانية في ظل جمهورية حديثة ترديد أن تصنع لنفسها هوية جديدة تقوم على القومية التركية في مجالها الجغرافي الجديد والضيقي.

بخلاف حماية الموائع في حوض المتوسط وتنشيد الحصون الدفاعية في كبرى المدن لم يقترن دخول العثمانيين للبلاد العربية بنهضة علمية أو ثقافية مشهودة

وظلت المقالة راسخة منذ بدايات التأسيس للدولة التركية الحديثة، بأن "لا صدق حميما للتركي سوى التركي"، ردا على ما كان يشاع بين المؤرخين الأتراك من خيانة العرب للعثمانيين في الحرب العالمية الأولى التي أدت إلى تفكك الإمبراطورية المهترئة، وهو ما كان يبرر القطيعة المتعمدة مع العالم العربي التي طالت حظر الأذان باللغة العربية في المآذن التركية حتى عام 1950.

لكن التفات تركيا إلى المشرق كان قد تزامن مع نهاية المطاف لسنوات من المفاوضات العقيمة ومطاردة الأوهام مع الاتحاد الأوروبي طلبا لعضوية تفقد في تقدير المحور المناوئ لأنقرة، فبينما وبرلين وبودابست، للمعايير الموضوعية في مجال الحريات والقوانين والهوية الثقافية، فضلا عما خلفه الاحتلال العثماني لجزء من القارة العجوز من شروخ مستمرة في العلاقات بين الجانبين حتى اليوم. عادت تركيا إلى المشرق. وسواء كان ذلك اضطرارا أم في سياق مراجعات

تركيا وروسيا ماضيتان في علاقة مشوشة



ديميتار بيشيف
كاتب في موقع
أحوال تركية

على الإطلاق إلى العاصمة السورية. وما من شك في أن اردوغان جاء ذكره في المباحثات التي أجراها بوتين مع الرئيس السوري بشار الأسد. لكننا وصلنا إلى نقطة باتت فيها هناك نتيجتان فقط لهما جدوى في إدلب: إما أن تسيطر الحكومة السورية على المدينة، وهو ما سيؤدي إلى نزوح المزيد من اللاجئين إلى تركيا، أو أن تتولى تركيا السيطرة المباشرة على أجزاء من المدينة. على أن يسيطر الأسد على الأجزاء المتبقية. ومن المرجح أن يكون لبوتين دور كبير في اتخاذ قرار بهذا الشأن، وإن كان لا يملك القول الفصل في الأمر كله.

تتباحث روسيا وتركيا أيضا بشأن ليبيا، حيث يدعم كل منهما طرفا معاديا للطرف الذي يدعّمه الآخر. والأولوية الملحة في الوقت الحالي هي لتجنب نشوب صراع مباشر، خاصة بسبب دعم الجيش التركي ووكلاء أنقرة حكومة الوفاق الوطني في طرابلس. ودعا بوتين و أردوغان من إسطنبول إلى وقف إطلاق النار بحلول منتصف ليل 12 يناير، لكن من المشكوك فيه أن يلتزم أي من طرفي القتال بهذه الدعوة. ولدى تركيا كلمة مسموعة عند حكومة الوفاق الوطني، لكن روسيا ليست في الموقف الذي يسمح لها بكبح جماح تقدم قائد الجيش المشير خليفة حفتر، الذي حقق نصرا إثر السيطرة على مدينة سرت الساحلية. وعلى عكس سوريا، ليس لدى روسيا بالفعل جنود على الأرض. أثبت بوتين أن لديه مرونة وانفتاح على التعامل مع أردوغان، لكنه لا يملك نفوذا مطلقا في سوريا، ونفوذه في ليبيا أقل بكثير. وتقول وزارة الروسية مارينا مايلنكايا إن "الجانب السلبي في النفوذ الروسي في الشرق الأوسط هو أن هذا النفوذ صار أسيرا لسمعة رجلها القوي. من المتوقع الآن أن تتدخل روسيا عمليا في جميع الصراعات الإقليمية، بينما يتوقع زعماء محليون أن تكرر سياستها تجاه سوريا في ليبيا". ونظرا لعدم تناسب التوقعات مع ما هو ممكن، فإن أقصى ما

تستطيع روسيا وتركيا فعله هو الاستمرار في هذه العلاقة المشوشة. ومن ثم فإن بوتين وأردوغان مستمران في هذه المسرحية.

التي تغطي ترك ستريم، وستخضع للتفاوض من جديد. وستكون الشروط التي ستحصل عليها شركة بوتاش الحكومية التركية، والشركات الخاصة التي لها صلة بخطط الأنابيب، من شركة غازبروم مؤشرا على ميزان القوة. وتستورد تركيا كميات أقل من الغاز الروسي، والسبب الأول في هذا هو أن المصاعب الاقتصادية أدت إلى تقليص الطلب. أما السبب الثاني فهو استيراد الغاز الطبيعي المسال الأرخص ثمتا من موردين مثل الجزائر وقطر، بل وحتى الولايات المتحدة.

لكن ما يدور في عقلي أردوغان وبوتين أكبر من مسألة النفط والغاز، في ظل هذا الوضع المتوتر في منطقة الشرق الأوسط. وروسيا وتركيا متحدتان من جهة أن كل منهما ليست لديه مصلحة واضحة في المواجهة بين إيران والولايات المتحدة بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني بامر من البيت الأبيض. كما أن تقليص أظافر إيران ليس بالضرورة خيرا سبنا، بالنظر إلى أن الجمهورية الإسلامية أقست في كثير من الأحيان الجهود الروسية التركية الرامية إلى إبرام اتفاقات في سوريا عبر عملية أستانة. وفي النهاية، فإن طهران صديق وعدو في وقت واحد لكل من أنقرة وموسكو، لكن نشوب صراع في المنطقة بفعل قرارات ترامب الهوجاء ليس في مصلحة أي طرف.

وفي مؤتمرهما الصحافي المشترك، لم يتطرق بوتين وأردوغان بأي شكل من الأشكال إلى موضوع مدينة إدلب السورية التي تسيطر عليها المعارضة، والتي مازالت نقطة حساسة بالنسبة لتركيا. وتنفذ الحكومة السورية هجوما جديدا بمساعدة روسيا منذ منتصف ديسمبر. وقد أفرغ هذا الهجوم اتفاقات وقف

أعمال القتال التي توصل إليها بوتين وأردوغان في أكتوبر الماضي من محتواها.

توجه بوتين إلى إسطنبول بعد زيارة مفاجئة إلى دمشق، هي الأولى له

في إظهارهما للاتحاد، بدا الرئيسان، التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين، يعرفان جيدا قواعد اللعبة ومن أين يؤكل الكتف. أظهرت زيارة الرئيس الروسي إلى إسطنبول، لافتتاح خط أنابيب ترك ستريم، ما يربط روسيا بتركيا، لكنها سلطت الضوء أيضا على المشكلات المستمرة في هذه العلاقة. فمن سوريا إلى ليبيا وملك الطاقة، تواجه روسيا وتركيا تحدي كيفية تعظيم الاستفادة من مصالحهما المشتركة. وفي الوقت ذاته إدارة التضارب في المصالح الأخرى.

خط أنابيب ترك ستريم المزدوج، الذي سينقل الغاز الروسي إلى تركيا وأوروبا، هو الشق الأقل إثارة للمشكلات في طبيعة العلاقات المعقدة بين البلدين، إذ أنه يحقق المصلحة للطرفين: روسيا وتركيا. ويظهر من خلاله بوتين أن الجهود الأميركية الرامية إلى إفشال مشروعاته في قطاع الطاقة في أوروبا لا تحقق أستانة. وأمنت شركة غازبروم مساراً جديدا للتصدير إلى منطقة البلقان، ومن ثم إلى أوروبا في نهاية المطاف، متجاوزا أوكرانيا.

من بداية 2020، سيتم نقل الغاز إلى بلغاريا واليونان ومقدونيا الشمالية عبر تركيا. وبات خط الأنابيب الواصل إلى البلقان من روسيا عبر أوكرانيا ورومانيا معطلا، بعد أن ظل في الخدمة منذ ثمانينات القرن الماضي. إذن، أصبحت تركيا أخيراً نقطة عبور، وليست فقط مستهلكا كبيرا للغاز.

وفي حفل افتتاح خط أنابيب ترك ستريم هذا الأسبوع، كان أردوغان وبوتين محاطين برئيسي بلغاريا وصربيا، بويكو بوريسوف والكسندر فوتشيتش. وبات الأمر الراسخ في عقول صناع السياسات في أنقرة،

أن وضع تركيا الجديد سيغطيها بالضرورة بدا على الاتحاد الأوروبي وروسيا. وسيتبين مدى صحة هذا من عدمه في السنوات القادمة.

في نهاية عام 2022، سينتهي أجل الجزء الأكبر من العقود



المصارف المغربية تغير نظرتها النمطية في دعم المشاريع

دخلت تحركات المغرب لضبط إيقاع نشاط المصارف وتعزيز دورها في الاقتصاد من بوابة دعم الشركات الناشئة وتحفيز رواد الأعمال، مرحلة جديدة بإطلاق مبادرة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، في تجسيد هو الأول من نوعه منذ أن دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل أشهر القطاع المالي إلى الانخراط بجدية في سياسات التنمية المستدامة.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

إحداث صندوق تمويل في مشروع قانون موازنة 2020، بمبلغ 6 مليارات درهم (624 مليون دولار)، حيث سيأتي نصف ذلك المبلغ من ميزانية الدولة والنصف الآخر ستوفره المصارف والمؤسسات الأخرى.

ويهدف الصندوق إلى تمكين من ضبط حسابات عمليات دعم تمويل المبادرات الاستثمارية من خلال آليات الضمان والتمويل ورسمال والمساعدة التقنية التي وضعتها الدولة. ويقول محمد بنشعوب وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة إن الصندوق سيمكن الشركات الناشئة من التعرف على آليات وتدابير الدعم. وأضاف في تصريحات خلال وقت سابق "كما سيمكن الصندوق من دعم الخريجين الشباب، وتمكينهم من الحصول على قروض بنكية لتمويل مشاريعهم، ودعم المقاولات العاملة في مجال التصدير".

مؤسسة القروض إيكودوم تعرض تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمهنيين بمبلغ يصل إلى 21 ألف دولار

وكان صندوق الضمان المركزي للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة المغربية، قد أطلق خدمة "ضمان إكسبريس"، التي تغطي احتياجات الاستثمار، إلى جانب خدمة "ضمان الاستثمار" التي تتضمن بدورها حلول الضمان الخاصة بالاستثمار وبصفة عامة، القروض المتوسطة والطويلة الأمد.

وتم توقيع مذكرة تفاهم بين كل من وزارة الاقتصاد والمجموعة المهنية لبنوك المغرب والاتحاد العام لمقاولات المغرب وصندوق الضمان المركزي، تتعلق بتفعيل عرض المنتجات الجديدة للضمان والتمويل.

وتشمل الاتفاقية مضاعفة سقف الضمان بالنسبة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة الصناعية وكذلك المصدرة والناشطة في مجال الاقتصاد الأخضر والتي تنهج حوكمة ناجعة.

ويشكل سلوك الأداء لدى الشركات مشكلة تؤرق المصارف حيث اعتبر جلال شرف، المدير العام المنتخب للاتحاد العام لمقاولات المغرب، أن الأجل والتأخير في الأداء يشكلان حاليا تهديدا خطيرا على استدامة الشركات ومتابنتها المالية. وقال في تصريحات سابقة إنها "ستكون (الأجل) مسؤولة عن 40 في المئة من إخفاقات الشركات في المغرب".

من جهة، شدد خالد عيوش الرئيس المدير العام لاتفوريسيل، على الأهمية القصوى لمسألة أجال الأداء. وأشار إلى أن حجم القروض الائتمانية بين الشركات المرتبطة بالتأخر في الأداء بلغ في 2017 أكثر من 44 مليار دولار، حيث تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة 32 في المئة، فيما تمثل الشركات متناهية الصغر 21 في المئة.



تعزيز النمو يبدأ بتحفيز رواد الأعمال

القاهرة تطرق باب صناعة «الحلال» أملا في زيادة الصادرات

إطلاق أول شركة تمنح شهادة «حلال» للمنتجات الصناعية



أسلوب جديد للتسويق

وتشير التقديرات إلى أن مصر تنتج نحو 1.5 مليار دجاجة سنويا، تكفي استهلاك المصريين، فيما تستهدف خطط الإنتاج إلى تحقيق فائض يصل إلى نحو 500 مليون دجاجة خلال العام الجديد، الأمر الذي يفتح أفقا تصديرية للدواجن المصرية خارجيا.

وأشارت منى محرز نائبة وزير الزراعة للثروة الحيوانية والسمكية، إلى وجود مباحثات مع مجموعة ألمانية تمتلك عددا من الشركات لتدشين أول مصنع لتصنيع الجيلاتين في منطقة الشرق الأوسط بمنطقة الروبيكي في شرق القاهرة وإعادة تصديره إلى مختلف دول العالم.

وذكرت محرز في تصريح لـ"العرب"، أن شركة جيلينا الألمانية التي تمتلك 21 مصنعا على مستوى العالم وبيع إنتاجها 22 بالمئة من السوق العالمية للجيلاتين، تطمح إلى إقامة عدد من المصانع لها في مصر.

وتستهدف الاستثمارات الجديدة إنتاج الجيلاتين الحيواني الغذائي والطبي الحلال، وطرحه في الأسواق العالمية. وأنشأت وزارة الزراعة المصرية خلال العامين الماضيين قاعدة بيانات للثروة الحيوانية من خلال التقييم والتسجيل للحيوانات، وتضم نحو 4.4 مليون رأس ماشية، حيث تم تسجيل الحالة الصحية للحيوان والتحصينات لإحكام عملية التتبع من المزرعة إلى المجزر.

وقالت غرفة التجارة والصناعة والزراعة المصرية، إنها بصدد التوسع للترويج للمنتجات الحلال ومنح شهادات جودة معتمدة. وفضلا عن ذلك، أكدت الغرفة أنها تعكف في الوقت الحالي على إعداد لجان تفتيش على المطاعم والمجازر، التي تحمل الشهادة الجديدة الممنوحة منها، في ظل تصاعد الطلب المحلي على صناعة الحلال.

وفتحت إدارة الحجر البيطري أسواقا جديدة لتصدير المنتجات المصنعة من اللحوم المصرية، وقامت في شهر نوفمبر الماضي بتصدير شحنات إلى الكويت ونوزيلاندا وأستراليا وكولومبيا.

وتصل صادرات الصناعات الغذائية المصرية إلى نحو 3.3 مليار دولار، وتمثل نحو 11 بالمئة من إجمالي الصادرات المصرية البالغة نحو 28.4 مليار دولار. وقال عبدالعزيز السيد، رئيس شعبة الدواجن بالغرفة التجارية في القاهرة، إن تأسيس شركة لمنح شهادة "حلال" مهم للغاية لتصدير اللحوم إلى البلدان غير العربية والإسلامية.



سيرجيو ميرليس
أقتصر شهادة الحلال
بالبرازيل على شركة
واحدة أمر تجاري بحت
منى محرز
مجموعة ألمانية تستعد
لتصنيع الجيلاتين
الحلال بمصر وتصديره

وأوضح لـ"العرب"، أنه من الصعب أن تتوسع مصر في تصدير اللحوم الحمراء حاليا، لأنها تستورد نحو 60 بالمئة منها لسد فجوتها.

ودشنت القاهرة الأسبوع الماضي مجمعا لإنتاج الحيواني بمحافظة الفيوم التي تبعد عن جنوب القاهرة بنحو 85 كيلومترا، وسيكون بداية لتوفير اللحوم الحمراء التي يسمح بتصديرها إلى الخارج.

وتعزز الشهادة الجديدة من موقف صادرات الدواجن المصرية إلى الخارج بعد أن وصلت القاهرة إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

ويوجد في البرازيل أكثر من 6 مراكز حلال معتمدة في كافة الدول الإسلامية، وفق البيانات الرسمية.

وقال ميرليس "يصعب على شركة واحدة الإشراف ومتابعة الذبح في جميع أنحاء البرازيل، فضلا عن أن الشركة الجديدة لا تمتلك قضايب أو مشرفين داخل البرازيل حتى الآن".

ويفرض المركز الإسلامي رسوما تصل إلى نحو 1500 دولار مقابل قيمة شهادة الحلال لكل حاوية، وهو مبلغ يبدو مرتفعا.

وتستهدف الحكومة المصرية من الخطوة المشاركة الفعالة في الصناعة التي يشهد حجمها اتساعا على نطاق كبير، والبحث عن موارد جديدة لتمويل موانئها.

وتقدمت نقابة البيطريين بإبلاغ إلى النائب العام ضد وزارة الزراعة بسبب منحها شهادة "حلال" لشركة واحدة فقط، وهي المركز الإسلامي المصري، وقالت شيرين زكي، رئيسة لجنة سلامة الغذاء بالنقابة، إن قصر إصدار شهادة "حلال" على شركة واحدة فقط غير منطقي.

ونوهت في تصريحات لها، إلى أن الشركة الأميركية مسجلة كشركة للخدمات العقارية في عام 2017 وقامت بتغيير نشاطها في نفس يوم صدور قرار وزارة الزراعة بمنحها شهادة "حلال" المعتبر بها.

ولفت أحمد عبدالكريم، رئيس الإدارة المركزية للحجر البيطري، إلى أن الشركة الجديدة التي تأسسها مصر بغرض منح شهادة الذبح الحلال تستهدف المنتجات التي تصدر إلى الأسواق الخارجية، وخاصة مصنعات اللحوم.

وكتف في تصريح خاص لـ"العرب"، أن الشركة ستكون فرعاً لشركة المركز الإسلامي المصري (أي.أس.إي.جي)، بهدف تعزيز موقف الصادرات المصرية خارجيا.

وجهت القاهرة أنظارها إلى صناعة ما يسمى بـ"الحلال" بحثا عن فرص استثمارية جديدة تمكنها من زيادة عوائدها، وطرق باب يتصاعد الطلب عليه محليا وخارجيا، فضلا عن منح منتجاتها شهادة مرور لعدد من الأسواق العالمية غير التقليدية.



محمد حماد
صحافي مصري
القاهرة - اتجهت الحكومة المصرية إلى زيادة الاستثمار في صناعة "الحلال"، ودشنت شركة لمنح شهادة تفيد بذلك، على منتجاتها من الصناعات الغذائية التي تستهدف الأسواق الخارجية الإسلامية.

وتأمل القاهرة من وراء هذه الخطوة تحسين وضع صادراتها المتراجعة، والبحث عن أسواق غير تقليدية لمنتجاتها.

وافق مجلس الوزراء المصري على الترخيص لكل من وزارتي الأوقاف والزراعة واستصلاح الأراضي، بجانب الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، بالمساهمة في تأسيس شركة لمنح شهادة "الذبح الحلال".

وتتصاعد حدة الخلافات حول منح المركز الإسلامي المصري (أي.أس.إي.جي) رخصة منح شهادة الحلال للحوم المستوردة من قارتي أميركا الشمالية والجنوبية، الأمر الذي وصفه مصدران بأنه احتكار أدى إلى توقف الصادرات للسوق المصرية.

وقدمت كل من البرازيل وباراغواي وكولومبيا شكاوى رسمية عبر سفارات بلدانها في القاهرة، وأعلنت رفضها التعامل مع المركز الذي لا يستطيع تقديم خدماته في هذا المضمار لجميع دول أميركا اللاتينية.

وخاطبت رابطة اتحاد مصدري اللحوم البرازيلية (أبيك) المحلق الزراعي بالسفارة البرازيلية في القاهرة، وأبدت قلقها ورفضها لقرار وزير الزراعة المصري الخاص بقصر إصدار شهادات الحلال في أميركا اللاتينية على شركة واحدة فقط.

وقالت الرابطة في مذكرة طلعت عليها "العرب" إن "أعضاء الرابطة يبدون قلقهم من نظام التعامل في السوق المصرية، حيث يستحوذ أعضاء الرابطة على 90 بالمئة من صادرات اللحوم البرازيلية لمصر".

وأكد سيرجيو ميرليس، مسؤول مجازر الشمال في رابطة اتحاد مصدري اللحوم البرازيلية، أن قرار قصر إصدار شهادة "حلال" على شركة واحدة أمر تجاري بحت، وليس له علاقة بالأمر الفنية البيطرية أو التشريعية المتعلقة بعملية الذبح الحلال.

وأوضح في تصريح خاص لـ"العرب" خلال زيارته للقاهرة مؤخرا، أن البرازيل ليست مجرد دولة، لكنها تعتبر قارة تمتلك أكثر من 120 مجزرا وتصدر اللحوم لنحو 100 دولة حول العالم.

شراكة أردنية مع أورنج لدعم خدمات الدفع الإلكتروني

عمان - عزز الأردن جهوده في مجال خدمات الدفع الإلكتروني، لكون هذه الخدمات من بين أبرز اهتمامات الحكومة لتقليص التعامل التجاري نقدا بين التجار والمستهلكين.

ووقعت شركة البتراء لخدمات الدفع بواسطة الهاتف المحمول اتفاقية شراكة استراتيجية مع شركة البريد الأردني، بهدف تعزيز انتشار خدمات الدفع الإلكتروني بين المستخدمين عبر المحافظة الرقمية أورنج موني.

وتأتي الخطوة تجسيدا لخطط عمان والتي تتضمن تغيير نموذج التعاملات المالية بتطوير الخدمات التقليدية إلى خدمات بردية حديثة وإدخال خدمات مالية متطورة تصل إلى أنحاء البلاد كافة تحقيقا لاستراتيجية الشمول المالي.

ويشكل هذا التعاون نقلة نوعية في مجال انتشار الدفع الإلكتروني عبر توفير الخدمات المتخصصة بالمحافظ الإلكترونية والمدعومة بالتطبيقات الرقمية والمتوافقة مع احتياجات السوق المحلية.

وأكد مدير عام البريد الأردني خالد اللحام في تصريحات عقب توقيع الاتفاقية أن استراتيجية البريد الأردني تهدف لتوفير الخدمات المالية الرقمية، سواء الحوالات أو المحافظ أو الدفع المالي للتسهيل على المتعاملين وخاصة الموجودين في المناطق النائية. وقال إن "خدمة المحافظ المالية تعتبر إضافة نوعية للخدمات التي يقدمها البريد ومساهمتها بتطوير قطاع خدمات تكنولوجيا المال".

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى رئيس مجلس إدارة أورنج موني رسلان ديرانية قوله إن "هذه الاتفاقية تندرج ضمن سلسلة من الشراكات الاستراتيجية التي عقدتها الشركة مع عدد من المؤسسات العامة والخاصة". وأضاف "نريد توسيع تيسير العمليات المالية للمتعاملين باستخدام المحافظ الإلكترونية المتوفرة، بما فيها عمليات السحب والإيداع والدفع من خلال فروع البريد الأردني المنتشرة في الأردن".

وأكد أن هذه الشراكة سوف تعزز نمو وتوسع قطاع الدفع الإلكتروني في البلاد، بما يسهم في تحقيق توجه البنك المركزي الأردني برفع نسبة الاشتغال المالي في الأردن.

تونس تعود بقوة إلى خارطة السياحة العالمية

توافد 9.5 ملايين زائر بنهاية العام الماضي للمرة الأولى منذ تسع سنوات



السياحة رنة حياة الاقتصاد التونسي

منها القطاع، باعتباره يعد مؤشرا لقياس الأوضاع الاقتصادية، بعد انضمام تونس لاتفاقية السماوات المفتوحة.

وستكون كافة المطارات مفتوحة أمام شركات الطيران الأوروبية منخفضة التكلفة، في مرحلة أولى، ما عدا مطار تونس قرطاج الذي سيكون خارج الاتفاقية لخمس سنوات لإعطاء الخطوط التونسية الوقت الكافي لاستعادة أنفاسها.

ويقول اقتصاديون، إن الاتفاقية ستمكن من جلب المزيد من السياح لتونس، لكن هذا التفاؤل يخفي في طياته قلقا من إمكانية انهيار الخطوط التونسية المملوكة للدولة.

وتأمل السلطات التونسية في أن تساعد هذه الاتفاقية على زيادة عدد المسافرين عبر مطارات البلاد ليصل إلى حوالي 20 مليون سائح في العشرة المقبلة.

الأسواق التقليدية بعد رفع العديد من الدول الأوروبية تحذير السفر نحو الوجهة التونسية.

2 مليار دولار عوائد السياحة التونسية بنهاية 2019، وفق البيانات الرسمية

لكن تونس لا تريد الاكتفاء بتلك الأسواق، بل عززت رهانها على السوقين الصينية والروسية اللتين أنقذتا موسمي 2017 و2018 بعد عزوف السياح من وجهات تقليدية كبريطانيا وألمانيا وفرنسا. وعُمّ التفاؤل الأوساط السياحية العام الماضي، بطي صفحة المتاعب التي عانى

ارتفاعا كبيرا في نسبة الوافدين الأجانب من البلدان الأوروبية والجزائر. وتسابق الحكومة الزمن لتعزيز

جاذبية السياحة، حيث افتتحت مؤخرا أكبر منتج صحرابي في البلاد، لتحويل ولاية توزر إلى إحدى أبرز الوجهات العالمية في هذا المجال.

ويراهن المسؤولون على أن يكون منتج أنانتارا البالغة تكلفته نحو 47.2 مليون دولار، نقطة ضوء جديدة لقطاع استطاع بفضل استراتيجية حكومية أن يتجاوز بثبات كافة التحديات.

ومن المتوقع أن يستقطب هذا المنتج الضخم السياح الخليجيين على وجه التحديد، إضافة إلى سياح من مختلف أنحاء العالم الشغوفين باكتشاف الصحراء التونسية.

وانتعش القطاع بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع عودة سياح

الصعبة". وأوضح أن هذا الإجراء سیدعم دخول العملة الصعبة إلى تونس بشكل أكبر.

وتشكل السياحة نحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس وتعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي، حيث تشير البيانات إلى أن 400 ألف شخص يعملون في السياحة.

وتصاعد رهان تونس على السياحة من خلال استراتيجية جديدة أطلقتها العام الماضي، تستهدف استقطاب أكثر من 10 ملايين سائح خلال هذا العام. وترجح وتيرة النمو هذا العام تحقيق

أهداف أعلى من التقديرات الحكومية. ويؤكد عاملون في القطاع أن السياحة تعيش هذه الأيام نشاطا غير مسبوق منذ سنوات، إذ تشهد المنتجعات الصحراوية والفنادق المطلّة على البحر المتوسط

أشاعات قفزة كبيرة في إيرادات السياحة التونسية، التي تعد العمود الفقري لحمل النشاط الاقتصادي للبلاد، حالة من التفاؤل بعودة القطاع إلى خارطة السياحة العالمية وبإمكانية تصحيح الاختلالات المالية المزمنة، رغم ضبابية الرؤية السياسية، وخاصة بعد أن ظهرت بوادرها في ارتفاع نادر في الاحتياطات المالية.

وأكد الطرابلسي خلال تصريحات صحافية على هامش توقيع وزارة السياحة اتفاقية تعاون مع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الخميس الماضي، أن مستوى إيرادات القطاع ارتفعت بنحو 35.7 بالمئة.

وتشير الأرقام إلى أن إيرادات النشاط السياحي بلغت 5.62 مليار دينار (حوالي ملياري دولار) بنهاية العام الماضي، مقارنة بقرابة 1.5 مليار دولار قبل عام.

ويقول خبراء إن المعطيات الرسمية الأخيرة تعطي انطباعا بأن تونس بدأت تعود بقوة إلى خارطة السياحة العالمية بعد سنوات من الخمول الإجباري نتيجة الهجمات الإرهابية قبل 4 سنوات.

وانعكس الانتعاش السياحي في ارتفاع نادر في احتياطات النقد الأجنبية التونسية، ليعطي بصيص أمل بتخفيف الاختلالات المالية المزمنة، بعد أن واصلت الانخفاض بشكل شبه متواصل منذ الانتفاضة الشعبية في بداية عام 2011.

وأظهرت بيانات البنك المركزي قبل يوم من استقبال عام 2020، أن احتياطات البلاد من النقد الأجنبي، سجلت ارتفاعا كبيرا لنصل إلى 6.7 مليارات دولار بفضل

انتعاش السياحة. وقال المركزي إن حجم احتياطات النقد الأجنبي زاد بنسبة تزيد على 46 في المئة عن الحجم المسجل في نفس الفترة قبل عام.

وفتح استقرار الأوضاع الأمنية في تونس الأبواب على مصراعيها أمام ازدهار قطاع السياحة الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح التي تنفذها الحكومة، والتي تأمل بأن ينعكس ذلك على بقية قطاعات الاقتصاد الأخرى.

ويقود الطرابلسي توجهها جديدا في القطاع يعتمد على عقد الشراكات مع مختلف وكالات الأسفار والفنادق بالعملة الصعبة. ويتوقع أن تشهد مختلف المؤشرات المزيد من التطور. وقال "قمنا بإبرام اتفاقيات مع جميع الفنادق التونسية ووكالات الأسفار لإتمام الجوزات مع الشركات الأجنبية بالعملة

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - تمكنت تونس أخيرا من تجاوز أهدافها بشأن عدد الزوّار الذين كانت تتوقع أن تستقبلهم طيلة العام الماضي، لتبث أحدث الأرقام حالة من التفاؤل في الاقتصاد التونسي رغم الظروف الضبابية التي تعيشها البلاد داخليا، وأيضا الاضطرابات على حدودها الشرقية مع ليبيا.

وأظهرت بيانات رسمية أن إيرادات قطاع السياحة سجلت قفزة نمو هائلة بنهاية العام الماضي، أكثر مما هو متوقع رغم التقلبات السياسية الداخلية التي لا تزال ترخي بظلالها على الاقتصاد المنهك.

وقال روني الطرابلسي وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال، إن "إجمالي عدد السياح ارتفع بنسبة 13.6 في المئة في 2019 إلى 9.5 ملايين زائر"، محققا مستوى قياسيا هو الأول منذ تسع سنوات.

وكانت السلطات تتوقع أن يزور البلاد نحو 9 ملايين سائح فقط، مقارنة مع نحو 8.3 ملايين سائح في العام السابق، ويبدو أن سياسة ترويج واسعة استهدفت الأسواق التقليدية مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا دعمت بشكل كبير الوجهة التونسية.

وتعتقد أوساط تعمل بالقطاع أن تونس بإمكانها استقبال أكثر منذ ذلك الحدد خلال هذا العام لأن الأوضاع باتت مستقرة كثيرا، مع تواصل تنفيذ استراتيجية بعيدة المدى لدعم السياحة تقوم على تطوير البنية التحتية والترويج للمقصد التونسي في الأسواق غير التقليدية.

السودان يحرّر تجارة الذهب لتعزيز الاحتياطات النقدية

وبالبلغ الآن 45 جنيها سودانيا للسدولار، وسعر الصرف في السوق السوداء 88 جنيها للسدولار.

وفي قواعد جديدة نشرت في يناير الجاري قال البنك المركزي إن شركات التعدين الخاصة بإمكانها الآن تصدير 70 بالمئة من إنتاجها على أن تسترد الحميلة ويحتفظ بها في حسابات خاصة بتلك الشركات داخل السودان. ويتعين عليها بيع الثلاثين بالمئة الباقية إلى بنك السودان المركزي.

وستعين أيضا على الشركات بيع أي نقد اجنبي تحصل عليه، إذا لم تستخدمه في أنشطة التعدين، مباشرة إلى المركزي بسعر الصرف الرسمي.

وقبل القواعد الجديدة، كان المركزي يشتري الذهب بأقل من السعر العالمي. ونتيجة لذلك جرى تهريب ما يقدر بسبعين إلى ثمانين بالمئة منه إلى الخارج، بحسب مسؤولين حكوميين. وتسبب التهريب في أضرار، وفقدت البلاد مصدرها الرئيسي للنقد الأجنبي عندما انفصل الجنوب في 2011، أخذًا معه أغلب مواردها النفطية.

وبدا إنتاج الذهب بالشمال في الزيادة بعد هبوط الدخل من النفط، لكن نتيجة لتهريب كميات كبيرة إلى الخارج، خربت الدولة من مورد للنقد الأجنبي.

جنوب أفريقيا وغانا، وفق هيئة المسح الجيولوجي الأميركية.

وكان البنك المركزي الجهة الوحيدة المخول لها قانونيا شراء وتصدير الذهب وإقامة مراكز لشراء المعدن من شركات التعدين الصغيرة.

وتكشف محافظ المركزي بدر الدين عبد الرحيم مطلع هذا الشهر، أن البنك سينهي مشترياته من الذهب بشكل كامل. وفي الأسبوع الماضي، أصبحت شركة خاصة شبه مغمورة تأسست في 2015 تدعى "الفاخر" أول المستفيدين من القواعد الجديدة، لتصدر 155 كيلوغراما بشكل مبدئي.

وسيساعد أي إيراد إضافي من النظام الجديد الحكومة على التألق مع ضغط اقتصادي حاد بينما تدبر مرحلة انتقال سياسي مدتها ثلاث سنوات.

وقال وزير الطاقة والتعدين عادل إبراهيم لروبرتز في نوفمبر الماضي، إن "السودان أنتج ما يقدر بنحو 93 ألف طن من الذهب في 2018". وهذا الرقم يجعل السودان ثالث أكبر منتج في أفريقيا بعد

الخرطوم - غير السودان قواعد تجارة الذهب عبر السماح للقطاع الخاص بتصديره، في خطوة ترمي لتضييق الخناق على التهريب وجذب النقد الأجنبي لخزانة البلاد التي تعاني نقصا في السيولة.

وكان البنك المركزي الجهة الوحيدة المخول لها قانونيا شراء وتصدير الذهب وإقامة مراكز لشراء المعدن من شركات التعدين الصغيرة.

وتكشف محافظ المركزي بدر الدين عبد الرحيم مطلع هذا الشهر، أن البنك سينهي مشترياته من الذهب بشكل كامل. وفي الأسبوع الماضي، أصبحت شركة خاصة شبه مغمورة تأسست في 2015 تدعى "الفاخر" أول المستفيدين من القواعد الجديدة، لتصدر 155 كيلوغراما بشكل مبدئي.

وسيساعد أي إيراد إضافي من النظام الجديد الحكومة على التألق مع ضغط اقتصادي حاد بينما تدبر مرحلة انتقال سياسي مدتها ثلاث سنوات.

وقال وزير الطاقة والتعدين عادل إبراهيم لروبرتز في نوفمبر الماضي، إن "السودان أنتج ما يقدر بنحو 93 ألف طن من الذهب في 2018". وهذا الرقم يجعل السودان ثالث أكبر منتج في أفريقيا بعد

فعلى سبيل المثال تم إنشاء اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة. كما تتبوء الدولة الخليجية مقعد الريادة في تقديم المساعدات للمجتمعات في مختلف أنحاء العالم من أجل مساعدتها وتوفير بيئة محفزة لها من أجل تحقيق التنمية المستدامة وتحولت أبوظبي خلال النسخ السابقة من هذا الحدث إلى محور لجميع النشاطات والجهود العالمية المتعلقة بطاقة المستقبل وحماية البيئة.

أحمد الزيودي
أسبوع أبوظبي سيقدم 42 ابتكارا جديدا في مجال الاستدامة

وترى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أن وتيرة نمو مصادر الطاقة المتجددة بدأت تتزايد وبات يهدد مكانة الوقود التقليدي رغم أن منتجي النفط لا يزالون يعولون عليه بشكل كبير. وقال عدنان أمين مدير عام الوكالة العام الماضي إن "تحليل الهيئة يظهر أنه بحلول نهاية 2020، فإن كل تكنولوجيات الطاقة المتجددة المتوفرة تجاريا ستكون متساوية أو أرخص من منافسيها". وتشير التوقعات إلى أن حجم الألواح الشمسية في إنتاج الكهرباء العالمي سيرتفع من 37 في المئة بحلول 2030 إلى 69 في المئة في 2050، وبالتالي فإنه سيؤمن أكثر من ربع الحاجة العالمية.

أبوظبي ترسخ دعائم الطاقة المستدامة عالميا

تتجه أنظار أنصار البيئة إلى أبوظبي السبت لمتابعة أسبوع أبوظبي للاستدامة في دورته 13، بعد أن بات أكبر منصة عالمية لحشد الجهود للتحول نحو الطاقة البديلة ووضع قواعد عملية لتجسيد أحدث ابتكارات الطاقة النظيفة على أرض الواقع.

إضافة إلى مناقشة 3 قضايا رئيسية هي الذكاء الاصطناعي والمجتمع والشباب. وأكد وزير التغير المناخي والبيئة أحمد الزيودي أن أسبوع أبوظبي للاستدامة 2020 يعتبر أحد أكبر التجمعات المعنية بالاستدامة في العالم ومنصة لمناقشة سبل تسريع وتيرة التنمية المستدامة ويستقطب مزيجا فريدا من قادة الدول والوزراء وصناع القرار وخبراء القطاعات ورواد الابتكار وقادة الاستدامة في المستقبل.

وقال في مقابلة مع وكالة أنباء الإمارات قبل انطلاق فعاليات الأسبوع إنه "من ضمن التزامات ومبادرات الوزارة لدعم الابتكار في مجال الاستدامة سنتظم ضمن الأسبوع الدورة الجديدة من ملتقى تبادل الابتكارات في مجال المناخ".

وأوضح أن هذه المنصة الرائدة تسلط الضوء على طرق تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم الابتكارية والتي ستشهد مشاركة 42 ابتكارا في مجال الاستدامة. وتعد التنمية المستدامة في صميم "رؤية الإمارات 2021" وما تضمنته محاور أجندتها، كما تعمل كذلك على دعم الجهود العالمية لتحقيقها.

وأطلقت الحكومة الاتحادية عدة مبادرات تتسق مع أهداف الأمم المتحدة،

أبوظبي - أكد مسؤولون إماراتيون وخبراء أن أسبوع أبوظبي للاستدامة في نسخة هذا العام سيبرز معالم جديدة لمستقبل الطاقة المتجددة عالميا. وسيقدم الحدث الذي ينطلق اليوم السبت في العاصمة الإماراتية أبوظبي حزمة من الركائز الأساسية، التي تخدم الأجيال المقبلة، باعتباره أكبر منصة عالمية تستكشف الطريق الأمثل لتأمين مستقبل العالم.

ويدشن القائمون على فعاليات الأسبوع عقدا جديدا من العمل الدولي الطموح من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المتعلقة بحماية الأرض من الانبعاثات المدمرة للبيئة.

ويشكل الأسبوع الحدث الأبرز على مستوى العالم المعني بقضايا الاستدامة حيث يجمع تحت مظلته خبراء ومختصين من نحو 175 دولة ويتضمن عددا من الفعاليات الهامة التي توفر منصة عالمية لتحفيز الحوار العالمي حول الاستدامة وتحقيق حراك عالمي في هذا الشأن.

وتشمل الدورة الثالثة عشرة للحدث السنوي 6 محاور هي الطاقة والتغير المناخي والمياه والغذاء ومستقبل التنقل واستكشاف الفضاء والتكنولوجيا،

قائد قوات ما وراء البحار الأميركية وكبح جماح إيران

توماس مودلي

أي مهمّات للجيش العظيم بعد تكبيل ידי ترامب



● تصويت مجلس النواب الأمريكي بالموافقة على قرار يقيد قدرة الرئيس ترامب على شنّ عمل عسكري ضد إيران، لم يوقف تأثير تصريحاته وقبلها تصريحات مودلي وسط توتر عسكري متصاعد ما بين واشنطن وطهران مؤخراً.



● القوات التي يترأسها مودلي الآن هي واحدة من فروع القوات المسلحة للولايات المتحدة، وهي المسؤولة عن العمليات العسكرية البحرية. وتُصنّف في المرتبة الأولى في العالم كأكبر بحرية وأقواها وأكثرها تقدماً بالعتاد والعدد.



قائد القوات البحرية الأميركية يرى أن الخطر الإيراني يتعاظم باصطدام، وهو يقول إنه لا يوجد ما يشير إلى أن هناك «تغيراً منتظراً في أداء القادة الإيرانيين بما يشي بأنهم سيتوقفون عما كانوا يفعلونه، إلا إذا تغير النظام هناك»

إيلاماً للولايات المتحدة ومواطنيها ومصلحتها في المنطقة، ومن هنا جاء القرار بقتل سليماني. وكان العديد من المسؤولين الإيرانيين قد أفصح عن نية إيران بتوجيه هجمات على الولايات المتحدة لإعطاء واشنطن درساً، حسب لغة التهديدات، وأن العقوبات الأميركية الخيارات والإمكانات ما يسمح لها بالرد القاسي.

إيران ترصد مودلي

رد الفعل الإيراني على تعيين مودلي جاء سريعاً، ليصف تصريحات مودلي بأنها نوع من "الهديان" والذي أتى "كرد فعل أمريكي على المناورات المشتركة التي تجريها إيران في المحيط الهندي مع الصين وروسيا"، وذلك حسب قناة العالم الإيرانية الناطقة باللغة العربية.

و جاء في الخبر الذي نشرته قناة العالم الإيرانية أن "ما جعل مودلي يهذي بهذه الشدة هو أن إيران ورغم أنف سيده ترامب، تمكنت من أن تكسر العزلة التي كانت تعتقد أميركا أنها فرضتها على إيران. وما زاد من هذيان الرجل أن المناورات التي تشهدها منطقة بحر عمان والمحيط الهندي، تمهّد لاحتمال ظهور تحالف عسكري بين قوى عظمى دولية وإقليمية". ويضيف المحرر الإيراني في القناة إن "مسألة تغيير النظام الإسلامي في إيران حلم حوّلته الشعب الإيراني إلى كابوس ينغص حياة كل من دخل البيت الأبيض منذ أربعة عقود بعد أن قبره الشعب الإيراني وإلى الأبد".

ومن نافلة القول إن المفترقات بين العاصمتين، واشنطن وطهران، لا تنحصر في الاتفاق النووي، وإنما تمتد إلى الملفات الأخرى على غرار التدخلات الإقليمية، ودعم الإرهاب العابر للحدود، وبرنامج الصواريخ الباليستية، والنشاط النووي العسكري، إلى جانب قمع الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان، وهي ملفّات يضطلع بها الحرس الثوري مستعملاً كل أشكال البطش والإرهاب والعنف المؤلّد.

لتمسين الحياة المعيشية للمواطنين، ومحاربة الغلاء وارتفاع الأسعار الذي نتج عن العقوبات الأميركية المتصاعدة على حكومة الماللي في طهران، من أجل إرغامها على الانصياع إلى المعايير الدولية للتعامل مع الجوار خارج إطار العنف وإشارة الاضطرابات والتغول بواسطة وكلائها وميليشياتها العابرة للحدود.

وقد انقلبت المظاهرات المطالبة في إيران إلى حشود ترفع مطالب سياسية، ما استدعى قوات الباسيج إلى الرد بصورة عنيفة وغير مسبوقة على المتظاهرين العزل، وكانت الحملة هي الأعنف منذ استيلاء الماللي على السلطة في إيران العام 1979. ووقع ضحيتها ما لا يقل عن 1500 ضحية مدنية خلال أسبوعين فقط.

هذا هو الوضع في الداخل الإيراني قبيل مقتل سليماني، وما تلاه بعد يومين من مقتله ورفاقه من الحشد الشعبي وأفراد الميليشيات الإيرانية، من انتقام الحرس الثوري الإيراني بإطلاق عشرة صواريخ بالستية من أراضيه نحو قاعدة الأسد الأميركية بالقرب من العاصمة بغداد.

لم يسفر القصف الإيراني الانتقامي عن وقوع أي إصابات أو قتلى أميركيين ولا عراقيين. وتسربت معلومات عن أن البنتاغون وكبار الضباط الأميركيين كانوا يراقبون عن كثب تحركات جرت في قواعد انطلاق الصواريخ الإيرانية ويتوقعون بل ويتخذون التدابير الحمائية اللازمة لوقاية جنودهم ومواطنيهم في القاعدة من الضربة.

وحين ظهر ترامب في اليوم التالي للهجوم ليخاطب العالم كان واضحاً في قوله إنه و"بانتهاثنا من سليماني فإننا نرسل رسالة للإرهابيين بأنكم لن تهددوا حياة الأميركيين، وسوف نفرض عقوبات مستمرة على إيران حتى تغير سلوكها، كما أن إيران هددت الأراضي السعودية باستهداف منشآتها بطائرة مسيرة".

بدأت إدارة الرئيس ترامب تدرك تماماً أن العقوبات الاقتصادية على إيران، مهما تعاظمت، لن تفي بالغرض لتكبح جماح إيران التوسعي وتحد من مساعيها لامتلاك السلاح النووي؛ وبالتالي لا بد من اللجوء إلى عمل استباقي عسكري لاسيما أن المعلومات الاستخباراتية التي توفرت للإدارة الأميركية إثر الهجوم على السفارة الأميركية في بغداد من طرف الحشد الشعبي وأنصاره، أن طهران تخطط لهجمات أوسع وأكثر

مارست واشنطن المزيد من الضغوط الاقتصادية على إيران، أثقلتها بالضغط العسكري غير المسبوق الذي أدى إلى مقتل قيادات التدخل الميليشياوي الإيراني بدول المنطقة وعلى رأسهم سليماني والمهندس، ما دعا إيران للجوء إلى الصين وروسيا لتنفيذ تدريبات بحرية مشتركة في المحيط الهندي وخليج عمان، ما حوّل المياه المحيطة بإيران إلى مركز للتوترات الدولية بالتوازي مع ممارسة الولايات المتحدة الضغوط الاستثنائية لتصفير مبيعات النفط الإيراني، وقطع علاقات طهران التجارية من خلال فرض عقوبات شديدة عليها.

مستقبل التصعيد

يتسم وضع خليج عمان بحساسية خاصة، إذ أنه يتصل بمضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية، والذي يتصل بدوره بالخليج. وعندما سئل مودلي عما إذا كان يتوقع من إيران أن تثير المزيد من الاضطراب في المنطقة في محاولة منها لإزاحة الضوء عن الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها مدنها والتي وصلت مؤخراً إلى العاصمة طهران، قال مودلي "ليست لدي معلومات كافية تشير إلى ذلك".

المجتمع الإيراني يغلي، وينتفض، ويداعى، مطالباً حكومته بوضع الخطط

وقد قال مودلي إنه "لا يوجد ما يشير إلى أن هناك تغيراً منتظراً في أداء القادة الإيرانيين بما يشي بأنهم سيتوقفون عما كانوا يفعلونه، إلا إذا تغير النظام هناك".

تحوّلت منطقة الخليج بخاصة والشرق الأوسط بعمامة في الأشهر الأخيرة إلى منطقة عالية التوتر، يغيب عنها الاستقرار بسبب الأداء الإيراني العدائي على دول الجوار وأمن المضائق الأهم في العالم كمضيق هرمز ومضيق باب المندب.

وقد دلت التحقيقات التي جرت حول العمليات الإرهابية، الصيف الماضي، على نقالات النفط قبالة سواحل الإمارات، والهجوم الضخم على منشأتين نفطيتين على الأراضي السعودية في منطقة أرامكو، أن إيران متورطة في هذه الأعمال التخريبية العدوانية المزعزعة للسلم والأمن الإقليمي والدولي في آن.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أبدت استعداداً لدعم أمن المنطقة ومشاركة دولها في الدفاع ورد الهجمات الإيرانية على أراضيها ومجالها البحري السيادة. وارسل البنتاغون لهذا الغرض ما يقرب من 14 ألف جندي أمريكي إضافي على فترات متعاقبة إلى الشرق الأوسط، كما عزز البنتاغون تواجد تلك القوات بإرسال حاملة طائرات إلى المنطقة.

يبلغ عدد العاملين في البحرية الأميركية ممن هم على رأس عملهم ما يزيد على 340 ألف موظف، بينما يصل عدد الاحتياطي إلى أكثر من 128 ألف عنصر احتياطي. وتتوفر في خدمة البحرية 278 سفينة وما يزيد على 4 آلاف طائرة. ومن مميزات تلك القوات أنها الوحيدة في العالم التي يمكن أن تهبط طائراتها على سطح حاملات الطائرات ليلاً، والوحيدة التي تستطيع قيادة وتوجيه طائرتين في الوقت نفسه.

تمتلك قوات مودلي حضوراً عسكرياً عالمياً واسعاً وما وراء البحار، في شرق آسيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بعمامة، وهي مهية للاستجابة السريعة للآزمات الإقليمية في حالتي الحرب والسلم في آن، ما يجعل فعاليتها عالية في السياسات الدفاعية للولايات المتحدة خارج حدودها. وتتم إدارتها من قبل إدارة البحرية المركزية التي يرأسها شخص مدني.

هاجس مضيق هرمز

فور تسلّمه منصبه، أدلى الوزير مودلي بتصريح قويّ مفاده أن إيران يمكن أن تقوم بشنّ "أعمال استفزازية" في مضيق هرمز وأماكن أخرى في منطقة الشرق الأوسط في المستقبل القريب على الرغم من الهدوء النسبي الحالي.

تركيز مودلي على مضيق هرمز يعود إلى تحول منطقة الخليج بخاصة والشرق الأوسط بعمامة في الأشهر الأخيرة إلى منطقة عالية التوتر، يغيب عنها الاستقرار بسبب الأداء الإيراني العدائي على دول الجوار وأمن المضائق الأهم في العالم



رغم تصويت مجلس النواب الأمريكي، الخميس الماضي، بالموافقة على قرار يهدف إلى تقييد قدرة الرئيس دونالد ترامب على شنّ عمل عسكري ضد إيران دون موافقة الكونغرس، إلا أن صدق كلمات ترامب التي علق بها على التوتر العسكري المندلج ما بين الولايات المتحدة ودولة الماللي، في الأيام الأخيرة، ما يزال يتردد هنا في العاصمة واشنطن.

"لن أسمح لإيران باحتلاك سلاح نووي طالما أنا في موقع رئاسة الولايات المتحدة الأميركية"، كانت تلك هي الجملة الافتتاحية لخطاب ترامب التي توجّه به إلى الشعب الأمريكي وإيران والعالم إثر الضربات المحدودة التي شنتها إيران على قاعدة الأسد الأميركية في العراق كرد انتقامي على قيام الجيش الأمريكي بقتل قاسم سليماني، رجلها الثاني في السلطة، وصاحب ملف ميليشياتها العابرة للحدود. وكان الرئيس ترامب يقف في البيت الأبيض محاطاً بكبار جنرالات الجيش الأمريكي وأفراد إدارته في البيت الأبيض.

وأثر مقتل سليماني، قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني، إلى جانب عدد من المسؤولين العسكريين الإيرانيين وشخصيات موالية لإيران في العراق، وفي مقدمتهم، أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة "الحشد الشعبي"، بهجمة أميركية نوعية ودقيقة بطائرة درون مسيرة عن بعد على السيارتين اللتين كانتا تقلّهم مغادرين مطار بغداد الأسبوع الماضي، قام البنتاغون باستنفار قواعده في منطقة الشرق الأوسط، وكذا بتعزيز قواته البحرية في مضيق هرمز، استعداداً لأي رد فعل إيراني على القوات الأميركية في المنطقة.

قائد البحرية

وسط هذه الأجواء الصاخبة يبرز اسم توماس بي مودلي الذي تسلّم منصبه وزيراً للبحرية قبل أيام فقط من تلك الضربة الأميركية، كوزير قائم بالأعمال إلى حين تثبيتته. والقوات البحرية التي يقودها مودلي الآن هي واحدة من فروع القوات المسلحة للولايات المتحدة، وهي المسؤولة عن العمليات العسكرية البحرية. وتُصنّف في المرتبة الأولى في العالم كأكبر بحرية وأقواها وأكثرها تقدماً بالعتاد والعديد.

الشارة الموسيقية حالة بصرية ترى ولا تسمع

سمير كوفياتي: المُبرر الدرامي هو الذي يصنع الموسيقى التصويرية



أحد أهم مؤلفي الموسيقى التصويرية في العالم العربي

ساقف موقف الراض ليهكذا توجه موسيقي مُكرّر.. وفي ظل واقع سياسي عالمي وعربي مازوم وفوضى حضارية كبرى تعصف بالمنطقة، تسال "العرب" كوفياتي عن رأيه في ما يحصل، فيجيب "أحيانا أتمنى أن أكون أصم، كي لا أسمع هذا الضجيج المتعالي من حولي، شاهدت فيلم بثهوفن العديد من المرات، وكنت أراقب مشهد قيادته للفرقة، وهو الأصم، كان مشهدا مهيبا، شعرت بمأساته حينها، لكنني الآن أحسده على تلك النعمة.. بتّ أتمنى ألا أسمع هذا الضجيج، عندما كنت صغيرا كنت أحشو أذني بالقطن، كي لا أسمع شيئا، ثم عرفت كيف يُدندن الأصم من خلال الصوت الداخلي. ساكون سعيدا لو صرت اطرش، لأنني غير مهتم الآن بالأصوات، فانا أعرف الألحان التي سكنت وجداني منذ زمن بعيد، وما عادت بي حاجة إلى سماع غيرها".

على مبدأ (التشيل) وهو مصطلح ريغي بحث، ويعني اللعب بالنوتة الموسيقية، ويكون الرجوع للبداءة. لدينا العديد من الأغاني التراثية الشهيرة التي فيها تشيل.. ومثاله على ذلك أغنية الفنان السوري الشهير صباح فخري "خمرة الحب اسقنيها"، فالمقطع الذي يرقص عليه ويهتف فيه الكورس والحالة المسرحية التي تظهر عليها الأغنية قدّما هذه النوتة الموسيقية البسيطة في حالة مختلفة. ويضيف "الجمهور بات يريد هذا الشكل، ولو تم إلغاء هذه الحالة، لكنّا أمام أغنية فنية فقيرة، لكن عمل الأستاذ صباح فخري عليها جعلها مُبهرة". ومع ذلك، لا يرفض كوفياتي الأغنية الريفية، مُعترفا "بل وأسرَ بها جدا، على أن أسمعها في حالتها البيئية الحقيقية، لكن عندما تقتحم يومياتي وحياتي الخاصة لتغزو هويتي الوحيدة حينها

المشاهد. مرة أخرى، المسألة تحكمها جودة التمثيل، فعندما يكون الأداء جيدا لا يترك لي مجالا للإضافة على عكس حال المشهد الضعيف". ولسمير كوفياتي تجارب راسخة في فن الغناء، وهو الذي قدّم مع زوجته الفنانة ميادة بسيليس العديد من الأغنيات السورية الشهيرة، عن رأيه في حال الغناء السوري حاليا، يقول "لدينا فن سوري خالص ومبدعون سوريون جيدون أثروا السجل الغنائي السوري، أهمهم الفنان الشهير عبدالفتاح سكر. الموضوع أننا أناس نتكاسل في تقبل كل ما هو جديد". ويضيف "اليوم تغيّر الأمر.. صرنا نسمع الموسيقى على الموبايل، هذه الطريقة فيها الكثير من الاستسهال، حيث يطلب المغني من الملحن أغنية طولها 3 أو 4 دقائق، ما يعني عدم توفر الوقت الكافي للعمل عليها بهدوء، صرنا نعمل

لي مجالا للإضافة، وأحيانا تدخل في مشهد ما واطع موسيقى مناسبة، لأنني أشعر أن الأداء فيه مُرتكّ".

ثنائي الحياة والفن

يعترف المؤلف الموسيقي السوري أنه حين يشتغل على موسيقى مسلسل درامي يجّهز أكثر من ثيمة موسيقية، ويركّبها باكثر من حالة صوتية ومزاجية، وعندما تجهز الحلقة يركّب هذه الثيمات الجاهزة عليها حسب مقتضيات الأحداث. ويضيف "هنا نحن أمام ما نحو 30 ساعة من البث التلفزيوني، حيث لا يمكن للمؤلف أن يقوم بالتأليف الموسيقي لها كلها. التكنيك الصحيح في أي عمل بصري، يكون عندما يجهز الفيلم كاملا بالفديو، ثم يقوم الموسيقي بتقديم الثيمات المقترحة حسب الحالة الموجودة في

مثل الموسيقي السوري سмир كوفياتي على امتداد سنوات طوال حالة فنية خاصة في شكل الغناء السوري الجاد والرصين. وهو الذي يُعدّ واحدا من أهم مؤلفي الموسيقى التصويرية في العالم العربي، حيث لحن العديد من الشارات الموسيقية لجملة من الأعمال السينمائية والتلفزيونية السورية والعربية على حد السواء.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - في صومعته الفنية في قلب مدينة دمشق، التقت "العرب" الموسيقي السوري سمر كوفياتي لتخاوره حول مساره الفني ورؤاه الجمالية، وهو الذي ما أنفك يراكم تجاربه الموسيقية منذ ما يزيد عن العقدين من الزمن مع شريكته في الحياة والفن ميادة بسيليس في سعي حثيث منهما لإثراء السجل الغنائي السوري والعربي عامة، فباغتنا بالجواب على سؤال مباشر: لماذا لم تسافر؟ فقال "لم أتحصل على تأشيرة، ولو توفرت لي لترك المكان فوراً".

وعن نظرتة للموسيقى التصويرية التي يعمل على تأليفها في السينما والتلفزيون قال "الموسيقى هي التي ترى ولا تسمع، كتب سمر طحان شريكي الفني مرة، وهو كفيف ونصف أصم: صوت ميادة ألوان أسمعها وموسيقى سمر الحان أبصرها. بالموسيقى يمكن أن ترى اللون. الأسود له لون وثيمة خاصة وكذلك بقية الألوان".

الموسيقي السوري سمر كوفياتي يرى أن زوربا عرفه الناس عبر الموسيقى التي ألّف للفيلم وليس الفيلم في حد ذاته

هكذا يرى كوفياتي الموسيقى التصويرية، ولكن ليس مع أي مخرج، بل مع من يمنحه هذه المساحة. ويسترسل "عندنا المخرج يلج بكل شيء ويتدخل في تفاصيل العمل الموسيقي، مثلا أحدهم يقول لي لم تعجبني هذه الآلة، صوتها مثل صوت الماعز، وهو لا يفقر بين آلة الأوبوا والكلارينيت. الفن يعني أنني حر في الموسيقى التي أنتجها، وأكون سعيدا جدا بالأغنية التي ألحناها كونها تمنحني مساحة كاملة من الحرية. وهذا

تونس.. أزمة فن أم أزمة تسويق فني؟

الدولي للنحت وأيام قرطاج للفن المعاصر. وكان مناخ الحرية عاملا مشجعا للمراكز الثقافية الأجنبية لاستدعاء تجارب فنية مرموقة وتنظيم معارض استيعابية لكبار الفنانين، مثل المركز الإيطالي دانتلي الجبري والمركز الثقافي الألماني غوته والمركز الثقافي الإسباني سرفانتس.

بينما ظهرت في بعض الدول العربية مطبوعات أئيفة تعنى بالنقد الفني والحياة التشكيلية، غابت مثل هذه الإصدارات عن تونس

ومن أهم الظواهر التي تلت أيضا الثورة، ظاهرة رعاية المعارض السنوية والإعلان عن نقابة لمهن التشكيليين ورابطة للتشكيليين. هذا الحراك، رغم قيمته، سيقبّل أصم، إن لم ترافقه جهود نقدية تنصف أعمال الفنانين، ليس فقط في الحقل التشكيلي، بل أيضا على مستوى الفنون الأخرى. ومازال الفنان التونسي الباحث عن المجد والشهرة مضطرا حتى هذه اللحظة للهجرة بحثا عن الإنصاف. إثبات ذلك لا يحتاج لذكر قائمة طويلة من الأسماء، فالجميع يعرفها. ولكنه يعرفها لأنها صنعت اسمها خارج تونس، البلاد التي تلد المبدعين ليبحتوا عن الشهرة بعيدا عن حضنها.

فرحات. وحول تلك الأسماء تجعّت النواة الأولى لصالات عرض، مثلت عنصر تحفيز للأجيال التي تلت من التشكيليين. أيضا، أسهمت صالات العرض الرسمية، التي تدار من قبل مؤسسات الدولة، في التعريف بالتجارب الفنية، مثل رواق الفنون في حديقة البلفير وقصر خيرالدين ورواق يحيى، إضافة إلى الفضاءات الملحقة بمراكز التكوين، مثل مركز الخزف سيدي قاسم الجليزي ودار الثقافة ابن خلدون ودار الثقافة ابن رشيق والنادي الثقافي الطاهر الحداد ودار سبباستيان في مدينة الحمامات. وتزايدت في العقود الأخيرة أروقة الفن المعاصر، مدعمة الأروقة القليلة التي أقامتها الدولة، ساهمت في التعريف بالتجارب العصرية، وعملت على تسويقها، من أهمها رواق الشريف "فاين آرت" في سيدي بوسعيد ورواق "صديقة" في ضاحية قمرت ورواق "بشيرة آرت" في سيالة بن عمار ورواق "عين" في صلامبو ورواق المدينة العتيقة. وبينما تركزت هذه الأروقة في العاصمة تونس وضواحيها، شهدت المدن الأخرى انحسارا شبه كلي لصالات العرض.

وكما هو متوقع، شهدت تونس بعد ثورة 2011 انطلاقا لصنف متطور من صالات العرض، لم تكف بتسويق الأعمال التشكيلية في تونس، بل عملت على تسويقها في أوروبا والمشرق العربي، مستفيدة من مناخ الحرية المتاح، لتسويق الأعمال عبر الإنترنت. وشهدت تنظيم تظاهرات تشكيلية على المستوى الدولي، مثل بينالي تونس للفن العربي المعاصر والملتقى

بعد الحرب العالمية الثانية انضم إليهم تشكيليون تونسيون، عرفوا باسم "جماعة مدرسة تونس"، وهم الآباء المؤسسون للفن التشكيلي في تونس، منهم عمار فرحات وجمال بن عبد الله وعبدالعزيز القرقي وعلي بلاغة وصفيّة



فن يبحث عن الإنصاف (لوحة للفنان عبدالعزيز القرقي)

للفن عام 1894، في محاولة كان الهدف منها جذب أكبر عدد من الرسامين والمعماريين، من أبناء الجالية الأوروبية والقيمة في تونس، للمساهمة في وضع تخطيط للعاصمة على أطراف المدينة العتيقة.

أيضا على الصحف المحلية، التي تكاد تخلو من متابعات تعنى بالفن التشكيلي، إلا في ما ندر، وهي إن وجدت تأتي على شكل أخبار موجزة، غالبا ليست مرفقة بالصور.

والغريب أن تونس عرفت وجود العديد من جامعي الأعمال الفنية، أغلبهم من الجالية الأوروبية، الذين اعتادوا التعامل مع هذه الهواية، أو لنقل التجارة بتكتم وسرية، يمكن أن تعزى إلى الرغبة في تلافي أي ضرائب مضافة على الأسعار، أو هي نوع من الاحتكار، حيث تسوّق الأعمال في ما بعد في أوروبا محققة أرباحا كبيرة. هذا التكتّم أوقع الفنان التونسي ضحية للاستغلال المضاعف، فهو من جهة خسر الدعم المعنوي والقيمة الاعتبارية، ومن جهة أخرى خسر ماديا، وبينما يحظى نظراؤهم من الفنانين في الدول العربية الأخرى بمعاملة النجوم، والدعم المادي الذي يسهل لهم التفوّغ الكامل للإبداع والبحث والإنتاج، نجد الفنان التونسي يضطر للعمل في مهن أخرى لسد حاجاته اليومية. ولن يكون من قبيل المبالغة ذكر حالات لفنانين شباب مغمورين، كانوا سعداء ببيع أعمال لهم يبيع متواضع لا يتجاوز 50 دولارا، خاصة إذا علمنا أن كلفة إنتاج العمل دون حساب الوقت المطلوب لإنجازه تستهلك نصف المبلغ أو أكثر. وبالرغم من البدايات المبكرة لظهور صالات العرض وصالونات الفن في تونس العاصمة، إلا أنها لم تتمكن من لعب الدور المطلوب لتسويق الأعمال الفنية وتقريبها من الجمهور. وكانت تونس قد شهدت إقامة أول صالون

علي قاسم
كتب سوري مقيم في تونس

تبدو الحياة التشكيلية في تونس بالنسبة للمراقب الخارجي متوقفة. حتى المتابع المجتهد يفقد الحماسة بعد أن تفشل كل جهوده المبنولة للإحاطة بها، ولكن الشيء المؤكد هو أن الباحث سيكتشف أن تونس، كما جرت العادة في كل الأنشطة، كانت سباقا بين الدول العربية في ظهور المدارس والمؤسسات الفنية، ولا يغالي إن قلنا إن التجارب التونسية تركت أثرا واضحا على تجارب فنية بارزة في أوروبا. بدءا بالرومانسيين، ووصولا إلى اتباع مدرسة التجريد، شكلت تونس مصدرا وحيا لفنانين غربيين، ويمكن اليوم تتبّع الفنانين التونسيين حول العالم، خاصة فرنسا، بسهولة أكثر من تتبّعهم داخل تونس نفسها. لن نجانب الصواب لو فسرنا أن أزمة الفن في تونس سببها غياب النقد الفني، حيث ندرة النصوص النقدية، التي تصدر لشرح العمل الفني وتقييمه، هي واحدة من أكبر أسباب الفجوة القائمة بين الفنان والمتلقي، ليس فقط جماليا، بل ماديا أيضا.

وبينما ظهرت في دول عربية مثل مصر وسوريا ولبنان والعراق، مطبوعات أئيفة تعنى بالنقد الفني والحياة التشكيلية، غابت هذه الإصدارات عن تونس بشكل كامل. ولم يصاحب تعدّد المحطات التلفزيونية، الأرضية والفضائية، ظهور برامج تتابع الحركة التشكيلية، وتعرف بالفنانين وأعمالهم، وهو ما ينطبق

المكان الأول وأثره على توجهات الإنسان

حصيد سعيد
كاتب عراقي



المكتبات مطبوعة حديثة، والشارع الذي توزعت على جانبيه تلك المكتبات، ما زال رغم جميع المتغيرات يسمى شارع المكتبات.

وفي النصف الأول من الأربعينات أقيم في المدينة مبنى لمسرح حديث مرتبط بالإدارة المحلية، ولعلها المدينة الوحيدة التي كانت فيها أيامذاك حديقة عامة للنساء.

يمر بمدينة الحلة نهر، هو فرع من نهر الفرات، اسمه شط الحلة، يقسمها إلى قسمين، هما الجانب الكبير الذي يضم دوائر الدولة والأسواق الرئيسية ومعظم مقومات المدينة، والجانب الصغير المحاط بالريف من جميع جوانبه، باستثناء إطلالته على النهر، وقد ولدت وعشت طفولتي وانتهت دراستي الابتدائية في هذا الجانب من المدينة.

وحين أستعيد تلك السنوات، أجد أن كل ما فيها يقرب بالطفل من الهاجس الشعري.

ومما لا أنساه، ذلك الرجل الأعمى الذي كان يأتي بين الحين والحين إلى السوق ويردد مواويل دينية، فيمنحه أصحاب الدكاكين عطايهم، وما زلت إلى الآن أحفظ بعض مواويله.

وللموت طوقسه، فحين يكون المتوفى من وجهاء الريف أو من شيوخ العشائر.

أما في المناسبات الاجتماعية التي تدخل ضمن مواسم الفرح، كالأعياد والأعراس وحفلات الختان أو يختم الصبي القرآن الكريم، فكل مناسبة من هذه المناسبات أهازيجها وأغانيتها، ولها من يؤديها من الرجال والنساء، هواة ومحترفين.



مدينة الحلة العراقية عاشت تاريخين، فهي بابل القديمة أولاً، وهي الحلة المزديبة ثانياً، ولها مكانة ثقافية بارزة

إن كل هذا الذي ذكرته، عرفته في طفولتي واستأثر بأحاسيسي وحفظت الكثير منه، وحين عرفت الكتابة، أقدمت على كتابة الكثير مما كنت أحفظ أو أستمع إليه.

لم تكن قراءاتي منظمة أو موجهة، بل طالما تحكمت بها المصادفة، ولم أكن في محيط معني بأسئلتني أو ما تخلفه عندي الدهشة والمفاجأة والصدمة، فقد كان عليّ أن أكتشف الأشياء بنفسني وأن أحاول الإجابة عن تلك الأسئلة، وعلى سبيل المثال، ما جدته في لغة الرومانسيين الشعرية أو جماليات المهجريين، وبخاصة جبران ونعيمه، ومن ثم مفاجأة البنية الشعرية الجديدة التي اكتشفتها في نصوص السياب الخمسينية، أكثر مما عند غيره من المجددين، إذ كانت المفاجأة معه أكثر مما كانت مع غيره، ولقد كان عليّ أن أنتظر طويلاً حتى التقى بمن أستطيع مشاركتهم في أسئلتني.

إن الحوار الذي سبق في تجربتي، الحوار مع الآخر، بقدر ما جعلني أكتشف الأشياء متأخرة نسبياً، منحني نظرة أعمق في كل ما يتعلق بالوعي فكرياً وجماليًا، وتلك البذرة ما زالت تحمل خصوصيتها، إذ ما زالت خارج مؤثرات الضجيج وما زلت أوفر لنصي الإبداعي ما يمنحه خصوصيته.



مكان يختزن حضارات عريقة

المكان الأول، هو المكان الذي يولد الإنسان بين رحابه، ويعيش فيه زمن نشأته، ولمكونات هذا المكان، الاجتماعية والثقافية، أثر في توجهات الإنسان وفي سلوكه ورغباته وطاقاته ومواهبه، وحين تظهر موهبة الإنسان سواء في ما هو عملي أم فكري أم إبداعي، يكون البحث، بل الحفر في أثر المكان الأول بجميع مكوناته، على تلك الموهبة، نوعها وتحولاتها.

واستذكر مع المكان الأول، بيتين شعريين ساحرين وشائعين، ينسبان إلى صبية طائفة، والبيتان من الشعر العربي قبل الإسلام:

أحب بلاد الله ما بين منعج/ إلي

وسلمى أن يصوب سحابها

بلاد بها نيطت عليّ تماثمي/ وأول

أرض من جلدي ترأبها

وعلى صعيد تجربتي الذاتية،

ومنذ أن كتبت الشعر، وعرفت شاعراً،

وجدت أن كل من يحاورني أو يكتب عن

تجربتي الثقافية بعامة والشعرية على

وجه خاص، يسألني عن المكان الأول،

مدينتي "الحلة" وعن طفولتي وصباي

وشبابي فيها، باحثاً عن أثر المكان

الأول في هذه التجربة، بل تأثيره في

مكوناتي الثقافية والاجتماعية.

ولا بد من أن أعترف هنا، أن

مدينتي الحلة التي لم تفارقني حتى

حين فارقتها، كانت وما زالت ذات أثر

واضح في حياتي وتوجهاتي ومكوناتي

الشخصية، وحين أتحدث عنها، مسقط

رأس، وحاضنة طفولة وصبا، وفضاء

للحياة، جغرافياً واجتماعياً، أجدها

حيث كانت علاقتي بالشعر، هاجسا

ومن ثم وعياً.

عاشت هذه المدينة تاريخين،

فهي بابل القديمة أولاً، وهي الحلة

المزديبة ثانياً، التي تبوأ موقع

حاضرة الثقافة العربية الإسلامية بعد

أن دمر المغول بغداد، كياناً ودورا،

وبتأثير هذين التاريخين، كان الإنسان

فيها، منحضرًا ومدينياً، حتى وهو

لا يعرف القراءة والكتابة، أو هو على

تماس بالريف والانتساب إليه، بصلات

النسب والقربى أو المصالح المشتركة

وأسباب العيش، فمحيط المدينة

الريفي، من أكثر المناطق الزراعية غنى،

وتكاد المدينة أن تعيش على علاقتها

الاقتصادية به.

وكان المحيط الريفي، وبخاصة في

أوساط المزارعين، غير بعيد عن حياة

المدينة بحيويتها الثقافية وتطلعاتها

الحضرية، ولأنني أتحدث عن الحلة في

أواخر الأربعينات والعقد الخمسيني

من القرن العشرين، فقد شهدت هذه

الأعوام والتي سبقتها، أن يكمل أبناء

كبار المزارعين دراستهم الجامعية في

عدد من الجامعات في البلدان العربية

كجامعة القاهرة والجامعة الأميركية في

بيروت، أو في جامعات أجنبية، وأن

في بريطانيا وفرنسا وألمانيا

والولايات المتحدة الأميركية، وأن

تقبل فتيات من أسر المدينة على إكمال

دراستهن الجامعية قبل أن تؤسس

جامعة بغداد.

قبل ذلك التاريخ وخلالها أيضاً،

كانت المدينة وبثأثير قربها من بغداد،

تفتتح على كل ما هو مديني، حيث

دور السينما ونوادي الموظفين، بل

لقد كان فيها عدد من المكتبات التي

تستورد أحدث الكتب من بيروت

والقاهرة ودمشق، وما يصدر في بغداد

والنجف منها، وكذلك المجالات الثقافية

والسياسية والفنية، وتضم إحدى هذه

حدث بالفعل أم لا، بل الأفضل ألا يكون

حدثاً.

وتهتم بعض لجان الجوائز

بالمحتوى المعرفي أكثر من اهتمامها

بالعمل الجمالي، وهذا ليس إعلاء للآداب

وتشجيعاً للإبداع الخُر، لأننا لو كنا في

حاجة لمحتوى معرفي عن الحيتان،

مثلاً فإننا يمكن أن نحصل عليه من

قناة أو مجلة ناشيونال جيوغرافيك،

بدلاً من قراءة رواية طويلة جداً وثرية

معرفياً مثل رواية "موبي ديك" للروائي

الأميركي هيرمان ملف.

وفي تصور حمدي الجزار، أن الأدب

الغربي الآن يفرق تماماً بين العمل

المتخيل والعمل غير المتخيل، من

حيث التصنيف أو الجوائز أو التقييم،

وهو ما نحتاج إليه في الساحة الأدبية

العربية بشكل مُلح.

هل تتحول الرواية التاريخية إلى علامة أدبية فارقة

أعمال البوكر تنحاز للتاريخ والجمهور يتمرّد على الحاضر



ليست صدفة أن ينشئ الروائيون في الماضي

للرواية التاريخية خلافاً داخل الأوساط الأدبية، بسبب نظرة البعض لها باعتبارها رواية غير أصيلة أو رواية تندرج ضمن الفئة الثانية.

ويعتبر الروائي المصري حمدي الجزار، أن الرواية ذات الشخصيات والأحداث التاريخية ليست إبداعاً من الدرجة الأولى، لأن الكاتب هنا يعتمد على شخصيات من الواقع، ما يجعل القارئ ليس حراً في التلقي عند الحديث عن شخصيات مثل جمال عبدالناصر، محمد علي، أو حتى الملك رمسيس.

ويضيف، أن حرية الكاتب في هذه الأعمال ليست مطلقة، فهو مقيد بشخصية وحادثة وكل ما يستطيع إضافته هو جانب حوار أو تفصيلي، ما يجعله أقرب للمؤرخ.

ويتابع قائلاً "الرواية هنا ليست قصة متخيلة، وإنما هي قصة تدعى التعبير عن الواقع، وليست هذه هي القيمة الأساسية للعمل الفني، لكن القيمة الأساسية تتمثل في تقديم عالم متخيل، وفي هذا العمل فإن الروائي لا يدعي أنه يقدم الحقيقة وإنما يقدم عملاً فنياً جمالياً ولا يهيمه إن كان ما يقدمه حدث بالفعل أم لا، بل الأفضل ألا يكون حدثاً".

يرى آخرون أن اتساع مساحات الرواية التاريخية يُمثل ردة فعل طبيعية لمرحلة من مراحل الإبداع، حاولت استقراء المستقبل ورسم توقعات التطور التكنولوجي وأثّاره على الحياة الإنسانية.

وفي تصور هؤلاء، أن التطور له جانب سلبي يتمثل في ازدياد الماضي، ما يدفع البعض إلى الانغماس أكثر في الأحداث الماضية كرد فعل مقاوم لذي.

ويوضح الكاتب والقاص علي حامد، أن البحث عن الزمن المنقضي سمة واضحة في عالم القراءة لدى أجيال ما بعد الألفية الثالثة.

وتتكرر قضية تفاعل لجان تحكيم الروايات العربية مع الاتجاه الشائع

ويُفسر بعض النقاد وجود "تريند" في الرواية العربية الحديثة يستدعي التاريخ بأنه نتاج طبيعي لمرحلة انسداد الأفق ومرحلة البحث عن حلول قديمة لواقع من القمع الفكري.

السنوات الأخيرة تشهد اهتماماً من قبل لجان تحكيم الجوائز بروايات السير باعتبارها تحتوي جهداً بحثياً من المبدعين

ويقول الناقد الأدبي الدكتور أيمن حماد، إن لجوء كثير من المبدعين العرب للرواية التاريخية يتبع بسبب ما يعتبر صعوبة التصريح والحكي عن الظلم والقهر المعاصر.

وعرفت الرواية العربية في أزمنة عديدة ذلك التوجه، مثلما قدم الروائي المصري الراحل جمال الغيطاني شخصية "الزيني بركات"، رجل الأمن العتيق في رواية حملت العنوان نفسه، ليحكم بها الدولة البوليسية القائمة في عهد جمال عبدالناصر.

يرى آخرون أن اتساع مساحات الرواية التاريخية يُمثل ردة فعل طبيعية لمرحلة من مراحل الإبداع، حاولت استقراء المستقبل ورسم توقعات التطور التكنولوجي وأثّاره على الحياة الإنسانية.

ويوضح الكاتب والقاص علي حامد، أن البحث عن الزمن المنقضي سمة واضحة في عالم القراءة لدى أجيال ما بعد الألفية الثالثة.

وتتكرر قضية تفاعل لجان تحكيم الروايات العربية مع الاتجاه الشائع

حسن أوريد، و"لم يُصل عليهم أحد" للسوري خالد خليفة، و"ملك الهند" للبناني جبور الدويهي.

يُفسر البعض من الروائيين غلبة الجانب التاريخي على الأعمال المرشحة للفوز في القائمة الطويلة للبوكر العربية، باهتمام لجان التحكيم بالجهد البحثي المبذول إلى جانب العمل الإبداعي.

ويقول الروائي المصري أحمد عبدالمجيد، لـ "العرب"، إنه يتصور أن لجان تحكيم الجوائز الأدبية في العالم العربي تضم في الغالب أكاديميين، وهؤلاء يُقدرون الجهد البحثي ويعتبرونه إضافة إلى المبدع، ويرون أن ذلك الجهد يستحق التكريم.

ويؤكد أن السنوات الأخيرة شهدت اهتماماً من قبل لجان تحكيم الجوائز بروايات السير باعتبارها تحتوي على جهد بحثي من قبل المبدعين، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى الالتفات بشكل أكبر ناحية الروايات التاريخية.

حقل التجارب

يشدد الروائي السوداني حامد الناصر، الذي سبق أن وصلت رواياته "نبوءة السقا" و"الطاووس الأسود" إلى القائمة الطويلة للبوكر العربية عامي 2016 و2018، على أنه لا غرابة في أن الكثير من الكتاب لجأوا إلى الرواية التاريخية أو ما بات يعرف بالتخيّل التاريخي لمعالجة موضوعات متصلة بالحاضر مثل العنف والإرهاب والانتهازيّة والعنصرية والدين وغيرها. وبلغت إلى أن لهذا اللجوء مبرراته الفنية أكثر من أي شيء آخر، فالتاريخ حقل فسيح للتجريب والترميز وإطلاق الأخيلة، كما أن اللجوء إلى التاريخ يبعد الكاتب عن سهام المحاكمات الانطباعية التي تحيل الشخصوس والأمكنة والأحداث إلى المطابقات العيبية مع الواقع، قائلاً "التخيّل حيلة جيدة للأفلات من آلة القمع المعنوية التي تراقب الأفكار".

بات من الواضح أن الحكايات أصبحت تمثل ملعباً أساسياً للروائيين العرب، كما تحوز إقبالا واهتماماً كبيرين من قبل جمهور القراءة في الوقت الحالي. وقد كشف ناشرون عرب أنه إذا كان هناك إقبال تجاه الروايات في سوق الكتاب العربي في الوقت الحاضر بشكل خاص، فإن هناك توجهها أوضح ناحية الروايات ذات الجانب التاريخي، ولا أحد يعلم هل هو توجه ذاتي، أو مدفوع باهتمام بعض الجوائز بهذا الجانب وتشجيع الكتابة فيه.

مصطفى عبيد

القاهرة - كشفت القائمة الطويلة لمسابقة الرواية العربية المعروفة بـ"البوكر" لعام 2020 والتي أعلن عنها قبل أيام، عن تفاعل لجان المحكمين من نقاد وأكاديميين مع ما اعتبره البعض صعوداً للرواية التاريخية أو تلك التي تتناول جوانب من التاريخ، وأضحت بمثابة علامة فارقة أو "تريند" أدبي جديد على مستوى العالم العربي.

ومن جهة أخرى لفت الانتباه لهذا الأمر الملف النقدي الواسع الذي نشرته مجلة "الجديد" اللبنانية في عددها الصادر في يناير الجاري وخصصته لهذه الظاهرة الأدبية تحت عنوان "الرواية والتاريخ- استهلاك التاريخ في الأدب" وشاركت فيه نخبة من النقاد والروائيين العرب.

تداخل الماضي بالحاضر

يؤكد رضا عوض، مدير دار رؤية للنشر بالقاهرة لـ"العرب"، أن جمهور القراء يركز اهتمامه بشكل عام ناحية الكتب التاريخية والروايات، لذا فإن الرواية ذات البعد الماضي تُمثل نموذجاً لعرض الحُسنين معاً، ما يجعلها مفضلة لدى القارئ العربي.

وإذا كانت القائمة الطويلة للبوكر ضمت 16 عملاً روائياً لكتاب من الجزائر، سوريا، العراق، مصر، لبنان، السعودية، المغرب، ليبيا، تونس، فإن 12 عملاً منها تتعرض أحداثها للماضي سواء القريب أو البعيد.

ربما كانت رواية "فردقان" للاديب المصري يوسف زيدان، الأكثر إقبالاً في الماضي إذ تقدم حكاية الطبيب والفيلسوف العربي الشهير ابن سينا (980-1037) لرسم تاريخ مشابه لحاضرنا بتعصبه وإنغلاقه وتحولاته السياسية.

ويعود الروائي الجزائري عبدالوهاب عيساوي في روايته "الديوان الإمبراطري" إلى ماضٍ عمره نحو قرنين من الزمان، يُقدم لنا أجواء المجتمع الجزائري على مشارف الاحتلال الفرنسي سنة 1830.

أما الروائية المصرية رشا عدلي، فتعود في روايتها "آخر أيام الباشا" إلى السنوات الأخيرة من زمن محمد علي باشا والي مصر، لتقدم استعراضاً للمجتمع المصري والفرنسي من خلال قصة مبعوث يرسل به الباشا إلى باريس حاملاً زرافة هدية للملك.

كما يقدم الروائي السعودي مقبول العلوي في روايته "سفر بارك" السنوات الأخيرة في عمر الدولة العثمانية، بينما يستعرض الروائي التونسي محمد عيسى المؤدب في روايته "حمام الذهب" التاريخ القريب للأقلية اليهودية في تونس خلال الحرب العالمية الثانية. وبشكل مشابه يُقدم لنا الروائي السوري سليم بركات، جانباً من تاريخ الطائفة اليهودية عقب هزيمة يونيو 1967 في روايته "ماذا عن السيدة اليهودية راحيل".

هناك روايات في القائمة تقدم تاريخاً قريباً مثل "حطب سرييفو" للجزائري سعيد خطيبي، و"الحي الروسي" للسوري خليل الرز.

ويختلط التاريخ بالحاضر في أعمال أخرى من القائمة الطويلة مثل "حرب الغزاة" للروائية الليبية عائشة إبراهيم، و"رباط المتنبّي" للمغربي

ليري برايس تفوز بجائزة سيف غباش بانيبال للترجمة

«الموت عمل شاق» رواية سورية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية



لي أن أخضى بفرصة ترجمة «الموت عمل شاق» والعمل عن قرب مع خالد خليفة، لقد كانت متعة حقيقية. أتمنى أن تشجع هذه الجائزة عددا أكبر من الناس على قراءة أعماله والاستمتاع بها».

من جانبه قال الكاتب السوري خالد خليفة «لا أخفي سعادتي وانفعالي بخبر فوز صديقتي ومترجمة كتبي ليري برايس بهذه الجائزة التي تزداد رسوخا سنة بعد أخرى. تطورت تجربة ليري برايس خلال العشر سنوات الأخيرة كثيرا. واجتهادها الدائم وصبرها يجعلانها تستحق كل الجوائز». ليختتم مداخلة بشكر لجنة التحكيم ومجلة بانيبال وفريق جائزة سيف غباش بانيبال على هذا التكريم لمترجمته وروايته.

وعن دار النشر البريطانية الشهيرة فاير أند فاير، تحدثت إيمي فرانسيس قائلة «لقد استطاع خالد خليفة رغم المأساة التي ما زالت تخيم على سوريا أن يمنحنا بعض الأمل عبر الأدب الذي يقدمه وهو ما نفخر في دار فاير أند فاير بتقديمه للقراء باللغة الإنجليزية، كما أننا سعداء جدا بفوز رواية «الموت عمل شاق» بجائزة سيف غباش بانيبال. إنه انتصار لنا ولهذه الرواية التي تقدم أحوال الحرب الأهلية برؤية إنسانية ناقبة وصادقة».

ليري برايس نجحت في

معالجة تعقيدات النص

وتفاصيله الدقيقة في

سرد مشوق يجرنا إلى عالم

من الفوضى المرعبة

ونذكر أن ليري برايس تخرجت من جامعة أدنبرة عام 2010 بتقدير ممتاز في اللغة العربية. ترجمت إلى اللغة الإنجليزية ثلاث روايات للكاتب السوري خالد خليفة. الرواية الأولى «مديح الكراهية» والثانية «لا سكاكين

في مطابخ هذه المدينة» وقد وصلت ترجمة هذه الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة الجمعية الأميركية للترجمة الأدبية في عام 2017 في فئة الرواية، وكذلك وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة سيف غباش بانيبال للترجمة الأدبية للعام 2017. كما ظهرت هذه الرواية ضمن قائمة جريدة فاينانشال تايمز لأحسن الكتب لعام 2016 في فئة الأدب المترجم. أما رواية خالد خليفة الثالثة التي ترجمتها ليري برايس

تعتبر جائزة سيف غباش بانيبال لترجمة الأدب العربي من أهم الجوائز الأدبية المخصصة للترجمات الإنجليزية للأدب العربي، حيث تساهم في التعريف بالكتاب العرب ونتائجهم، وتمنح سنويا لمترجم أحد الأعمال الأدبية العربية. وهذه الجائزة هي الأولى في العالم التي تخصص للأدب العربي المترجم إلى اللغة الإنجليزية وأسسها مجلة بانيبال للأدب العربي، وقد منحت الجائزة الأولى في 6 أكتوبر 2006.

ولندن - أعلنت جائزة سيف غباش بانيبال للترجمة الأدبية من العربية إلى الإنجليزية عن منح جائزتها للعام 2019 للمترجمة البريطانية ليري برايس عن ترجمتها لرواية «الموت عمل شاق» للكاتب السوري خالد خليفة الصادرة بالإنجليزية عن دار فاير أند فاير البريطانية.

ومنحت برايس الجائزة بعد إجماع أعضاء لجنة التحكيم على اختيار الرواية من بين أربعة عناوين ترشحت للقائمة القصيرة في ديسمبر 2019 لفوز بجائزة مادية قدرها 3000 جنيه إسترليني. وقد تالفت لجنة التحكيم من الكاتب والمحرر الأدبي غازي القباوي، رئيسا، والشاعرة والروائية والناشرة جان فورشن، والأكاديمية والمترجمة عبلة عودة والكاتبة والناقدة وناثية رئيس جمعية القلم الإنجليزية سابقا كاثرين تايلور.

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

وقد أشادت لجنة تحكيم جائزة سيف غباش بانيبال «بجميع الكتب التي ترشحت إلى الجائزة لعام 2019، كما أكدت اللجنة على نوعية الكتب الأربعة التي وصلت إلى القائمة القصيرة، إذ كانت جميعها على مستوى رفيع من حيث التأليف والترجمة، لكنها توصلت إلى قرار جماعي بأحقية ترجمة ليري برايس المتميزة بالفوز بالجائزة. وقد رأت اللجنة أن «الموت عمل شاق» عمل جريء سيجذب القراء لسنوات قادمة بوصفه رواية كلاسيكية تؤرخ لفترة من الانتفاضات والصراعات الأهلية».

مترجمة نقلت النص بحرفية

للرواية العربية في العام 2008 وصدرت بالإنجليزية في العام 2012 عن دار دبلاي الأميركية بترجمة ليري برايس. وفي العام 2013 أصدر خالد خليفة روايته الرابعة «لا سكاكين في مطابخ المدينة» التي حصلت على ميدالية نجيب محفوظ التي تمنحها مطبوعات الجامعة الأميركية في القاهرة.

البكالوريوس في القانون من جامعة حلب، وأسس لاحقا مجلة «الف» الأدبية. ظهرت روايته الأولى «حارس الخديعة» عام 1993، وتبعتها روايته الثانية «فاتر القرباط» عام 2000. وقد اشتهر خالد خليفة بعد صدور روايته الثالثة «مديح الكراهية» التي وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية

«الموت عمل شاق» فقد صدرت عام 2019 عن دار فاير أند فاير.

أما خالد خليفة فهو روائي سوري وكاتب سيناريو وشاعر اختار أن يبقى في دمشق رغم الحرب الأهلية التي تدخل الآن أعماها التاسع. ولد خالد خليفة في قرية قرب مدينة حلب في سوريا عام 1964 حصل على شهادة

الأدب ضيفا على التلفزيون

أما قوة أبوستروف فتكمن في كونه الطريق الأسهل نحو تحقيق أرقام قياسية للكتب التي يستضيفها. إذ يكشف كتاب «أثر بيفو»، الموقع من الكاتب الفرنسي إدوار براسي، عن الترابط بين العناوين الأكثر مبيعا والمرور عبر أبوستروف، حيث إن أكثر من 80 في المئة من الروايات التي حققت مبيعات كبيرة كانت ضيفة على البرنامج.

ولعل نجاح هذا التلاقي المدهش والمبكر بين الأدب والتلفزيون يعود إلى طبيعة هذا البرنامج، الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

وخلال ما يناهز الستين سنة، سيتناوب على القنوات الفرنسية أكثر من ثلاثين برنامجا أدبيا. ولعل أهمها برنامج «أبوستروف». وهو الذي ما زال يشكل، بعد أكثر من ربع قرن على توقفه، علامة أساسية داخل خارطة البرامج التي تهتم بالكتاب على مستوى فرنسا، بل وعلى مستوى العالم. إذ استطاع أن يشكل، طيلة خمس عشرة سنة، موعدا أساسيا، ليس فقط للنخبة الثقافية الفرنسية، ولكن أيضا لعموم الجمهور، حيث كان عدد مشاهديه يتجاوز في كل حلقة المليون مشاهدة.

نجاح برنامج أبوستروف يعود إلى العديد من العوامل. ولعل أولها يكمن في دينامية وشخصية صاحبه، برنار بيفو، الذي استطاع أن يبعث ببرنامجه عن الحوارات التقليدية وأن يمنحه نكهة مختلفة تجمع بين الجدية وبعض المرح والتشويق، خصوصا مع هامش الحرية التي كان يمنحها للضيوف، بما فيها إمكانية التدخين. بل إن إحدى حلقات البرنامج ستشهد انسحاب الكاتب الأميركي تشارلز بوكوفسكي من البرنامج، بعد إكثاره من الشرب أثناء الحلقة الخاصة بروايته «نساء».

لم تنجح توقعات ماكلوهان بنهاية الكتاب. بل أكثر من ذلك، سيصير الكتاب الأدبي الضيف المدلل للقنوات العالمية، ومنها بشكل أساس القنوات الفرنسية، التي شكلت الفضاء الأفضل لل تداول في الكتاب. وبذلك، سيشهد البلد مع بداية خمسينات القرن الماضي برنامجا أدبيا الأول «القراءة من أجل الجميع».

ولعل نجاح هذا التلاقي المدهش والمبكر بين الأدب والتلفزيون يعود إلى طبيعة هذا البرنامج، الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

وخلال ما يناهز الستين سنة، سيتناوب على القنوات الفرنسية أكثر من ثلاثين برنامجا أدبيا. ولعل أهمها برنامج «أبوستروف». وهو الذي ما زال يشكل، بعد أكثر من ربع قرن على توقفه، علامة أساسية داخل خارطة البرامج التي تهتم بالكتاب على مستوى فرنسا، بل وعلى مستوى العالم. إذ استطاع أن يشكل، طيلة خمس عشرة سنة، موعدا أساسيا، ليس فقط للنخبة الثقافية الفرنسية، ولكن أيضا لعموم الجمهور، حيث كان عدد مشاهديه يتجاوز في كل حلقة المليون مشاهدة.

لم تنجح توقعات ماكلوهان بنهاية الكتاب. بل أكثر من ذلك، سيصير الكتاب الأدبي الضيف المدلل للقنوات العالمية، ومنها بشكل أساس القنوات الفرنسية، التي شكلت الفضاء الأفضل لل تداول في الكتاب. وبذلك، سيشهد البلد مع بداية خمسينات القرن الماضي برنامجا أدبيا الأول «القراءة من أجل الجميع».

ولعل نجاح هذا التلاقي المدهش والمبكر بين الأدب والتلفزيون يعود إلى طبيعة هذا البرنامج، الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

وخلال ما يناهز الستين سنة، سيتناوب على القنوات الفرنسية أكثر من ثلاثين برنامجا أدبيا. ولعل أهمها برنامج «أبوستروف». وهو الذي ما زال يشكل، بعد أكثر من ربع قرن على توقفه، علامة أساسية داخل خارطة البرامج التي تهتم بالكتاب على مستوى فرنسا، بل وعلى مستوى العالم. إذ استطاع أن يشكل، طيلة خمس عشرة سنة، موعدا أساسيا، ليس فقط للنخبة الثقافية الفرنسية، ولكن أيضا لعموم الجمهور، حيث كان عدد مشاهديه يتجاوز في كل حلقة المليون مشاهدة.

للسائط الجديدة، ذهب إلى أبعد من ذلك في كتابه الشهير «مجرة غوتنبرغ». إذ يقر بتراجع الكتابة، في مقابل هيمنة الرسائل السمعية البصرية، التي يعتبرها الشكل المناسب للإنسان والتي تقوده إلى «القرية الكونية»، مميزا بين الحضارة القائمة على الكتابة والحضارة المرتكزة على وسائل الإعلام.

للمشاهدين، وهو الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

للمشاهدين، وهو الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

للمشاهدين، وهو الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

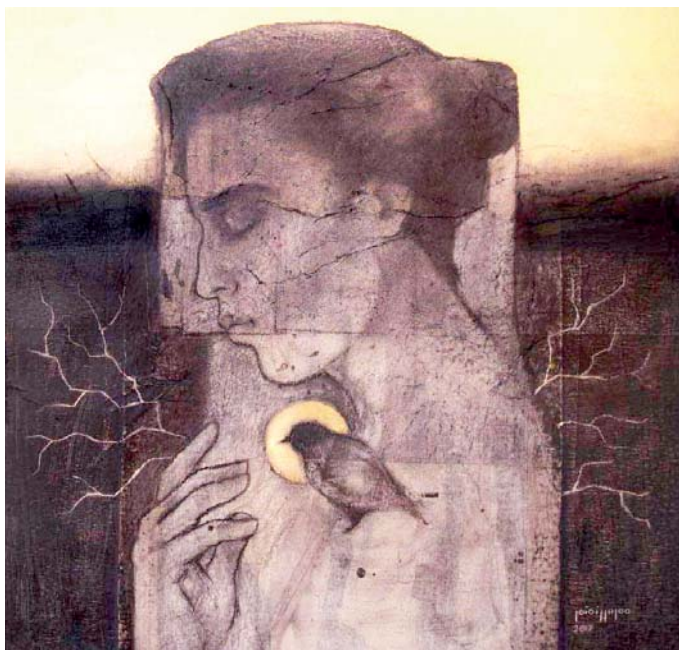
للمشاهدين، وهو الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

للمشاهدين، وهو الذي كان يستضيف الكتاب وكاتبه، مع كل الهوامش التي تلامس حياة الكتاب لأول مرة أمام الآلاف من المشاهدين.

حسن الوزاني
كاتب مغربي

لم ينتبه الكثيرون إلى التقرير الصادر، قبل سنتين، عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي بخصوص «المضامين الثقافية والإعلام». وهو التقرير الذي تكمن أهميته، بشكل أساس، في خصوصية الجهة التي أعدته وهي مؤسسة دستورية تقوم بمهام استشارية في جميع القضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وإن كان التقرير لا يستند في الكثير من جوانبه إلى معطيات إحصائية وميدانية، فإتاحة الباب أحيانا لهامش كبير من الأفكار الانطباعية.

بعد مرور سنتين على صدور التقرير وتوصياته، لا شيء تغير في المشهد. إذ تكفي الإشارة هنا إلى أن أكثر من نصف المغاربة يفضلون التيهان داخل فيضان الفضائيات العربية والأجنبية، محججين عن متابعة قنواتهم الوطنية. وإذا كان التقرير يتناول محدودية حضور مضامين الثقافة بمختلف تعابيرها ومكوناتها واتجاهاتها فلنا أن ننصوّر حجم حضور الأدب في التلفزيون المغربي. إذ يبدو كالضيف الثقيل الذي يحضر ويختفي حسب الأمزجة والأشخاص. ولعل برنامج



أدباء في أرض جديدة

«لمن تقررع الأجراس»..

ترنيمة همنغواي الأبدية وسؤاله المعلق في الفراغ

لا أحد يخرج فائزًا من الحرب الآثمة وأجوائها المعفّرة بالرصاص



كاتب يشبه رواياته حد التماهي

«بابا همنغواي» في السينما

ثمة روح سوداوية طغت على الفيلم، وذلك تمثلاً لمزاج صاحب الرواية والأجواء التي أراد نقلها. حتى هاجس الانتحار لدى تلك الشخصيات القلقة والمعدبة كان حاضراً بقوة، وذلك في قراءة لفكر همنغواي وتقلباته النفسية. ويلات الحرب الأهلية الأسبانية التي عايشها الكاتب، نلمسها في أدق التفاصيل التي صورها الفيلم، وتحمل في جودها، إنذاراً للبشرية من النزعات الفاشية، وخطورتها في التأثير على الفرد وإقناعه بصحة الأفكار المتطرفة، وذلك باللعب على المشاعر الوطنية. كل شيء يبدو حزيناً وجميلاً في عوالم همنغواي التي نقلها فيلم «لمن تقررع الأجراس»، والذي جاء مغفراً بغبار الحرب، لكنه ينتصر للحب خلاص بشري. ومع ذلك، يأتي الفراق في مشهد يدمي القلب بين ماريّا وجوردين. انتظار الموت.. ولا شيء غير الموت.

ثيمة تطغى على الرواية عند القراءة، والفيلم أثناء المشاهدة، وذلك ضمن سؤال وجودي يسكن عقل همنغواي، فيلبسه إلى شخصياته التي تتحرك مثل طرائد تتعقبها بنادق الصيد في كل لحظة.

لمن تقررع الأجراس؟ سؤال يصاحب القارئ والمشاهد طيلة تلك المدة الزمنية التي لا تتجاوز أربعة أيام من الأحداث، ويكتشف في النهاية أنها أجراس الفناء، وتخليد الفراغ ضمن «طقس همنغواي» مربع.

(ح.م)

برغمان عن دورها في الفيلم «لقد قرأت الرواية وعرفت كيف أتصرف». يذكر أن برغمان، قد حازت على أول أوسكار في فيلم «جاسلايت» عام 1944. وكاري كوبر بطل الفيلم اسمه الحقيقي فرانك جيمس كوبر ولد سنة 1901 في هيلينا مونتانا الولايات المتحدة وتوفي سنة 1961، بدأ حياته الفنية عام 1923. وشارك في أفلام عديدة منها فيراكروز مع بيرت لانكستر. وحصل على جائزة الأوسكار عن دوره في فيلم «العريف دوك» كما حصل على الأوسكار الثانية عن فيلم «الظهير الساخنة» وعلى جائزة كولدن غلوب لنفس الفيلم عام 1952.

زار كاري كوبر، إرنست همنغواي، في غرفته المعتمة بعد أن أصيب بمرض خطير جعله يعتزل العالم في قبو الظلام، وذكر ذلك في كتاب «بابا همنغواي». ويبرز الفيلم كيف تحركت مشاعر جوردين تجاه ماريّا، واصطدمت أحاسيسه بالحـب مع أداء مهمته الصعبة؛ حيث أنه كان يعلم جيداً مخاوف قائد الحرب الذي يدعى بابلو من تلك العملية التي كان يريدّها أن تتم على أكمل وجه. وكان جوردين في ذلك الوقت لديه رغبة شديدة في التمتع بحياته التي شعر بوجودها مع اشتعال ذلك الحب الجديد؛ لذلك شعر بانطفاء ورغبته في الالتزام بالقيام بتلك المهمة السرية التي قد تخلف الكثير من التداعيات.

أسالت الرواية التي صدرت عام 1940، وبيع منها أكثر من نصف مليون في غضون أشهر قليلة، لعاب السينمائيين فأخرجها سام وود، سنة 1943 في نسخة هي الأكثر شهرة وثائيراً، إذ كانت من بطولة كاري كوبر، في دور روبرت مورجان، وأنجريد برغمان، في دور ماريّا. وقابل همنغواي هذين الممثلين قبل البدء بتصوير الفيلم وتحديث إليهما كما أبدى ارتياحه ورضاه بعد مشاهدة الفيلم.

الفيلم ركز على ليلة حب ماريّا ومورغان أو التحالف ضد الموت، في مشهد تبدو فيه الأرض كلها تتحرك تحتهم والجسر المعدني الذي يمثل الصلة الوحيدة بين القوات المتحاربة. فروبرت جوردين أستاذ أميركي يدرس اللغة الإسبانية وهو متقّف وله ميل حاد كي يقاتل من أجل الجمهوريين وإن كان يجهل العقيدة اليسارية، يصاحب كوبر في عملية نسف الجسر. لإنجاح حرب الجمهوريين حاول المخرج أن يتجاوز شخصية الرواية كما رسمها المؤلف ليجعلها شخصية قوية فهو يظهر مشهداً كبيراً للحب والحرب رغم التزام النصّ بقضية الجمهوريين الأسبان.

وعن برغمان قال همنغواي بعد أن شاهد الفيلم إنها لعبت بصدق دور ماريّا وقد وصفها في رسالة سنة 1945 بأنها «جميلة جداً وصديقة ومتزوجة للأسف من فئران». وفي معرض قول

إلا نفسها، ولا تقررع إلا نفسها كما هو الحال بالنسبة إلى كازيمودو؛ أهدب نوتردام، عاشق إزميرالدا التي يقررع لها الأجراس من أعلى الكاتدرائية، وهو أصمّ في رائعة فيكتور هيغو. كل ما يتعلق بهمنغواي، وحياته كان حاضراً في «لمن تقررع الأجراس»، من شهوة الانتحار التي قصفت عمر صاحبها، إلى الحب الذي لا تعقبه إلا الخيبات والتوديعات كما جاء في آخر الرواية، وصولاً إلى أن «الحياة خطيرة على صاحبها».

الرواية -رغم وجعها الشديد- انتصار للحب، وإدانة للفاشية بجميع أشكالها، ذلك أن بطلها روبرت، يقول لحبيبته ماريّا، في تلك الحرب الآثمة، والأجواء المعفّرة بالرصاص «أحبك، وحبي لك، يبلغ حبي لكل ما نحارب من أجله، أحبك مثل حبي للحرية والكرامة، وحق جميع الناس في العمل والأمان من الجوع، إني أحبك كما أحب مدريد التي دافعنا عنها، وكما أحببت جميع الرفاق الذين قضاوا نحبهم دفاعاً عنها».

صدق مطلق

الرواية التي تدور أحداثها في أقل من أربعة أيام، حول شاب مكلف بتفجير جسر، ويدرس اللغة الإسبانية في مدريد، تريد القول إن اللغة جسر، على كل حال، لكنه لا يُنسّف أو يقطع على كل حال. وتاريخ إسبانيا ليس «تاريخ إسبانيا وحدها». إن همنغواي، لا يمزج ولا يتغاضي، بدليل ما كتبه الناقد جمعة بوكليب «أراد همنغواي، من ذلك، لغت اهتمام الناس في كل العالم إلى أهمية الحرب الأهلية الإسبانية، وأنها ليست شائناً إسبانياً فقط، بل تهّم كل العالم».

ليس سهلاً، ولا اعتباطياً، أن يلتقط همنغواي، عنوان روايته «لمن تقررع الأجراس» من ديوان شعر كتبه شاعر اسمه جون دون، في القرن السابع عشر، وكان على شكل صلوات تاملية شخصية يرددّها المرء في أمور دينوية حول الصحة وغيرها، واختار مقطعاً وضعه في مقدمة الرواية، يتحدث فيه عن أجراس الجنائزات، وهي دقات أجراس كنائسية، متعارف عليها، تقررع للإعلان عن موت شخص.

وقد قال عنه الكاتب الروسي ميخائيل بيلير، «لم يعلمنا همنغواي كيف نفوز، بقدر ما علمنا ثقيل الهزيمة بشكل جميل». وأضاف الفيلسوف المنتمي إلى الشق السوفييتي، آنذاك، في معرض حديثه عن الأديب الأميركي، «صدق مطلق، بساطة لا حدود لها، ورجولة لا تلتين تلك هي الصفات الرئيسية الثلاث التي شكّلت فنّ وأدب همنغواي، والتي رايناها في الترجمة الرائعة إلى الروسية التي قامت بها مدرسة كاشكين».

وكتب عنه ابن جيله، دينيس دراغونسكي، «همنغواي كاتب رائع، وأصل تقاليد تشيخوف الغالية جداً على قلب القارئ السوفييتي، فقصصه قليلة الكلمات، وجواراته قصيرة وغنيّة بمعان خفية تحت النصّ، وجميعها تتصف بتعاطفٍ مري، بلا دموع، مع أبطالها».

ولا يخفي كتاب عصره إعجابهم بهذا الرجل الخارق، حتى في قول غريمه السوفييتي رومان سبتشني، في نطاق تطرقه إلى رواية «العجوز والبحر» منوها ومفتوناً «لو كان قد تمكّن من الوصول بالسهمكة إلى الشاطئ، لكان ذلك بمثابة تحقّق الحلم الأميركي. غير أنّ الصيد العجوز لم يتمكن أن يوصل إلى الشاطئ إلا هيكل السمكة فقط».

يمكن للحرب أن تدمّر كل شيء إلا الحب الذي يتحدى سوداوية المشهد، ويتجاوز الموت نحو الخلود، وهو ما تجسده العلاقة التي جمعت بين بطلي رواية وفيلم لمن تقررع الأجراس، لإرنست همنغواي، وهو عنوان اقتبسه من أحد أشعار الإنجليزي جون دون «إن موت أي رجل يؤلّني لأنني أنتمي إلى البشرية جمعاء. لذا، لا تراسلني أبداً لتسألني لمن تقررع الأجراس؛ إنها تقررع من أهلك».

يقابل روبرت، أثناء مهمته فتاة تدعى ماريّا، وكانت واحدة من الأعضاء المنتمين إلى عصابات الحرب؛ وقد التقى بها في المخيم الخاص بتلك الميليشيات، وعلم أنها مواطنة إسبانية، حولت الحرب حياتها إلى جحيم.

تشتعل الأحاسيس وتنفذ فجأة، أمام صراعات لقيم إنسانية كانت كاملة في النفوس، فاین مهمته من أداء الوظيفة أمام واجبه الإنساني ومشاعره العاطفية التي استيقظت فجأة كاسئلة حارقة. ما هذه الحرب التي حولت الجميع ضد الجميع؛ ما الغاية منها، من الخاسر ومن الرابح؛ كيف لك أن تخوض حرباً لمجرد أنه قليل لك «خض حرباً»، ما معنى الواجب في أبعاد الأخلاقية والاجتماعية والوجودية؟

يا لبلالة الإنسان حين لا يستمع للأجراس التي تدق في داخله، وتدعوه لتجديد نفسه كما قال الفيلسوف المصلح مارتن لوتر كنغ. إرنست همنغواي، الذي غامر إلى حد طلب الموت، ولم يدركه الموت ولم يرض به الموت قرباناً سهلاً وفي المتناول، ذهب بالأسئلة نحو أقصاها، فاسك بالموت من قرنيه مثل ثور إسباني هائج.. لكن هذا الموت نحاشاه، وكأنه أراد أن يردد مقولة «اطلبوا الموت، توهب لكم الحياة».

لمن تقررع الأجراس حقاً، لطالبي الموت أو الحياة، أم لقارعيها والمنصتين إليها والمبلين لندائهما.. لا شيء يُقررع لدى همنغواي غير الأفكار.. وللافكار طين لا نسمع صواه إلا في الروايات.

«لم تقررع الأجراس» رواية قالت كلمتها بحذر وتوجس، ذلك أنها أفصحت عن هويتها من عنوانها، وجاء ذلك على شكل سؤال فلسفي، أراد من خلاله همنغواي، أن يقول إن الأجراس لا تطرب لمن تبدأ الحكاية؛ من الغرفة 512 بفندق أمبوس موندوس، في هافانا. وقد تحول المكان الواقع في ضاحية تطل على البحر، وكتب فيه همنغواي، روايتي «لمن تقررع الأجراس» و«العجوز والبحر»، إلى متحف بعد أشهر من اندلاع الثورة الكوبية التي قادها فيدل كاسترو، من الحانة التي احتوت تمثاله المترنح المنحني عند «البار»، وقدمت اسمه كمشروب مستوحى من قصب السكر، أو من ذلك البحر الكاريبي، الذي أرست فيه سفينة عام 1928 حيث عاش إرنست، آخر ثلاثة عقود من عمره وكتب أهم أعماله. «ما أجمل أن يستريح المرء بين قارتين وزوجتين وكتابتين»، عبارة قالها همنغواي، هامساً بين الأصواج، مع زوجته الأولى بولين بيفير. لكن الفضل يعود إلى زوجته الثالثة ماريّا غيلهورن، التي عثرت على مزرعة «فهيّا» التي كتب فيها همنغواي كثيراً من أعماله. وكان قد اشترأها بـ18.500 دولار، هي حصته المالية من حقوقه كمؤلف لرواية «لمن تقررع الأجراس» الصادرة عام 1948. «لم تقررع الأجراس» ليست مجرد رواية تحكي عن شاب أميركي (روبرت جوردان) يشارك في الحرب الأهلية الأسبانية في ثلاثينات القرن الماضي، ويعين لتفجير أحد الجسور في إحدى مدن إسبانيا.

وليست بمثابة حوارات ثرثرة، بذينة ومملة في نظر قراء ملولين ومستعجلين. لم تكن الرواية هذياناً مفزعاً لرجل سبق له أن خاض الحروب ونجا منها بأعجوبة بل هي وقوف عند فظاعة القتل لأجل القتل، بالطريقة التي توصل بها واهتدى إليها صياد ماهر مثل همنغواي.

الجدوى من هذه الرواية التي تقول بـ«لا جدوى الحرب والسلام» هو ما معنى أن تكون قاتلاً أو قتيلاً؛ ما فائدة أن تضيق وقتاً في الكلام، في حين يمكن للسلاح أن يختصر كل تلك الرواية.

الشباب الأميركي المنضوي تحت إحدى الكتائب الشيوعية، روبرت جوردان، يقع اختياره لتفجير جسر في الحرب الأهلية الإسبانية، أي في قراءة رمزية، عبارة عن نسف الطريق أمام أي إمكانية للحوار والتواصل.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

لم يعرف التاريخ الحديث رجلاً يشبه رواياته، إلى حد التماهي، أكثر من الأميركي إرنست همنغواي (1899 - 1961). يمكن الجزم بأن حياة هذا الكاتب الحائز على جائزة نوبل عام 1954، والذي أهدى له أبوه، صغيفراً، بذقية صيد، اصطاد بها نفسه في ما بعد، تصلح لأن تكون أكثر إدهاشاً من جميع كتاباته.

هل سار إرنست، على خطى أبيه الذي مات منتحراً، وكذلك فعلت أخته غير الشقيقتين أوريولا وليستر، ثم حفيدته مارغاونك همنغواي، في إشارة إلى مرض وراثي يصيب البنكرياس بسبب الإدمان على الكحول الذي اقترن بشخصه إلى درجة أن كوكتيلا حمل اسمه في كوبا. أم إنه أخلص، حقاً، لعنوان كتاب اقتبس منه روايته الشهيرة «لمن تقررع الأجراس»، يقول فيه مؤلفه جون دون، (1624) «لسنا جزراً مستقلة بذاتها، موت أي كائن ينتقص مني، بالضرورة، فانا معني بالبشرية، ولذا لا تراسلني أبداً لتسألني لمن تقررع الأجراس؛ إنها تقررع من أهلك».

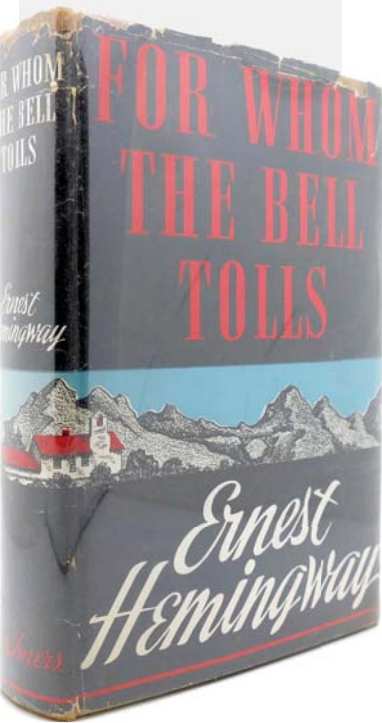
الغرفة 512

من أين تبدأ الحكاية؛ من الغرفة 512 بفندق أمبوس موندوس، في هافانا. وقد تحول المكان الواقع في ضاحية تطل على البحر، وكتب فيه همنغواي، روايتي «لمن تقررع الأجراس» و«العجوز والبحر»، إلى متحف بعد أشهر من اندلاع الثورة الكوبية التي قادها فيدل كاسترو، من الحانة التي احتوت تمثاله المترنح المنحني عند «البار»، وقدمت اسمه كمشروب مستوحى من قصب السكر، أو من ذلك البحر الكاريبي، الذي أرست فيه سفينة عام 1928 حيث عاش إرنست، آخر ثلاثة عقود من عمره وكتب أهم أعماله. «ما أجمل أن يستريح المرء بين قارتين وزوجتين وكتابتين»، عبارة قالها همنغواي، هامساً بين الأصواج، مع زوجته الأولى بولين بيفير. لكن الفضل يعود إلى زوجته الثالثة ماريّا غيلهورن، التي عثرت على مزرعة «فهيّا» التي كتب فيها همنغواي كثيراً من أعماله. وكان قد اشترأها بـ18.500 دولار، هي حصته المالية من حقوقه كمؤلف لرواية «لمن تقررع الأجراس» الصادرة عام 1948. «لم تقررع الأجراس» ليست مجرد رواية تحكي عن شاب أميركي (روبرت جوردان) يشارك في الحرب الأهلية الأسبانية في ثلاثينات القرن الماضي، ويعين لتفجير أحد الجسور في إحدى مدن إسبانيا.

وليست بمثابة حوارات ثرثرة، بذينة ومملة في نظر قراء ملولين ومستعجلين. لم تكن الرواية هذياناً مفزعاً لرجل سبق له أن خاض الحروب ونجا منها بأعجوبة بل هي وقوف عند فظاعة القتل لأجل القتل، بالطريقة التي توصل بها واهتدى إليها صياد ماهر مثل همنغواي.

الجدوى من هذه الرواية التي تقول بـ«لا جدوى الحرب والسلام» هو ما معنى أن تكون قاتلاً أو قتيلاً؛ ما فائدة أن تضيق وقتاً في الكلام، في حين يمكن للسلاح أن يختصر كل تلك الرواية.

الشباب الأميركي المنضوي تحت إحدى الكتائب الشيوعية، روبرت جوردان، يقع اختياره لتفجير جسر في الحرب الأهلية الإسبانية، أي في قراءة رمزية، عبارة عن نسف الطريق أمام أي إمكانية للحوار والتواصل.



الفيلم ركز على ليلة حب ماريّا ومورغان أو التحالف ضد الموت

حرائق أستراليا تشرد البشر وتقضي على الحيوانات

الأستراليون يواجهون معضلة إعادة إعمار المساكن والغابات



أكبر قوة تطوعية بالعالم تكافح الحرائق



لا مأوى بعد هذه الكارثة إلا الشارع

بعض أنواع الحيوانات التي لا تعيش إلا في هذه المنطقة. ولفت جون واينارسكي من مركز استعادة الأنواع المهددة بالانقراض لمحطة "إيه.بي.سي" المحلية "لم يعد هناك العديد من الموائل للكثير من الأنواع وهو ما يؤدي إلى انقراض أنواع محلية"، واصف الحرائق بـ"الهولوكوست التي دمرت الحياة البرية".

وتبرز حاليا مخاوف من موت ما لا يقل عن نصف أعداد الكوالا الموجودة في جزيرة كانغرو والتي تعدّ "الضمانة الرئيسية" لمستقبل بقاء هذه الأنواع. وتعدّ الجرابيات في الجزيرة أيضا من ضمن عشرة أنواع من الثدييات المهددة بالانقراض والتي لديها الأولوية ضمن الاستراتيجية الوطنية الحكومية لحماية الحيوانات المهددة. واعتبر الأستاذ في جامعة سيدني كريس ديكمان أنّ التقديرات التي تشير إلى نفوق أكثر من مليار حيوان هي "محاظلة جدا"، مضيفا "تقدّم أستراليا نموذجا لما يمكن أن يكون عليه التغير المناخي في مراحل الأولوية في أجزاء أخرى من العالم".

وقال كروثر "عندما تخدم الحرائق، قد يصبح عدد بعض أنواع الحيوانات قليلا للغاية، ما قد يدفع إلى وضعها في الأسر في محاولة لإنقاذ حياتها". وفي النهاية، ستحتاج بعض أجزاء الغابات والأدغال الأسترالية إلى عقود لتعود إلى ما كانت عليه، ويشير الخبراء إلى الحاجة لاستثمارات أساسية لإعادة بناء موائل الحيوانات بهدف إعطاء حيوانات مثل "فرصة". فرصة أخرى للبقاء على قيد الحياة.

وفي بعض المناطق المنكوبة، باشر بعض السكان عملية إزالة الأنقاض وإعادة الإعمار التي قد تستغرق سنوات. وتعلن سلطات نيو ساوث ويلز تخصيص 1.2 مليار دولار أسترالي (740 مليون يورو) لإصلاح البنى التحتية في المناطق المنكوبة. ويضاف هذا المبلغ إلى ملياري دولار أسترالي وعدت الحكومة الفيدرالية بتقديمها لمساعدة القرى المتضررة.

في حاجة إلى المساعدة البشرية لتتعافى، فيما يمكن إنقاذ البعض الآخر عبر إعادتها إلى ما تبقى من موائلها الأصلية، وهي تخضع حاليا للرعاية". ويعتبر معدل انقراض الثدييات في أستراليا من الأعلى في العالم، وحاليا تتصاعد المخاوف من أن تؤدي حرائق هذا العام إلى انقراض العديد من الأصناف المحلية.

وأشارت برايس إلى أن "حيوانات الكنغر ستحاول تجميع نفسها والعودة إلى موائلها، لكن عند عودتها، من الواضح أنها لن تجد العشب الأخضر وأوراق الشجر، بل ستجد الشجيرات مختفية والأشجار محترقة".

فقد دمر ثلث جزيرة كانغارو، وهي ملاذ للحياة البرية قبالة ولاية ساوث أستراليا، وهناك مخاوف من انقراض

الانقراض بالمرصاد للمخلوقات الضعيفة

والحشرات والزواحف واللافقريات، مصيرا مائلا، فيما يحذر خبراء من أن الحيوانات التي نجت، تواجه الخطر نفسه أيضا وتكافح للبقاء على قيد الحياة.

وأوضح ماثيو كروثير، من جامعة سيدني، "تتفق العديد من الحيوانات بعد اندلاع الحرائق لأنها تعاني من نقص في الطعام ولا تستطيع العثور على ماوى أو ربما تفتربها حيوانات أخرى".

وفي ولاية فيكتوريا حيث لا يزال موسم الحرائق في مرحلة الأولى، يقول البيطريون إنهم عثروا على العديد من حيوانات الكوالا والطيور وحيوانات الكنغر مصابة بحروق وتعاني من مشكلات تنفسية.

وأكدت ناطقة باسم حديقة فيكتوريا للحيوانات أن "الكثير من الحيوانات

شرق آسيا، لكن سرعان ما أصيبت أعضاؤها بضعف شديد نتيجة الإرهاق ما أدى إلى وفاتها إسوة بالكثير من مليار حيوان حتى الآن، بسبب الحرائق.

وتقول برايس التي تعمل مع مجموعة "وايرز" لإنقاذ الحياة البرية "لم تتلقّ العدد المعتاد من الحيوانات التي تحتاج إلى رعاية، إذ من المتوقع أن أعدادا كبيرة قضت في الحرائق".

وتنتشر في أنحاء العالم صور لا تعد ولا تحصى لحيوانات الكوالا الشهيرة بفرورها نافقة إلى جانب جيف حيوانات الكنغر المحروقة، وقد باتت ترمز إلى تداعي حيوات وبيئة بكاملها تحت وطأة أزمة يغذيها التغير المناخي.

ومن المتوقع أن تواجه مجموعات أخرى من الحيوانات، مثل الضفادع

وأكد أندرو كريسيب مفوض إدارة الطوارئ بالولاية لهيئة الإذاعة الأسترالية "أطلقنا تنبيها بوجود حالة طوارئ، وبعثنا رسالتا نصية إلى 240 ألف شخص عبر شرق الولاية بشكل أساسي.. إذا كان بالإمكان الخروج، اخرجوا وابتعدوا عن الأجزاء النائية التي تكسوها الغابات من ولايتنا".

ونقل العسكريون الخميس من منزل إلى آخر في بلدة بارندان في جزيرة كانغارو بجنوب أستراليا لحض السكان على الرحيل هربا من الحرائق الهائلة، فيما ارتفعت الحرارة إلى 38 درجة. وكانت الشرطة قامت الأربعاء بإخلاء بلدة فيفون بآي السياحية المجاورة المهددة بالنيران.

وقال المسؤول في جهاز الإطفاء في المنطقة، مارك جونز، إن "المخاطر في الظروف الراهنة تبقى كبيرة لرجال الإطفاء الذين يكافحون للسيطرة على الحرائق، ولكل من هو في المحيط".

وأكد مفوض أجهزة الإطفاء في ولاية فيكتوريا أندرو كريسيب "تواجه وضعاً

معدل انقراض الثدييات في أستراليا يعتبر الأعلى في العالم، وحاليا تتصاعد المخاوف من انقراض أصناف محلية

الاحتجاجات والحرائق تحاصر الحكومة الأسترالية

90 كيلومترا في الساعة في العديد من المناطق الريفية حيث تسببت الحرائق في الكثير من الدمار منذ عيد الميلاد (الكريسماس).

وطالب المشاركون في الاحتجاجات الحكومة باتخاذ المزيد من الإجراءات في إطار جهود إطفاء حرائق الغابات، ودعوا إلى دفع مقابل مادي للمتطوعين في جهود إطفاء الحرائق وتوفير مساكن طوارئ وتعويض المتضررين.

وحمل العديد من المتظاهرين لافتات تطالب بإقالة رئيس الوزراء سكوت موريسون بسبب نهج تعامله مع أزمة حرائق الغابات، وانتشر رسم (هاشتاغ) يطالبه بالاستقالة على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي. وقال موريسون لإذاعة "2 جي.بي" في سيدني إنه من المحبط أن يخلط الناس بين أزمة حرائق الغابات وأهداف أستراليا لخفض الانبعاثات.

الحرائق قد أتت على حوالي عشرة ملايين هكتار من الأرض في أنحاء أستراليا منذ بدء موسم حرائق الغابات في سبتمبر الماضي.

واحتشد عدد كبير من الأشخاص في مدن سيدني وملبورن وبريسبن وأديليد وهوبارت والعاصمة كانبرا رغم الطقس الحار الرطب والمطير. كما شهدت مدن أخرى مسيرات مماثلة. ومن المتوقع أن تصل درجات الحرارة في البلاد إلى 40 درجة مئوية وأكثر، إلى جانب تعرضها لرياح قوية تصل سرعتها إلى

في معظم المدن الأسترالية الكبرى، انتقادات لطريقة الحكومة المحافظة في التعامل مع أزمة حرائق الغابات وطالبوا بإجراءات فورية في مواجهة التغير المناخي.

ويشار إلى أن أكثر

كانبرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،

كانبرا - شارك الآلاف في أستراليا الجمعة في مظاهرات بعدما سئموا الشعور بالحرارة المنبعثة من حرائق الغابات والتي يرون أنها ترجع إلى التغير المناخي، وقرروا انتقاد ساسة بلادهم.

ووجه عشرات الآلاف، تضرر بعضهم مباشرة جراء حرائق الغابات،



الأزمة الليبية تدفع الإعلام المصري إلى تجاوز محليته

سياسة إعلامية جديدة تركز على التفاعل الإقليمي والتأثير الدولي لقضايا المنطقة



ما يجري خارج الحدود جزء من اهتمام المواطن المصري أيضا

لكن ما يطمئن البعض، أن الحكومة عندما وضعت مسؤولية تطوير وإدارة المشهد الإعلامي بين يدي وزير الإعلام الجديد، أنهت الخطب في الاختصاصات والتدخلات التي كانت تقوم بها مؤسسات مختلفة، اعتادت وضع سياسة تحريرية مليئة بالخطوط الحمراء.

واكد حمدي الكنيسي عضو الهيئة الوطنية للإعلام، نقيب الإعلاميين السابق، لـ"العرب"، أن "التحرك الأخير بملف الإعلام بداية حقيقية للتعامل مع الملف على أنه أمن قومي، لكن يجب أن ينتقل ذلك إلى العاملين داخل المنظومة". وأضاف أن الوصول إلى مستوى الإعلام المحترف، وفق ما تريد الحكومة، ليس بالأمر السهل، غير أن تطبيق القواعد بشكل صارم على الجميع، وتنسيق الأدوار بين الهيئات والنقابات الإعلامية بضمن تنفيذ الاستراتيجية الجديدة التي تهدف إلى عودة الصحف والقنوات المصرية لتقوم بدور فاعل ومؤثر.

الآراء والتوجهات المختلفة، وتحقيق المزيد من الانفتاح على القوى والأطراف المتنوعة، في توجه قد يعكس وجود رغبة للتخلي عن الصوت الواحد. وأدرك القائمون على الإعلام أن الأطراف المعارضة للحكومة ذهب إلى الصحف والقنوات التي تتناغم مع توجهاتها، وجميعها يصدر ويبت من خارج الحدود دون سيطرة على المحتوى. وبشير مراقبون، إلى أن إفساح المجال أمام أصحاب الآراء المعارضة غير منطقي، لأن ظهور هؤلاء في الإعلام يرتبط بوجودهم في الشارع، وهو ما لم يتحقق بعد. وحتى إن كان وجود آراء متعددة في الصحف والقنوات، بمثابة "توجيه رسمي"، تظل هناك عقبة كبيرة أمام تحقيق ذلك، تكمن في وجود مسؤولين في مناصب إعلامية يشارون بمنع الصوت الآخر دون أن تطالبهم أي جهة بذلك، ويعتبرون أن فتح الباب أمام رأي مختلف يتسبب لهم في أزمات أو يهدد مناصبهم.

خوض معارك دون أن يكون لديها أذرع إعلامية تقوم بدور قوي ومؤثر يخدم أهدافها، فمن الصعوبة في ظل التوترات الراهنة أن يظل الإعلام يخاطب نفسه. وقال خليل "لا يمكن أن يلعب الإعلام المصري دورا على المستوى الإقليمي، ولا توجد لديه شبكة مراسلين في مناطق الصراع، مثل الكثير من المحطات العربية، ويصعب تحقيق رغبات الحكومة، وهناك قنوات إخبارية تتجاهل تغطية الأحداث.. لن يستفيق الإعلام المصري من الغيبوبة قبل وصوله مرحلة الاستقلالية الكاملة". ويقول متابعون، إن عودة الريادة للإعلام المصري تشترط ترك إصلاح وتطوير المهنة لأهلها. فهناك مصريون كثر ساهموا في تأسيس قنوات عربية كبرى، أي أن الدولة لديها كوادر قادرة على النهوض بالمنظومة، لكنها بحاجة إلى إفساح المجال أمامها. وفي خطوة غير مسبوقة، بدأت توجهات رسمية مباشرة للإعلام بعرض

للمشهد ليسوا مهنيين بالدرجة الكافية، ولدى بعضهم خواء سياسي، ولا يطورون من ثقافتهم ويناقشون القضايا من زوايا لا تقنع الشارع، ولا يقدمون له مادة تغنيه عن متابعة المنصات الخارجية.



ويرتبط الاهتمام الحكومي بدور الإعلام باتساع دائرة التحديات على مختلف الجبهات التي زادت مع ملامح التدخل التركي في ليبيا، وتحرك القاهرة لمجابهته، ما يفرض على الإعلام تغيير مساراته، من القيام بدور الظهير السياسي للسلطة في الداخل إلى الداعم لها في معاركها في الخارج. ويرى متابعون، أن الحكومة أدركت خطورة

يحتاجه من المعلومات دون أن يضطر إلى البحث عنها في منابر خارجية، اعتادت استثمار القيود المفروضة على الإعلام المحلي لجذب الجمهور المصري لمتابعها. وتولي السياسة الجديدة للإعلام تركيزا على أن يسبق التفاعل الإقليمي والتأثير الدولي، نشاطات الحكومة الروتينية، والتقليل من تسلط الضوء على الخطط التنموية والمشروعات القومية، لأن الدور الفاعل للإعلام على المستوى الخارجي لن يتحقق بمناقشة قضايا دعائية للحكومة.

ورأى محمود خليل استنآذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن مواكبة التحولات الإقليمية لن يتحقق فقط بوضع سياسة إعلامية جديدة تقوم على التفاعل مع الأحداث، لأن هناك تحديات كثيرة تواجه المنظومة برمتها، وتبدو عصية على الحل. واكد في تصريح لـ"العرب"، أن تصاعد ادوار الإعلام الخارجي مقابل تراجع نظيره المصري، يرتبط بتصدر إعلاميين

ظهرت بوادر التغيرات في السياسة الإعلامية المصرية مع عودة وزارة الإعلام، وسحب البساط من تحت أقدام الأجهزة الأمنية التي كانت تدبر المشهد الإعلامي، والنقطة الأبرز في هذا التحول الانفتاح على قضايا المنطقة وخصوصا بعد التدخل التركي في الشأن الليبي وتأثيره على الأمن القومي المصري.



القاهرة - فرضت التدخلات التركية في ليبيا، على الإعلام المصري زيادة الاهتمام بالتطورات الإقليمية، وأصبح التغير ملموسا في نوعية القضايا محل الاهتمام منذ تولي أسامة هسكل وزير الدولة للإعلام منصبه الشهر الماضي. وبدأت صحف وقضايا ومواقع مصرية تضح معلومات وتحليلات عن الأزمة الليبية التي كان الاهتمام بها محدودا، على الرغم من اندلاعها منذ تسعة أعوام وتأثيراتها معروفة على الأمن القومي لمصر.

لم يعتقد الإعلام المصري هذا النوع من القضايا، وكان مكتسلا ببقود عديدة، وانصب تركيزه على الأوضاع المحلية، غير أن الشعور بعدم مبالاة الرأي العام بما يجري في محيطه، فرض على الحكومة التنبيه على وسائل الإعلام بعدم تجاهل ما يجري من تطورات لها انعكاس مباشر على مصر، وظهر ما يشبه تحضير الجمهور لكل الاحتمالات بما فيها تدخل الجيش المصري في ليبيا.

وأكدت مصادر إعلامية لـ"العرب"، أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد التركيز على أن يكون الإعلام صاحب صبغة خارجية، بحيث يحصل القارئ والمشاهد على المعلومات المرتبطة بالمشكلات التي تواجهها الدولة ولها أبعاد إقليمية، من الصحف والقنوات المحلية، وإتاحة حيز أكبر للمعلومات لمواجهة الحرب التي تنال من بعض تحركات مصر. ويأتي ذلك بعد إقرار مجلس الوزراء المصري، الأربعاء، للسياسة الإعلامية التي عرضها هسكل، وسوف يصدر خلال أيام قرار حكومي باختصاصات الوزارة في إطار خطة الحكومة للتسريع من وتيرة إصلاح وتطوير المنظومة الإعلامية عبر استدعاء شخصيات مشهود لها بالخبرة والكفاءة المهنية، وسحب البساط من تحت أقدام الأجهزة الأمنية. ويبدو واضحا أن هناك توجهها حكوميا، ليجد المواطن في إعلامه ما

الصحافة الطريق الأمثل لإنهاء النقاش السام

العملية الفاشلة كانت أقوى من كل الأخبار الزائفة والدعاية الإيرانية. بل إن خبرا كاذبا عن انسحاب القوات الأميركية من قواعد عسكرية في مدينة الكويت بعد القصف الإيراني للقواعد العسكرية في العراق، لم يصمد أكثر من ساعة عندما اكتشفت عملية الاختراق لموقع وكالة الأنباء الكويتية وتم تكذيب الخبر. إيران تاريخ طويل في إدارة حملات التضليل المدعومة من الدولة والتي تحاول التأثير على الرأي العام في الخارج، حيث يحظر فيسبوك بانتظام الصفحات الإيرانية التي تنشر مواد كاذبة ومقسمة تستهدف الجماهير في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

بل إن المحاولة الإيرانية في التلغيق امتدت إلى حساب مزيف اتخذ من اسم الصحافي الإسرائيلي جاك خوري مصدرا لمزاعم كاذبة عن نقل مئات الجنود الجرحى من العراق إلى إسرائيل بعد الضربة الإيرانية، لم يجد هذا الخبر من يتابعه عندما كشف خوري الذي يعمل في صحيفة هآرتس عن حسابه الحقيقي في تويتر. وهكذا لم تنجح حملة التضليل التي قادتها وسائل الإعلام الإيرانية، لأن الصحافة الحقيقية استعادت دورها على الأقل في قضية اصطلياد رأس قاسم سليمان.

ذلك يبدو واضحا في إيران بما يريده خامنئي مثلما هو في سياسة ترامب. هذا النوع من الآراء المهمة قد عاد إلى الصحف وهي تعالج قصة مقتل سليمان، بوصفها محتوى متميزا بعيد دورة القارئ والصحيفة اليومية إلى عهدها بعد أن وقعت تحت وطأة الشاشات الصغيرة في وقت استمر النقاش السام على مواقع التواصل الاجتماعي وتحول إلى فرصة لإشاعة الكرامية والضغينة والانقسام بين شعوب المنطقة.

الآ يعني ذلك أن المحتوى وحده من يحسن مسار العلاقة القلقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وليس طباعة المنصات ورقية كانت أم رقمية. على الطرف الآخر كانت المزاعم الكاذبة تبحث لها عن فرصة للحضور بين اهتمامات الجمهور في قصة مقتل سليمان، لكنها تراجعت بشكل ملفت، فـ"الحقيقة" كانت الخبر المتميز في مقتل سليمان، وما عداها كان مجرد عبث مستمر من دون تأثير، خذ مثلا خبر المزاعم الإيرانية عن مقتل ثمانين أميركيا في عملية القصف الصاروخي الانتقامي على القواعد العسكرية في العراق، فمنها لرأس سليمان. بقي هامشيا ولا أهمية له في اهتمام المتابعين، مهما نفخ فيه التلفزيون الإيراني، لأن صور الحقيقة في تلك

شخصية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تشكلت بشكل متعمد لتقديم عالم بلا قواع، مانحة القراء فرصة إطلاق سؤال عما إذا كانت إيران نفسها تؤمن بالقواعد المثالية التي تطمح لها السياسة. فإذا تم تبسيط كل شيء -حسب وصف لاريبويليكا- واختزال كل الأمور في حدث لا يبرر نفسه إلا بكونه قد وقع، فإن ذلك لا ينسف السياسة وحدها، إن ذلك من شأنه أن ينسف الدبلوماسية والتكتيك العسكري والخطة الإستراتيجية والقواعد البرلمانية، وسيتركز كل ما تبقى على القائد وسياسته التي تتحول إلى مهمة مجردة: الاستعداد لإبلاغ البرلمان والبلد في تغريدة.

فبدت الصحف المصدر الأول لهذه القصة أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى بما فيها المحطات التلفزيونية، لذلك كانت الفرصة مفيدة للغاية لاستعادة قوة العلاقة بين القارئ والصحافة. ورغم "التعاطف المتردد" الذي أبدته صحف بريطانية وأميركية مع إيران، لكنها لم تتردد أيضا في اتزعه من الميليشيات الموزعة في الشرق الأوسط. ويمكن لنا أن نعزو ذلك التعاطف مع إيران إلى الخشية من تكرار تجربة أخطاء حرب احتلال العراق، فقد كانت الأكاذيب السياسية على أشدها بينما كانت الصحف الغربية تدور في فلك واشنطن ولندن آنذاك.

تجربة مقتل سليمان، كانت متميزة صحافيا لأنها ببساطة قرئت القراء المخلصين من صحفهم، فما كتبتة الغارديان ونيويورك تايمز، مثل مادة أرشيفية مفيدة لفهم ما يحدث في الشرق الأوسط من أجل تفتيت الصورة المشوشة بذهن الجمهور الغربي عن واقع العراق والدور الإيراني المستمر فيه. وما كتبتة صحيفة "لاريبويليكا" الإيطالية على سبيل المثال يمثل أحد أوجه نجاح الصحافة بوصفها مصدرا تحليليًا مفيدا، لقد نبهت إلى

من التزييف والانتهاكات الجسيمة التي تمس الشخوص والحكومات والمسيبات والأعراف والقيم. لذلك تبدو الحاجة ماسة وعاجلة إلى العودة لصحافة الحساسية والمسؤولية العالية بوصفها المصدر الموثوق الذي يفترض أن يعود إليه الناس لاستقاء المعلومات. ألا يبدو ذلك أن الإنترنت كتجربة حية للبشرية، فرصة لإعادة صناعة صحافة مسؤولة تعيد الثقة المفقودة بين مصدر الخبر ومستقبله، في وقت ثبت أن إدارة المنصات الاجتماعية عاجزة عن مراقبة محتواها. لقد مر العالم برمته على مدار الأسبوع الماضي بتجربة مثيرة عن نجاح الصحافة في صنع قصة متعددة ومستمرة عن مقتل رئيس فيلق القدس الإيراني قاسم سليمان. لقد صنعت الصحافة في العالم قصتها الموثوقة عن سليمان، ولم يحدث أن اهتمت الصحف الأميركية والبريطانية بقضية متعلقة بالشرق الأوسط مثلما تابعت ملاحقة تداعيات عملية قتل سليمان. لم تكتف الصحف بالخبر الذي كان متاحا بشكل مستمر، كانت القصة أكبر من الخبر نفسه، فكتبت مئات التحليلات المفيدة والمقالات وهي تقرأ السيناريوهات المحتملة لثمن رأس سليمان.



لأن المنصات الرقمية جعلت العالم أكثر انقساما وفضاء مفتوحا للنقاش السام والانتهاك اليومي، فإن الصحافة تبدو الطريق الأمثل لاستعادة الحوار النافع وتنظيم الأفكار. الواقع، إن تليفزيون الأخبار والإساءات والانتهاكات على الشبكات الرقمية لا تقتصر على دول بعينها، لأنها مستمرة ومتصاعدة في أكثر دول العالم ديمقراطية، وهو ما يصفه الصحافي البريطاني أوين جونز بـ"سياسة النقاش السام الذي أصبح هدفا للإساءة".

ويكتب جونز في صحيفة الغارديان "النقاش السياسي أصبح سببا للانقسام والانتهاك الشخصي والإساءات أمر يكاد يكون يوميا بين الناس في بريطانيا". وفي حقيقة الأمر، لا يقتصر ذلك على بريطانيا، بوصفها مثالا ديمقراطيا متقدما، لأن الحال في الدول الأخرى يكاد يقترب من الكارثة الاجتماعية والوطنية، وكل التشريعات التي أقرتها الحكومات اليوم بشأن مسؤولية تصريحات الأشخاص على منصاتهم الشخصية وترويج الأخبار المزيفة، لم تستطع منع التغول والحد

شقيق أمير قطر يتباهى بأسود أردوغان متجاهلا بلاده

مغردون: تغريدة الشيخ خليفة بن حمد إساءة لقطر أولا



أشارت تغريدة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني التي يبدي فيها فخره بقوات الجيش التركي، سخرية واسعة على تويتر، ووجهت غالبية التغريدات تساؤلا لشقيق أمير قطر، ليس من المقترض أن تتفاخر بجيش بلاده، فيما تأسف الكثيرون على مساندة حكام قطر لدولة غازية معتدية على دولة عربية.

الدوحة - نشر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني شقيق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تغريدة على حسابه على تويتر بالعربية والتركية، يبدي فيها فخره بقوة الجيش التركي، واصفا جنوده بـ"أسود أردوغان"، ما أثار تفاعلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بين الاستياء والاستغراب والسخرية والفكاهة من المغردين القطريين والعرب.

وأرفق الشيخ خليفة تغريدته بصورة العلم التركي، إضافة إلى فيديو يظهر فيه تدريبات الجيش التركي واستعراض طائراته الحربية، وكتب:

@KHK
أسود أردوغان لا يهابون الموت بل الموت يهاب منهم
Erdo an'in
Aslanları, ölümünden korkmazlar,
ölüm onlardan korkar

ورد قطريون على التغريدة على حساب الشيخ خليفة، منتقدين ما جاء فيها، وقالوا إنه تعبير يمثل تعاليا على الموت الذي لا يستثنى أحدا، وهو قول ليس في مكانه ولا يصح من الناحية الشرعية، وعبر أحدهم:

@axa_xx1
الشيخ خليفة، استغفر ربك فإن الموت لا يهاب أحدا من الخلق بل يأتيه بأمر الله سبحانه وتعالى وكل الخلائق تهاب الموت.

وأضاف آخر:
@YmkBgh
أخوتي انتبه لكلامك فربما كلمة تهوي بك في النار...

وتأسف الكثير من الناشطين العرب من الحال الذي وصل إليه حكام قطر واستعانتهم بالأتراك ضد الشعوب العربية، معتبرين أن تغريدة الشيخ خليفة موجّهة بشكل خاص ضد الشعب الليبي، وأكدوا له أن الشعب الليبي وجيشه الوطني مستعدان لمواجهة القوات التركية الغازية ومرزقتها.

بغداد - واكب الناشطون العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي الاحتجاجات التي عادت إلى الشارع، لتؤكد المطالب التي انطلقت من أجلها ضد الفاسدين، وقتلة المتظاهرين في بغداد والمحافظات، منذ 100 يوم.

وانتشرت التعليقات المؤيدة للمظاهرات من خلال عدة هاشتاغات منها #خارجون بكانون #مليونية 10 #مليونية العراق.

وكان بارزا التفاعل الواسع من قبل الناشطين باللغة الإنجليزية من أجل إسماع أصواتهم للعالم، خصوصا مع غياب التغطية الإعلامية للمظاهرات، للتأكيد على إصرار الشعب العراقي على تحقيق مطالبه المشروعة ونهاية حكم الميليشيات.

وأكد مغرد مطالب المحتجين قائلا:

@RLEsqb2VquJDQis
منريد (لا نريد) ميليشيات.
منريد مراجع تتدخل بالسياسة.
منريد الأحزاب الموجودة كلها.
أي رئيس وزراء يجي ما راح يكدر يشتغل صبح إذا ذني الفوك متحقق (المطالب السابقة لم تتحقق)، أي انتخابات ما تنجح إذا ذنيتحققن.

وتابع آخر:

@Mohamme90951717
حل الميليشيات والأحزاب ومحاكمتها

وعلق ناشط:

@X5SeMDMJMSH7mtl
نحن من قال فينا رسول الله إننا خير أجناد الأرض ومنتظر أردوغان بفارغ الصبر أن يقترب من المتوسط بس هو أجبن من أنه يقترب من المتوسط وفي ليبيا خلينا ليه مدرعاته رفيعة لجيش ليبيا ومن يقترب سيحترق مش شعار لصر بل هو واقع وريتا يباركك في أسود أردوغان.

وكتب مغرد:

@BgAP6Oja86womTl
لا تنس يا شيخ أنهم معتدون على بلد عربي، إن كانت العروبة لا تزال تعني لك شيئا.

وجاء في تغريدة:

@fanar2007
دعهم ينقدوا تركيا من التفخيت والانقسام في المرحلة القادمة. التدريب والتمارين شيء، والحقيقة شيء، آخر البتة. الموت وما أدراك ما الموت لا يبقى ولا يذر.

وجاء القسم الأكبر من التعليقات ساخرا من تفاخر الشيخ القطري بجيش غير جيش بلاده، بطريقة مسخرية استعراضية مفيرة للضحك، متسائلا أين جنود الجيش القطري؟ وأضاف المعلقون أن التغريدة الصادرة من أحد أعضاء العائلة الحاكمة، تعتبر إساءة لدولة قطر التي من المفترض أن تكون لها سيادة وجيش وطني يحميها يكون مصدرا لفخرها وتباهيها. وغير أحدهم:

@3sl_ta7reat
مستحيل اللي شفته!! تتفاخر بأردوغان اللي محتلك!! يا حبييب بس.

وتوعد ناشط جنود الجيش التركي، قائلا:

@mmalqahtani7
الشغل الاستعراضي هذا ممتاز ولكن يبيلهم مسرخر وجمهور وينافسون شريهان في شبابها، لكن على أرض الواقع حدهم حلاقة ومشاي والوعد طرابلس.

وقال مغرد مصري:

@Saper53137717
في عنندا مثل مصري يقول القرعة تتباهى بشعر بنت أختها... اليوم يتباهون بتركيا وغدا سيلعنونها حينما تدور الدائرة عليهم إن شاء الله، فمن يلعب بالنار لا بد وأن تصيبه بعض من شظاياها.

وقال آخر:

@Abdulla68569791
أسود قطر فين طيب؟ وسخر ناشط من مدى الولاء الذي يبديه حكام قطر لأردوغان:

@xGpRfVjLN3lyABG
انتظرهم سيجعلون أردوغان ربا لهم، ومن الممكن أن يصنعوا له تمثالا ويعبدونه.

وأضاف معلق:

@bassamshady581
مش مكسوف على نفسك وأنت بتتباهى بجيش دولة غير دولتك...

وتابع آخر:

@khaled2019alkh
أنت مثل القرعة التي تتباهى بشعر بنت أختها ولكن الأدهم عندما تكون بنت أختها ليس لها شعر.

ولطالما تحدث الإعلام القطري عن المعارك التاريخية التي خاضتها البلاد ضد العثمانيين، ويؤكدون في تقاريرهم أن العثمانيين تكبدوا هزيمة تاريخية في قطر عام 1893 بقيادة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني في موقعة "الوجبة"، وأن العثمانيين انقلبوا مرارا على قطر، بعد أن فتحت أبوابها لهم.

وعاد الناشطون لتذكير الشيخ خليفة بتاريخ أجداده مع العثمانيين، وقال مغرد:

@ztalal121
الله يرحم أجدادك اللي لعنوا والدين أجداده.

وسخر مغرد:

@MyCave
كده أوفر تطيل من نوع فاخر وعلى مستوى عال.

وسخر مغرد:

Dr_HalaKhatib
لا يوجد أسهل من الكراهية والبغضاء، أما الحب، فهو يحتاج نفسا عظيمة!!

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

وسخر مغرد:

safaomarii
عندما يعيش الناس بالظلام سيلعنون الثقب الذي يتسرب منه النور.

وسخر مغرد:

am_all77
لنفسك عليك حق وأهمها أن تهجر من لا يعرف قيمتها.

وسخر مغرد:

DimaSadek
لا مع أميركا ولا مع إيران. مع حرية شعوبنا ونقطه.

عواصف التفاهة تضرب البنى الاجتماعية العربية

المجتمعات التحتية تمنح النجومية للتافهين كرد فعل طبيعي على القهر



المقاومة أصبحت أكثر إلحاحا

ونعيد معاني الكلمات إلى مفاهيم مثل الدستور، والقانون، والمواطنة، والمال العام، والمنفعة العامة. وأصبحت المقاومة في العالم العربي أكثر إلحاحا في ظل هشاشة البنى المجتمعية، وضعف تماسك منظومة القيم أمام موجات من الأفكار والتقاليد المغايرة التي قد تختلط بما يعرف بحروب أجيال مختلفة من التكنولوجيا. ويدفع وعي الكثير من الحكومات العربية بذلك الخطر إلى التعامل بجدية مع الظاهرة، ما يستدعي إعادة بعث التراث الحضاري للعالم العربي والاحتفاء برموز النضال الوطني، بجانب دعم قضايا الثقافة والإبداع.



إنجي عبد الحميد
سيادة التفاهة مرتبطة بحراك غير ملموس للقواعد التحتية للمجتمعات

ومن الضروري العمل على تقنين وتنظيم صناعة المحتوى الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي بحيث يخضع لضوابط تنسّق وقيم كل مجتمع، فضلا عن إعادة الاعتبار لقيم المواطنة والتسامح وعدالة الفرص واكتشاف الكفاءات وإقرار مبدأ سيادة القانون.

ويرى البعض إمكانية الاستعانة بتجارب دول كبرى في حماية خصوصياتها القيمة وتحصين مجتمعاتها.

ولفت الدكتور رانيا صالح، الخبيرة في الشؤون asiوية، في تصريح لـ "العرب" إلى أنه يمكن الاستفادة من تجربة الصين في مقاومة موجات التسليع والتغريب عبر وسائط التكنولوجيا، فقد نجحت في التجاوب والتفاعل مع التطور، لكن عبر نماذجها الوطنية، وتحثي بالثقافة الوطنية وتراعي قيم الجمال المتعارف عليها، ما أهلها للإفلات من نظام التفاهة.

الدول العربية تنتصر اليوم للتفاهة وتبشر بقيم الانحطاط والتخلف من خلال محاكاة الأفلام الأجنبية دون ترسيخ حقيقي لأي من القيم الجمالية والحضارية. وأوضح لـ "العرب" أن السينما باتت ثثرة عبثية أشبه بمنتج مقزز ومنقر. ورأى أن الناشطين في المجال الفني يسيطرون على الكثير من المسارات وقد يضعون العراقيل أمام الآخرين لتسويق نموذجهم الوحيد، باعتباره الفن الأمل مع أنه النموذج الكامل للتفاهة. وفي سبيل ذلك تقام المهرجانات وتنظم الجوائز وتتوالد مجموعات من النقاد والمبشرين بالتفاهة كفن حقيقي، ما يطمس القيم الجمالية الصحيحة.

ويبدو الأمر مشابها في مجال الأدب، حيث تطفئ فكرة الأكثر مبيعا على الأكثر إبداعا وينعزل المبدعون الحقيقيون غير القادرين على الترويج لإبداعاتهم على حساب آخرين أكثر قدرة على التوصل الاجتماعي والترويج الدعائي. وأشار الروائي والناقد الأدبي مصطفى بيومي، لـ "العرب"، إلى أن ساحة الأدب نفسها تعاني منذ سنوات طويلة من تجاهل قيم إبداعية عظيمة، والانشغال بأصحاب الأصوات العالية الذين يستهدفون الاستعراض قبل الإبداع.

وضرب مثلا بمبدع كبير تناساه الناس، هو الأديب الراحل عبد الوهاب الأسواني، رغم قيمته الإبداعية العالية، بينما حاز ابن شقيقه الروائي علاء الأسواني مكانة أعظم وشهرة عالمية أكبر، مع أن هناك فارقا كبيرا في القيمة بينهما، لأسباب ليس لها علاقة بالأدب. وفي الإعلام أيضا، تتكرر الفكرة سواء في الميديا التقليدية أو تطور في الميديا الجديدة الناتجة عن تطور وسائل الاتصال، مثل "اليوتيوبيز"، إذ طغت الرغبة في جني عدد أكبر من المشاهدات على تقديم المحتوى الموضوعي النافع، ما أنتج أجيالا من التافهين في المجتمع الساعين إلى لفت الانتظار فقط، دون نشر وعي أو تقديم قيمة.

سبل المقاومة

ورغم وضوح الظاهرة، لا توجد طروحات لكيفية مقاومتها، حتى أن آلان دونو نفسه لم يجد طريقا محددًا لمجاهدة الفكرة أكثر من القول إن عديدة، أبرزها "حكايات الغرب" و"يا دنيا يا غرامي"، إن السينما في بعض

تشكلها إلى درجة أنها ترى ما هو قائم في المجتمعات العربية أبعد كثيرا من إطلاق توصيف نظام التفاهة، لأنه أقل من نظام. وقالت الباحثة الأكاديمية لـ "العرب" إن نظام التفاهة الذي وصل إليه الغرب يمثل طورا من أطوار الحضارة، وإن كان هذا الطور لا يرضي بعض الفلاسفة والمفكرين من أمثال الكسيس كاريل، والآن دونو وغيرهما، لكن هذا الطور لم يصل إليه المجتمع العربي بعد ولن يصل إليه قريبا.

وأوضحت أن سبب ذلك هو أن آلان دونو يرى أن مفهوم العمل الذي يعني الإنجاز الإبداعي الخلفي تحول في أوروبا الصناعية إلى مفهوم الوظيفة التي تعني ميكانيكية الإنجاز من غير إبداع، كما هي جملة وظائف أجهزة الإنسان، مثل الكبد والمعدة والمريء، حيث يؤدي كل عضو وظائف محددة بلا إبداع.

وتابعت قائلة "وصل الغرب إلى مستوى رفيع من التقدم بعد قرون من الإنجاز والعمل الدؤوب، فكيف لعالم متخلف لا يؤدي واجبه أن يصل إلى مستوى الوظيفة التي سماها آلان دونو تفاهة؟".

ورأت راضية طاهر أن الكثير من المجتمعات العربية لم ترق بعد إلى مستوى التفاهة الذي يقصده دونو، ونأمل

الله أن يرفع من هممنا لأن نكون تافهين بمفهوم دونو.

ويقول مبدعون عرب إن سيادة التفاهة أصبحت سمة مميزة للإبداع الشائع الذي صار يركز بشكل أكبر على مخاطبة الغرائز، وكسر المألوف، وتجاهل القيم تحت زعم أن مهمة الإبداع إثارة الدهشة فقط، والهبوط بالغة إلى مستنقعات عدم الإبداع.

ولاحظ البعض أن السينما على وجه الخصوص تمثل نموذجا فجا لصعود التفاهة، رغم ارتفاع الإيرادات، واتساع أدوات الترويج وتطور أساليب الدعاية. قال السيناريست المصري محمد حلمي هلال، الذي كتب للسينما أفلاما عديدة، أبرزها "حكايات الغرب" و"يا دنيا يا غرامي"، إن السينما في بعض

في الغرب مرتبط بفكرة تسليع كل شيء، وسيطرة المادة على جانب كبير من القيم، لكنه في الكثير من المجتمعات العربية مرتبط بطبيعة العلاقة مع السلطة، فالذي يبرز أكثر الذي يبالغ في إظهار الولاء والتأييد للسلطة من خلال أساليب غير أخلاقية، مثل ممارسة التحريض ضد الكفاءات أو الإداء عليهم بعدائهم للسلطة. وهؤلاء التافهون يستهدفون تغطية ضعفهم المهني والعلمي، فضلا عن قلة الكفاءة الإدارية، طلبا للمناصب والنفوذ واللمعان. أما الأكفاء الحقيقيون فيضطرون إلى التوقع في محيطات شبه معزلة عن المجتمع أو الهجرة إلى الخارج بحثا عن مجال أرحب للإبداع. ولفت سالم إلى أن نظام التفاهة في الغرب لا يضرب بنية المجتمعات ولا يؤثر على القيم العامة بسبب وجود مؤسسات راسخة قوية لديها سلطات حقيقية، وقادرة على محاكمة نماذج التفاهة وتصحيح الأوضاع القائمة، ومن ثم فإنه لا خوف على تلك المجتمعات من التلاشي أو التقهقر نتاج الظاهرة.

بينما لا توجد في المجتمعات العربية التفاهة قادرة على مثل تلك المؤسسات، بل يخضع الأمر لشخصيات قوية لا يضمن أحد استمرارها، ما يعني أن الاستقرار المجتمعي مرتبط بالإقصاد أولا وأخيرا، وأن عواصف التفاهة قادرة على زعزعة ذلك الاستقرار في أي لحظة.

وفي تصور أحمد سالم، فإن ظاهرة النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) المنتشرة في بعض الأوساط العربية، نتاج طبيعي لسيادة نظام التفاهة.

وضرب مثلا بالفنون والسينما، فلم يعد هناك من صناع السينما من يبحث عن الفكرة الجذرية بالبرزوغ، وانشغل كثيرون بكيفية لفت نظر أكبر عدد من القطيع، لذا فإن الكثير من الجمهور يحاول المقاومة بالفرار إلى مشاهدة أفلام قديمة أو الاستمتاع بمسلسل رآه قبل عشرين عاما.

وتتفق الدكتورة راضية طاهر، مدرسة النقد الأدبي في جامعة باجي مختار، بمدينة عنابة، شرق الجزائر، مع فكرة التمايز بين البلدان الغربية والعربية ليس في مستوى التفاهة أو القدرة على مقاومتها فقط، إنما في كيفية

نجوم كثر بلا قدرات أو سمات مميزة، ولم يلبث أن تصدر هؤلاء المنابر الإعلامية والسياسية، ثم امتد الأمر إلى ساحات الفن والأدب والإبداع.

خصوصية عربية

قالت الدكتورة إنجي عبد الحميد، الخبيرة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة، لـ "العرب" إن تراجع معدلات التعليم والمعرفة والقابلية للابتكار في الدول العربية جعل هذه المجتمعات ساحة مثالية لسيادة التفاهة.

ورأت أن ذلك لم يعد أمرا صادما أو مستغربا من جانب المجتمع، خاصة في ظل وجود نماذج لا تدلل على تقدم ونجاح أناس دون ملكات أو قدرات حقيقية، بل وتصدرهم الصفوف الأمامية باعتبارهم نجوما متفردين.

وفي تصورها فإن المجتمعات التحتية، غير المرئية لنا على حد قولها، لها قوانينها الخاصة، وهي تتقدم بخطوات واسعة وتمنح النجومية والشعبية لكائنات غير جذيرة بذلك، كرد فعل طبيعي على شعورها بالقهر أو التهميش، وربما يفسر هذا نجاح مغربين شعبيين أصواتهم كريهة، وموسيقاهم مزجة، مثلما هو الحال فيما يعرف بأغاني "المهرجانات" الشعبية في مصر.

استعانت إنجي عبد الحميد بفكرة "المقاومة الصامتة" التي طرحها المفكر الأميركي أصف بيات، في كتاب له يحمل الاسم ذاته، لتؤكد أن سيادة التفاهة مرتبطة بحراك غير ملموس للقواعد التحتية للمجتمعات التي وجدت في ميلاد وسائل التواصل الاجتماعي فرصة لتؤكد وجودها وتفرض صوته وتفاعل مع كل ما يتفق معها من خطابات أو ثقافة شعبية أو فنون تافهة.

وهناك من يرى أن صعود التفاهة في العالم العربي مرتبط أكثر بالتحويلات السياسية الجارية، والتي تضمحل فيها تأثيرات قبضة الدولة لحساب الأفراد والجماعات.

ويمارز البعض بين نظام التفاهة السائد في الدول الرأسمالية المتقدمة، وملك السائد عندنا، مؤكدين صعوبة المقارنة بينهما.

أكد الدكتور أحمد سالم، أستاذ الفلسفة في كلية الآداب جامعة طنطا، شمال غرب القاهرة، لـ "العرب" أن من الخطأ مساواة نظام التفاهة في العالم الغربي بمثيله العربي. وأوضح أن الأمر

بات الشعور بتفوق التفاهة في بعض المجتمعات العربية محل اتفاق بين مفكرين ومبدعين، ما أضفى حالة عامة من الاحباط على الأجيال الشابة في بيئات العمل. وساهم الشعور بعدم جدوى التميز والكفاءة في سيادة حالة من عدم الاكتراث. وتطورت المسألة إلى ما يُعرف بموت القدوة، وسقوط الرموز.



مصطفى عبيد
كاتب مصري
يقر خبراء بأنه إذا كان حكم التفاهة يمثل مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي الحديث في الدول الغربية، فإن المجتمعات العربية على وجه الخصوص تقدم نموذجا مغايرا لتفوق التفاهة، بغض النظر عن النظام الاقتصادي السائد، لوجود محفزات إضافية بخلاف تطور الرأسمالية، مثل تدني مستويات التنمية الإنسانية، وتفشي الفقر والجهل، وشيوع القمع الفكري، ومزج الخرافات بالدين، واتساع حالة الاستقطاب السياسي في ظل التحولات الجارية في المنطقة. وجددت ترجمة كتاب "نظام التفاهة" لأستاذ الفلسفة الكندي آلان دونو لأول مرة إلى اللغة العربية على يد الدكتورة مشاعل الهاجري، أستاذة القانون الخاص بكلية الحقوق جامعة الكويت، حالة الجدل الدائر حول مدى تغلغل الشعور بسيادة التافهين في أركان المجتمعات العربية.

وإذا كان دونو يرى أن نظام الرداة والتفاهة يسمح لإنسان جاهل بأن يتاجر في المخدرات، ويعمد إلى تبويض أمواله، فيبني مستشفى يُشغل فيه الأطباء، أو يُشيد مدرسة أو جامعة تُشغل مدرسين وأساتذة، أو يُبنى شركة مقاولات يوظف فيها مهندسين، فيغدو هذا التافه رمزا وقدوة في المجتمع، بل صاحب الرأي والمشورة والسلطة والقول، أمرا ونهيا، فإن هناك في المجتمعات العربية من كونوا ثروات ضخمة بأساليب غير مشروعة، ولم ينشؤوا مستشفيات أو ينشؤوا مدارس أو جامعات، ورغم ذلك يحظون باحترام وتقدير المجتمع.



أحمد سالم
من الخطأ مساواة نظام التفاهة في العالم الغربي بمثيله العربي

وأوجد الشعور المتنامي بالظاهرة حالة من اليأس والتفيس على المستوى الفكري بين الشباب الذين باتوا يعتقدون أن الكفاءة والاجتهاد لم يعدا من الأسباب الكافية للتحقق، وإنما يعتمد الأمر بشكل أكبر على الانتهازية، والقدرة على التسويق الجيد، والارتكان إلى شبكات العلاقات الخاصة والمجاملات والمصالح المشتركة.

تطورات متسارعة

يرى بعض خبراء العلوم الاجتماعية أن ذلك الشعور يمتد أيضا عبر مجالات الفن والأدب والسياسة، ويمكن اعتباره عنوانا لمرحلة ما بعد ثورات الربيع العربي.

ويؤكد هؤلاء أن ظاهرة تصدر الأدنى والأقل إمكانيات وقدرات ولمعانهم كانت موجودة منذ القدم، غير أن ذلك الوجود كان محدودا، ولم يزد على كونه استثناء ناتجا عن المصادفات الطبيعية.

يبدو أن الأمر اتسع مع تطور وسائل الاتصالات والتكنولوجيا، ثم تحول بعد ذلك إلى ظاهرة واضحة مع انطلاق ثورات الربيع العربي التي شهدت ميلاد

بيبي في زمن الحصار

البغضعة على نفوسنا؛ شعب كامل يستفزه صوت عبوة بيبي كولا على مشي لممر في جامعة عربية بينما يفور قاع الأرض بكنوز النفط والثروات التي لا تعد ولا تحصى، ثروات عصبية على أصحاب الأرض الذين يتضورون جوعاً ويتوقون لتذوق مشروب غازي لا يتعدى ثمنه نصف دولار!

لا أعرف إذا كان هناك من تجرأ في زمن الحصار على استخدام مثل هذا المشروب المحظور أم أن مكوناته كانت مجرد تقليد ليس إلا، لكن زميلنا الآخر الذي احتفظ برأسه في مكانه ولم يستفزه صوت انفجار غطاء القنينة في رؤوسنا، علق قائلاً "هذا المشروب الغازي اخترعه صيدلي أميركي قبل قرن من الزمان كبديل للكحول، وما زالت الشكوك تدور حوله، عموماً فهو مشروب غير آمن!"

ابسم بعضنا ابتسامة كاتب قصة الغضب، الذي حاول أن يقفز ليلتقط بعض عنائيد العنب المتدلية ولم يستطع الوصول إليها، فظن بأنه حصرم.

نهى الصراف
كاتبة عراقية

أكثر التجارب سخونة تلك التي تترك أثراً من حمى بعيدة في زوايا ضيقة من جسد الإنسان وروحته، وبعض الحميات أمراض مزمنة لا تفارق جسد صاحبها لكن حرارتها قد تخفت أحياناً فيخيل للمريض بأنه شفي تماماً أو قارب على الشفاء، متناسياً أن المرض المزمّن لا شفاء منه.

هكذا كان حديث العراقيين عن الحصار الاقتصادي الذي أذاب قلوبهم كمدا في عقد التسعينات من القرن الماضي؛ ذكريات مرّة، فاقة، ذل الحاجة إلى طعام ودواء ورشفة من أمل، كل هذه الكوابيس استيقظت اليوم دفعة واحدة في ضمير المواطن العراقي الذي تذوق مرارة الحصار الاقتصادي مرغماً، بسبب سياسات رعاء تسلط أصحابها على مصائر الناس وكانوا مثل الجاثوم الذي أمسك بتلابيب أرواحهم فلم يستطيعوا منه فكاكاً.

كانت حادثة عبوة الـ"بيبي كولا" حافظت على نصوعها في ذاكرتي حتى بعد مرور أكثر من عقدين ونصف من الزمن، ولأن القدرة الشرائية للمواطن العراقي كانت محدودة للغاية فإن كماليات وإكسسوارات الحياة اليومية غيّبت تماماً وحتى الطعام كان يتم تأمينه من قبل الأسر الفقيرة بحدود متواضعة.

لهذا فإن مشهد شراء كيس من رقائق البطاطا مثلاً أو علبة مشروب غازي بدا لنا في حينها مشهداً غريباً، نصادفه في الشارع أو أروقة الجامعة، فننظر إلى صاحبه وكأنه مخلوق غريب قادم من كوكب آخر لا يشبه كوكب بلادنا القاتم.

دفع زميلنا جبار ثمن قنينة بيبي كاملاً لصاحب الحانوت مستغلاً انشغالنا داخل خيوط حوار بسيط يتعلق بفصل الامتحانات الثقيل، سرعان ما رفع جبار غطاء القنينة التي أحدثت ضجة فاستدارت رؤوس معظم الطالبات والطلاب الذين تواجدوا في المكان لتقصي مصدر الصوت العجيب:

كان سلوكه ذاك أشبه بشاررة احتجاج على واقع مزعج فرض قيمه

ممارسة الضغوط على الطفل تفقده الرغبة في التعلم

الاستماع للأبناء وتثمين جهودهم يحفزانهم على القيام بما يطلب منهم



غابت الرغبة فحضر الملل

بالحمية، لكي تكون لديه الرغبة في أن يكبر ويتعلم. كما يحتاج إلى إعطائه قيمته وتثمين جهوده، وإلى التوجيه والحماية لكن دون مبالغة.

ويتعلم الطفل من والديه ومما يشاهده من سلوكياتهما، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات التي أوصت بأن الطفل يحتاج إلى معرفة أن والديه صادقان وأنهما يفيان بالوعود التي قطعنها له. ويظل التحفيز الجيد رهين السنن والشخصية وحاجات الطفل الخاصة ووضعها جميعاً في الاعتبار.

ولا يجب أن يغفل الآباء عن أن حالات فقدان الرغبة والدافع عادية خاصة في مرحلة المراهقة - فترة التغيرات الكبرى في الشخصية - ويظهر ذاك في هذه الفترة كما عند مرور الطفل بحالات نفسية صعبة، فتتسم تصرفاته بالسلبية وفقدان الرغبة في أن واحد، لذلك من الأفضل عندها التركيز على جعل الطفل أكثر نشاطاً وحيوية من خلال اقتراح نشاطات متنوعة لإخراجه من الروتين اليومي ومن حالته النفسية.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن الوصفة المثالية لتحفيز الطفل تتمثل في قضاء والديين لأوقات هامة معه والاستماع إليه وليس وضع جداول أعمال ضاغطة عليه وجد منضبطة.

وتكشف دراسة كندية أن هناك محفزاً غريزياً داخل الطفل يمكن للآباء والأمهات العمل على تطويره لخلق الرغبة لدى أبنائهم في القيام بما يطلب منهم. وأكدت النتائج أنه يمكن تحفيز الأبناء دون وعدهم ببئيل مكافأة.

وقال فيدريك غاي خبير في تحفيز السلوك بإحدى جامعات إقليم كيبيك الكندي "يبدأ الدافع الغريزي والذاتي في مرحلة مبكرة للغاية، فالأطفال فضوليون بطبيعتهم". واعتبر أن الآباء يحتاجون لتنمية هذا الدافع ورعايته.

وأجرى غاي وزملاؤه دراسة لتحليل نتائج 344 دراسة سابقة أجريت حول "المحفزات الفطرية الغريزية" والنتائج التي حققها التلاميذ والطلاب من مرحلة الدراسة الابتدائية وحتى الجامعة، وهي دراسات بلغ حجم عينة البحث فيها أكثر من 200 ألف شخص.

وبينت الدراسة التحليلية أن الطلاب الذين استمتعوا بقدر أكبر خلال تعلمهم موضوعات بعينها حققوا نتائج أفضل فيها، وأن شغف هؤلاء الطلاب بهذه الموضوعات جعلهم أكثر متابعة وابتكاراً وإبداعاً في التعامل معها.

ويشير غاي إلى أنه من الضروري تشجيع الأطفال وتقديم الدعم لهم، على نحو يجعلهم يشعرون بأن لديهم القدرة على الاختيار وأنهم يقومون بأشياء بمحض إرادتهم.

والجدة، ومتعة المنافسة، والاعتراف، وتجاوز الذات... ويمكن للوالد مساعدة ابنه على تطوير رغبته وميوله الخاصة، مثل ممارسة نشاط ما لتحقيق المتعة والشعور بالرضا.

وتردف ساهوك "أحذر من المبالغة في التحفيز التي يمكن أن تفقد الطفل رغبته في القيام بأي شيء وتعطل قدراته على التعلم. يجب إذن إعطاؤه أهدافاً بسيطة وواقعية ومحددة".

ويحتاج الطفل لتحقيق هذه الأهداف البسيطة والمحددة إلى التفهم من خلال استماع والديه له وإشعاره بقيمته وتثمين جهوده واحترام مؤهلاته. ويرى مؤلف كتاب "النجاح في المدرسة، أقل إجهاداً، أكثر متعة" فليب هيندري أن "الطفل لا يعمل من أجله، ولكن من أجل والديه"، ويوضح لتحفيز طفلهما، يجب على والديهن:

أولاً، منحته قيمته وإمضاء عشر دقائق على الأقل يومياً في الاستماع إليه وتركه يتحدث عن كل ما قام به خلال يومه وفي المدرسة، ثانياً، متابعتها بشكل يومي واعتماد طريقة بيداغوجية تناسبه لمساعدته على القيام بواجباته. ثالثاً، وضع قواعد للعبة مثل القول له إننا ننتظر منه النتائج والفعل ونطالبه بالعمل مع دفعه إلى تبني سلوك الراح دائماً. رابعاً، عدم معاقبته على الدرجات السيئة ولكن على عدم احترامه للمنهجية المعتمدة للعمل. أخيراً، مساعدته على تحديد أهداف طويلة المدى دون التوقف عن الحلم في سن مبكرة.

وينبه مختصون إلى أنه أثناء تنشئة الطفل ومساعدته على التعلم سواء في الدراسة أو خلال ممارسة النشاطات والمهام اليومية يجب على الآباء والأمهات عدم نسيان أن الطفل يحتاج إلى الشعور

بحاج الطفل إلى التحفيز للقيام بما يطلب منه من واجبات سواء المساعدة في البيت أو في التعليم وحتى في الإقبال على ممارسة الأنشطة الترفيهية. وتؤكد الدراسات الجديدة أن الخمول وقضاء أوقات طويلة أمام الشاشات يهددان سلامة نمو الطفل العقلي والسلوكي والعاطفي، وهو ما يجعل خلق الحماس والرغبة لدى الطفل مهما جداً، لكن الكثير من الآباء والأمهات لا يجدون السبيل لذلك ويقعون في فخ ممارسة الضغط عليه ما يجعله ينفر من القيام بالمطلوب منه.

تونس - يتساءل الآباء والأمهات

كثيراً عن الطريقة المناسبة لتحفيز الطفل وجعله يرغب في القيام ببعض ما يطلبونه منه وخاصة واجباته المدرسية وغيرها من الأنشطة اليومية دون أن يتحول هذا التحفيز والتشجيع إلى ضغوط تمارس عليه بصفة دورية وتنفره من تطبيق الأوامر والطلبات.

وتعتبر الاختصاصية في علم النفس، بريجيت بروت، أن الرغبة في التعلم تطور طبيعي عند الإنسان، وتوضح أنه "منذ سن مبكرة يمكن أن توجد عقبات توقف هذه الرغبة، ويسبب التوتر والقلق يمارس الآباء ضغوطاً على الابن تثقل كاهله وتقتل الرغبة في التعلم عنده خاصة إن كان في سن المراهقة، وعندما يشعر أن تطلعات والوالدين وانتظاراتهما منه كبيرة، لا يستطيع الاستجابة لها، لأنه

المبالغة في التحفيز يمكن أن تفقد الطفل رغبته في القيام بأي شيء وتعطل قدراته على التعلم، يجب إعطاؤه أهدافاً واقعية

ويقع الآباء عموماً في الكثير من الأخطاء التربوية الشائعة عند محاولاتهم تشجيع طفلهم وتنمية الإحساس بالمسؤولية لديه ومن بينها الإفراط في حمايته، أو توبيخه لآفته الأسباب أو توجيه الملاحظات السيئة إليه دائماً. وتكثر شكاوى الآباء والأمهات عندما يتعلق الأمر بالتعليم وبالواجبات المدرسية حين لا يجدون الطريقة المناسبة لترغيب الابن في التعلم أو عند فقدانهم الحماس في القيام بما يطلب منه، وفي الأسر العربية التي تميل لممارسة الضغوط أو لاستعمال العنف اللفظي أو المادي كوسيلة تربوية وفي نفس الوقت تولي اهتماماً كبيراً للتعليم ولنتائج الأبناء الدراسية، يذفع معظم الآباء غير واعين إلى الضغط على الأبناء من دون مراعاة مشاعرهم.

وتعتبر الاختصاصية في علم النفس، بريجيت بروت، أن الرغبة في التعلم تطور طبيعي عند الإنسان، وتوضح أنه "منذ سن مبكرة يمكن أن توجد عقبات توقف هذه الرغبة، ويسبب التوتر والقلق يمارس الآباء ضغوطاً على الابن تثقل كاهله وتقتل الرغبة في التعلم عنده خاصة إن كان في سن المراهقة، وعندما يشعر أن تطلعات والوالدين وانتظاراتهما منه كبيرة، لا يستطيع الاستجابة لها، لأنه

جمال

زيت الأفوكادو مثالي للبشرة الحساسة



التقدم في العمر، حيث إنه يحتوي على مادة "ستيرولين"، التي تحارب البقع الصغية.

ويعد زيت الأفوكادو من بين أفضل المواد الطبيعية التي تقدم العديد من الفوائد للبشرة، لذلك يتم استخدامه في العديد من مستحضرات العناية بالبشرة. ويمكن وضعه على البشرة مباشرة مع التدليك أو خلطه بأحد منتجات الترطيب. ويوصي المختصون ذوات البشرة الدهنية بعدم استخدامه بشكل متكرر.

ويساعد زيت الأفوكادو البشرة على التخلص من آثار حروق الشمس بفضل البروتين وفيتامين E، وD والإحماض الدهنية الأساسية. ويقلل علامات التقدم في السن، ويحسني من الحكة والتهيج ويقي من حب الشباب.

أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن زيت الأفوكادو يعد بمثابة ينبوع للجمال حيث إنه يعمل على ترطيب البشرة ويحارب التهابات والتشققات والبثور والرؤوس السوداء ويساعد على تجديد الخلايا.

وأضافت "هاوت.دي" أن زيت الأفوكادو يعد مثالياً للبشرة الجافة والحساسة بصفة خاصة، مشيرة إلى أن الفضل في هذه المزايا الجمالية يرجع إلى احتوائه على الفيتامينات والأحماض الدهنية المهمة لصحة وجمال البشرة مثل فيتامين A وفيتامين D وفيتامين E وحمض الأوليك وحمض اللينوليك وحمض البالميتوليك.

كما يعد زيت الأفوكادو سلاحاً فعالاً لمواجهة البقع التي تظهر على الجلد مع

حلم التأهل المبكر يشعل المنافسة في دوري أبطال أفريقيا

قمة عربية تأرية بين النجم الساحلي والهلال السوداني



تحد صعب ينتظر الأهلي المصري

تتمسك أغلب الفرق المشاركة في دوري أبطال أفريقيا، خصوصا العربية منها، بالدفاع عن حظوظها لكسب ورقة العبور إلى الربع النهائي وذلك عندما تخوض الجولة الرابعة من المسابقة القارية السبت، فيما تعول بقية الأندية على تحقيق انتصار يسهّل مهمتها في قادم الجولات.

● القاهرة - تتطلع اندية الترجي التونسي حامل اللقب ومازيمبي الكونغولي الديمقراطي وماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي إلى حسم تأهلها المبكر للدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، وذلك عندما تخوض الجولة الرابعة السبت، فيما تسعى بقية الفرق العربية منها والأفريقية إلى تحقيق انتصار ينعش حظوظها في باقي الجولات. ومع اقتراب موعد حسب الترشيح إلى الربع النهائي يتزايد التنافس بين جميع الفرق، خصوصا المعنية منها بالمرور إلى هذا الدور، حيث يصعد متصدر ووصيف كل مجموعة من المجموعات الأربع إلى دور الثمانية في حين تتودع الفرق أصحاب المركز الثالث والرابع البطولة رسميا.



وفي المجموعة الرابعة يتواجه الترجي مع مضيفه فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي، بينما يلتقي مازيمبي مع ضيفه بريمبرو أوغوستو الأنغولي في الأولى، بينما يواجه ماميلودي مع ضيفه اتحاد العاصمة الجزائري في الثالثة. ويحل الترجي البطل والساعي إلى اللقب الثالث على التوالي ومتصدر المجموعة الرابعة (7 نقاط)، ضيفا على فيتا في كينشاسا السبت، وهو يفقد إلى أربعة لاعبين هم الغاني كوامي بونسو والقائد خليل شمام وسامح الدربالي ورائد الفادع بسبب إصابات متنوعة. ويأمل المدرب معين الشعباني في ألا يتأثر الفريق بالغيابات، ويعود بالتأهل من العاصمة الكونغولية والذي يتحقق بالفوز، شرط تغلب الرجاء البيضاوي

الفيصلي يتسلح بخبرة الليلي في مغامراته الآسيوية

● عمان - استقر الفيصلي الأردني على المدرب التونسي شهاب الليلي ليتولى قيادة الفريق في الاستحقاقات الآسيوية المنتظرة. وشهدت المواسم الأخيرة، تخطيا واضحا للفيصلي بشأن التعاقد مع مدربين أكفاء، حيث غاب الاستقرار ورغم ذلك نجح الفريق في الموسم الماضي في حصد الألقاب عندما استنجد متأخرا بقدرة مدربه السابق راتب العوضات. وكان الفيصلي قد أعلن قبل شهرين عن تجديد عقد العوضات بعدما نجح في إنجاز المهمة في الموسم الماضي، لكن كل المؤشرات في الفترة الماضية كانت توحي بوجود تفكير مسبق في استبداله بالمدرّب شهاب الليلي.

النشامى يهزمون كوريا والإمارات تستهل مشوارها بالتعادل في بطولة شباب آسيا

لهدف في الجولة الأولى للمجموعة الثانية. فيما انقأد المنتخب القطري إلى تعادل مع نظيره السوري بهدفين لكل منهما ضمن المجموعة ذاتها. وبذلك، تنصدر السعودية الترتيب برصيد 3 نقاط بفارق نقطتين عن قطر وسوريا، وأخيرا اليابان بدون رصيد من النقاط.

وأهدر لاعبو الفريقين أكثر من فرصة للتسجيل لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي. ومع حلول الدقيقة 48 بادر المنتخب السعودي بالتسجيل عن طريق أيمن شفيق الخليف. وأدرك المنتخب الياباني التعادل في الدقيقة 56 عبر ريوتارو ميشينو. وتمكن "الأخضر" السعودي من إحراز هدف الفوز في الدقيقة 89 عن طريق عبدالرحمن عبدالله غريب من ضربة جزاء.

وبعد تلك الهجمة انحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 27 والتي شهدت أبرز الفرص للأردن، عبر تسديدة محمد بني عطية التي ذهبت مباشرة في أحضان الحارس كاتنج. ورد المنتخب السوري في الدقيقة 36 عبر ركلة ركنية ارتقى لها جونج كوم-سونغ ولعب كرة رأسية بجوار القائم. ومع بداية الشوط الثاني كاد النعيمات أن يضيف الهدف الثاني لالأردن، بعدما خطف الكرة من جونج كوم-سونج وانفرد بالرمي، ولكن الحارس أنقذ مرماه.



فرحة الانتصار للأخضر

قرار الفيفا يحفز الأفريقي على مواصلة صحوته

دوري أبطال أفريقيا الموسم القادم. وقال قائد الفريق وسام بن يحيى في تصريحه لـ"العرب"، "يمكن التأكيد على أن الفريق يسير في الطريق الصحيح هذا الموسم، نتأجنا كانت جيدة ومستوانا تحسن كثيرا، لقد برهن اللاعبون على قوة شخصيتهم وقدرتهم على تخطي الصعوبات، وبفضل الانتدابات الجديدة يمكننا أن نراهن بقوة على الألقاب".

خطوة أولى

رغم التخلص من هاجس المنع من العقوبات، إلا أن المشاكل المالية ما زالت تلقي بظلالها على الفريق، حيث سيكون الأفريقي مطالبا قبل شهر مارس المقبل بسداد العديد من الخطايا لفائدة لاعبين ومدربين ولأعبين سابقين وكذلك بعض الفرق الأخرى.

وتمثل مسألة دفع ديون عاجلة تناهز قيمتها حوالي خمسة ملايين دينار تونسي في ظرف لا يتجاوز ثلاثة أشهر الهاجس الأول لإدارة النادي الذي ستكون مطالبة بالتحرك والبحث بكل السبل عن إيجاد حلول مالية جديدة لخلاص هذه الديون حتى لا يكون الفريق مضطرا من جديد إلى التضرع لعقوبات صارمة. وتخشى جماهير الأفريقي ألا يستفيد فريقها من رفع عقوبة المنع من الانتدابات في ظل تردد الإدارة وعجزها النسبي عن توفير المبالغ الضرورية للتخلص نهائيا من شبح الديون المتراكمة منذ سنوات. بيد أن رئيس النادي عبدالسلام اليونسي أبدى ارتياحه النسبي إزاء قدرة إدارة الأفريقي على مجابهة المصاريف والتحديات القادمة، مشددا على أن إدارته تتسابق الزمن من أجل تفادي أي عقوبات جديدة.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن الفريق تجاوز الفترة الصعبة، خاصة وأنه تمكن بفضل مساهمة جماهيره من سداد الجزء الأكبر من الديون، مشددا على أن الأفريقي مقبل على مرحلة التعافي ومضاعفة قدراته ما يسمح له مستقبلا باستعادة الاستقرار المطلوب في طريق السعي إلى المراهنة مجددا على الألقاب والبطولات.

كرة تالق الحارس محمد الشامسي في التصدي لها. ومر الوقت المتبقي من اللقاء دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة فارضا التعادل السلبي بين الفريقين. وسجل للمنتخب الأردني محمد بني عطية من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وعمر الزيدة في الدقيقة 74، فيما أحرز البديل ريسانج هيون-جو هدف كوريا الشمالية في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وتصدر الأردن ترتيب المجموعة برصيد 3 نقاط من مباراة واحدة في حين بقي رصيد كوريا الشمالية خاليا من النقاط.

وجسات بداية المباراة قوية ولم يكن هناك أي فترة لجس النبض حيث كاد المنتخب الكوري أن يفتتح التسجيل في الدقيقة الثانية عندما سدّد ري تشونج-جيو كرة من خارج منطقة الجزاء أبعدها الحارس الأردني عبدالله الفاخوري بصعوبة إلى ركلة ركنية لكنها لم تستغل. ورد المنتخب الأردني في الدقيقة 11 عندما لعبت تمريرة طويلة وصلت إلى يزن النعيمات الذي تقدم بالكرة، وتخلص من المدافعين ليواجه الرمي قبل أن يسدّد محاولة تصدى لها الحارس كاتنج جو-هيوك. وتمكن المنتخب السعودي، من الانتصار على نظيره الياباني بهدفين

● بوريرام (تايلند) - خيّم التعادل السلبي على المباراة التي جمعت منتخب الإمارات مع فينتام، الجمعة، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة في بطولة آسيا تحت 23 عاما المقامة في تايلاند والمؤهلة لأولمبياد طوكيو 2020، فيما استهل المنتخب الأردني مشواره بتحقيق الفوز على كوريا الشمالية 2-1 على ملعب مدينة بوريرام، وكان المنتخب السعودي قد حقق انتصارا على اليابان 2-1، الخميس.

وضمن اللقاء الأول بين شباب الإمارات وفينتام فشل الفريقان في استغلال كافة الفرص التي اتبحت لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على نقطة في مستهل مشواره في البطولة.

وتقام الجولة الثانية الاثنين المقبل حيث يلتقي المنتخب الإماراتي مع كوريا الشمالية، والأردن مع فينتام. وسيطر منتخب الإمارات على الكرة في بداية المباراة وسط إغلاق دفاعي من لاعبي فينتام، حيث غابت الفرص الفعلية أمام المرمى.

وأهدر المنتخب الإماراتي في الدقيقة 39 فرصة عندما تابع على صالح تمريرة خليفه الحمادي الساقطة خلف المدافعين في الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء ولكنه أطاح بالكرة بعيدا عن المرمى.

وبعدها بدقيقة عاد صالح لتهديد مرمى فينتام عندما دخل منطقة الجزاء وراوغ ثلاثة مدافعين قبل أن يهبط الكرة على باب المرمى أمام زابد العامري الذي لم يسيطر عليها، وحاول سعيد سويدان متابعة الكرة لكن الحارس بوي تين دونغ سبقه في السيطرة عليها. ومر الوقت المتبقي من هذا الشوط دون جديد ليطلق الحكم صافرة نهايته فارضا التعادل السلبي.

ورد منتخب الإمارات في الدقيقة 85 عبر تسديدة يحيى نادر التي تصدى لها حارس فينتام ببراعة.

وجسات أخطر فرص منتخب فينتام في الدقيقة 86 عندما تابع نجوين تينه لبنة الكرة المرتدة من الدفاع الإماراتي إثر محاولة نجوين كوانغ هاي، ليمسد



● تونس - تلقى النادي الأفريقي التونسي بارتياح كبير قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" برفع عقوبة المنع من الانتدابات التي امتدت لسنة كاملة، وهو قرار سيمنح الفريق من دعم صفوفه بلاعبين جدد انطلاقا من الميركاتو الحالي، ما يسمح له بتقوية صفوفه وتحسين قدراته في ما تبقى من منافسات موسم الاستثنائي الصعب.

ورغم البداية الجيدة للنادي الأفريقي في منافسات الدوري المحلي هذا الموسم، إلا أن الجهاز الفني بذل جهودا كبيرة كي يجد التوليفة المناسبة لخوض المباريات السابقة، والسبب في ذلك محدودية الرصيد البشري وعجاب حلول عديدة على مستوى الخيارات.

تنفّس الصعداء

لكن يمكن لمدرّب الفريق لسعد الدريدي أن يتنفّس الصعداء ويقدر على تحديد حاجيات الأفريقي في سوق الانتقالات الشتوية تمهيدا للقيام ببعض التعاقدات الضرورية.

وحدث هذا الأمر بعد صدور القرار المنتظر من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" والقاضي بإنهاء عقوبة المنع من الانتدابات إثر تسوية ملف مستحقات اللاعب السابق للفريق يوهان توزغار.

وقد تاهب الأفريقي استعدادا لتلقي هذا القرار بالقيام ببعض الانتدابات منذ فترة، حيث وقع التعاقد مع اللاعب السابق للفريق صابر خليفة وكذلك غازي عبدالرزاق اللاعب السابق للنجم الساحلي، وبمقدور هذين اللاعبين المشاركة في المباراة القادمة للأفريقي. وهو ما يسمح للمدرّب لسعد



موقعة ليفربول وتوتنهام تحبس الأنفاس في الدوري الإنجليزي

ليستر سيتي يواجه ساوثهامبتون وعينه على تعثر المتصدر



ملحمة بروج أخرى

الانتقالات لكننا لن نتعاقد مع لاعبين مجرد التعاقد“. ومن الأسماء المرشحة للانتقال إلى صفوف “الشياطين الحمر”، بيرز لاعب وسط ليستر سيتي جيمس ماديسون ونظيره في أستون فيلا جاك غريليش بالإضافة إلى الجناح جابودن سانتشو من بوروسيا دورتموند. بيد أن الامر ستكون صعبة للحصول على أي من هؤلاء اللاعبين في منتصف الموسم لاسيما أنهم مرتبطون بعقود طويلة الأمد مع أنديةهم. ولا تبدو الأمور سهلة أمام سولسكاير الذي بدأت الضغوط تزداد عليه، لاسيما وأن المرشح الأبرز لخلافته هو الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي ما زال من دون عمل منذ إقالته من تدريب توتنهام في نوفمبر الماضي.

تنتظرنا، إنه إجراء اتخذناه. يمكن القول بأننا لا نزال بعيدين عن هدفنا لكننا بدأنا شيئاً في حاجة إلى تغيير“. وقدم مانشستر يونايتد عروضاً متفاوتة هذا الموسم ولعل النقطة المضيئة له كانت فوزه على مانشستر سيتي في عقر دار الأخير في الدوري المحلي في ديسمبر الماضي. لكن في كل مرة يخطو فيها الفريق خطوة إلى الأمام يعود اثنتان إلى السواء بدليل تعرضه للهزائم أمام الفرق الصغيرة في الدوري أمثال واتفورد ونيوكاسل وكريستال بالاس. ولم يعرب سولسكاير عن ثقته في قدرة فريقه على التعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية بقوله “إذا وجدنا ما نحتاج إليه سندخل سوق

وكشفت الخسارة أيضاً مدى تخلف “الشياطين الحمر“ عن المعايير العالية التي يتمتع بها ليفربول المتصدر ومانشستر سيتي حامل لقب الدوري في الموسمين الماضيين.

غياب الحلول

اعترف سولسكاير بأن لا حلول سهلة أمام فريقه ليستعيد أمجاده التي عاشها في عهد مدربه الأسطوري الكسفيرغسون والعودة إلى قمة الكرة الإنجليزية بقوله “قلت في السابق وأكّر الآن إنه لن يكون هناك حل سريع. الفريقان اللذان تتكلمان عنهما (ليفربول وسيتي) هما على الأرجح الأفضل في العالم حالياً“. وأضاف “هذه المهمة التي

التمارين حتى أبريل المقبل لينضم إلى الحارس الفرنسي هوغو لوريس الغائب المنتشي بنوفر رصيد بشري هائل، لكن منذ أكتوبر لإصابته بخلع في كوعه، إضافة إلى الويلزي بن ديفيس.

وستؤثر هذه الغيابات على خيارات المدرب جوزيه مورينيو أمام ليفربول المنتشي بنوفر رصيد بشري هائل، لكن هذا لا يبق حائلاً أمام خيار “السبيشيل وان“ وطموحه بإسقاط غريمه كلوب. ويستضيف ليستر سيتي صاحب المركز الثاني منافسه ساوثهامبتون السبت في لقاء دبربي نوعي. وفاز ليستر (0-9) على ساوثهامبتون في المواجهة الأولى في أكتوبر. وهو أكبر انتصار لفريق خارج أرضه في تاريخ الدوري الإنجليزي.

لكن ساوثهامبتون تحسن بشكل كبير منذ الهزيمة المذلة، واستقبل 13 هدفاً في 11 مباراة.

وسيقف ليستر رقماً قياسياً لو أحرز أربعة أهداف، إذ سيكون الفريق الأكثر تسجيلاً ضد فريق آخر في مواجهتين بالموسم ذاته. في الدوري. واستعد ليستر هدفه جيمي فاردي، عقب غيابه عن ثلاث مباريات لإصابة في رولة الساق، لكن المدافع ويس مورغان سيغيب لإصابة في الفخذ.

ويحل البطل مانشستر سيتي صاحب المركز الثالث والساعي إلى تحقيق انتصاره الخامس على التوالي بجميع المسابقات، ضيفاً على أستون فيلا المهبط بالهبوط، الأحد.

ويستضيف تشيلسي صاحب المركز الرابع منافسه بيرنلي فيما يستقبل مانشستر يونايتد، صاحب المركز الخامس والذي سيلعب دون مدافعه هاري مغواير، ضيفه نورويتش سيتي متذلل الترتيب.

وتركت الخسارة المذلة ليونائيت أمام جاره مانشستر سيتي في ملعبه أولد ترافورد 3-1، أسئلة محيرة لمدربه النرويجي أولي غونار سولسكاير وعززت الشكوك حول مستقبله مع الفريق.

يعيش الدوري الإنجليزي الممتاز قمة استثنائية بين ليفربول وتوتنهام السبت، ويраهن كثيرون على أن الانتصار فيها سيحسمه الخيار التكتيكي للمدربين، فيما يخوض ليستر سيتي الثاني لقاء واعداً أمام ساوثهامبتون ويعوّل على تعثر المتصدر لتقليص الفارق معه.

لندن – تتجه الأنظار إلى إنجلترا السبت لمتابعة مواجهة من العيار الثقيل بين ليفربول المتصدر ومضيفه توتنهام، ويرى محللون أنه يصعب التكهّن بنتيجتها لجهة الوضعية المثالية التي يمر بها الفريقان، وخصوصاً الريدز، فيما يواجه ليستر سيتي ساوثهامبتون وهو يمتي النفس بخدمة يقدمها له أبناء جوزيه مورينيو بإسقاط ليفربول. ويتصدر الريدز الترتيب بفارق 13 نقطة عن ملاحقه ليستر سيتي الثاني مع مباراة مؤجلة في رصيده، وذلك بعد فوزه بمبارياته الـ11 الأخيرة في الدوري، وتحديدًا منذ تعادله مع غريمه مانشستر يونايتد 1-1 في الـ20 من أكتوبر الماضي. ويبدو أن لا أحد باستطاعته الوقوف بوجه ليفربول هذا الموسم وحلمه بإحراز لقبه الأول في الدوري منذ عام 1990، في ظل المستوى الرائع الذي يقدمه الفريق بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب ونجومه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني، المتوج الثلاثة الماضي بلقب أفضل لاعب في أفريقيا، والبرازيلي روبرتو فيرمينو و المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك.



ويتواجه ليفربول مع توتنهام للمرة الثانية منذ نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي حين خرج “الحمر“ منتصرين 0-2 بهدف صلاح والبلجيكي ديفوك أورغي، قبل أن يجدوا تفوقهم على سبيرز في الـ27 من أكتوبر الماضي

ثغرة برشلونة تقود أتلتيكو إلى نهائي السوبر

جدة (السعودية) – صنع فريق أتلتيكو مدريد مفاجأة كبيرة مستفيداً في ذلك من ثغرة الضعف الدفاعي التي قدمها له برشلونة ليتصدر عليه 2-3 ويضمن تواجده في نهائي السوبر الإسباني الذي سيقام الأحد أمام ريال مدريد على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية “الجوهرة المشعة“ في مدينة جدة السعودية.

وعكست هذه المباراة هشاشة الضعف الدفاعي لبرشلونة الذي لم يضع مدربه إرنستو فالفيردي الأسلحة اللازمة لمعالجته، في المقابل أظهرت حنكة كبيرة للأرجنتيني ديبغو سيموني الذي نجح في فك عقدة الانتصار على البارسا لأول مرة بطريقة ذكية.

وكسّر سيموني عقده المحلية ضد برشلونة بإقصاء البلوغرانا من نصف النهائي، وأضعا نصب عينيه مواصلة الحلم في النهائي أمام الريال. وأشاد الأرجنتيني بلاعبى فريقه وقال بعد المباراة “برشلونة فريق كبير للغاية، مثل مانشستر سيتي وكذلك ليفربول، نعمل يومياً بكل قوة لكي نكون منافسين لتلك الفرق“.

وأضاف “المباراة كانت صعبة للغاية، خاصة في الشوط الأول، حيث ضغط برشلونة بقوة؛ مما شكل صعوبة في الخروج بالكرة“. وتابع “في الشوط الثاني، اللاعبون قاتلوا ولعبوا بكل تقان وتركيز، وكان لديهم إصرار كبير على الفوز والتأهل للمباراة النهائية“.

وتابع “ركزنا على المساحات الشاسعة في الخط الخلفي لبرشلونة بين بيكيه وأومتيتي، ونجحنا في تسجيل 3 أهداف“.

طريقة ذكية

بالعودة إلى المباراة التي لعبت على جزئيات صغيرة وكانت الغلبة فيها للبارسا التكتيكي للمدربين، تلوح

وعانى البلوغرانا من الضعف البادي في قلب الدفاع، فمن أول هجمة منمّلة لأتلتيكو مدريد في المباراة سجل الأخير فالفيردي بطريقة لعب بوجود نيتو في حراسة المرمى، أمامه الرباعي سرجي روبيرتو وبيكيه وأومتيتي والبا، وفي الوسط الثلاثي فيدال وبوسكيتس ودي يونغ، والثلاثي الهجومي ميسي وغريزمان وسواريز.

وسيطر برشلونة على مجريات اللعب بشكل كامل في الشوط الأول، وضغط على أتلتيكو مدريد الذي تراجع بكامل لاعبيه إلى منطلقاته وكان ينقصه فقط التسجيل. وفشل ميسي ورفاقه في استغلال الفرص التي سنحت لهم رغم قلقتها في ظل التماسك الدفاعي القوي لأتلتيكو مدريد.

واعترف ميسي بعد الهزيمة بأن فريقه لم يقدم المطلوب وارتكب عديد الأخطاء خصوصاً الدفاعية منها “أردنا التأهل إلى النهائي، وكنا نريد الفوز، لكننا قدمنا صورة مختلفة تماماً عما كنا نفعله في الملعب“. وأضاف “ارتكبنا أخطاء الأبطال اليوم“.

وسجل برشلونة هدفين بطريقة فريدة من ميسي في الشوط الأول، وخطأ في التعطيل لدفاع أتلتيكو في الثاني الذي سجله غريزمان حيث عانى البارسا ضد دفاع الروخي بلانكوس. وفشل برشلونة بعد استقبال هدف في بداية الشوط الثاني وتقدمه في النتيجة بهدف ميسي وغريزمان في استغلال تقدمه وفرض سيطرته على المباراة.

العديد من المؤشرات التي تظهر تفوق سيموني على فالفيردي. فقد بدأ المدير الفني لبرشلونة إرنستو فالفيردي بطريقة لعب بوجود نيتو في حراسة المرمى، أمامه الرباعي سرجي روبيرتو وبيكيه وأومتيتي والبا، وفي الوسط الثلاثي فيدال وبوسكيتس ودي يونغ، والثلاثي الهجومي ميسي وغريزمان وسواريز.

وسيطر برشلونة على مجريات اللعب بشكل كامل في الشوط الأول، وضغط على أتلتيكو مدريد الذي تراجع بكامل لاعبيه إلى منطلقاته وكان ينقصه فقط التسجيل. وفشل ميسي ورفاقه في استغلال الفرص التي سنحت لهم رغم قلقتها في ظل التماسك الدفاعي القوي لأتلتيكو مدريد.

واعترف ميسي بعد الهزيمة بأن فريقه لم يقدم المطلوب وارتكب عديد الأخطاء خصوصاً الدفاعية منها “أردنا التأهل إلى النهائي، وكنا نريد الفوز، لكننا قدمنا صورة مختلفة تماماً عما كنا نفعله في الملعب“. وأضاف “ارتكبنا أخطاء الأبطال اليوم“.

وسجل برشلونة هدفين بطريقة فريدة من ميسي في الشوط الأول، وخطأ في التعطيل لدفاع أتلتيكو في الثاني الذي سجله غريزمان حيث عانى البارسا ضد دفاع الروخي بلانكوس. وفشل برشلونة بعد استقبال هدف في بداية الشوط الثاني وتقدمه في النتيجة بهدف ميسي وغريزمان في استغلال تقدمه وفرض سيطرته على المباراة.

بايرن يستبعد ضم سانيه في الشتاء

الذي يلاقي تشيلسي الإنجليزي في الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا، المركز الثالث في الدوري المحلي بفارق أربع نقاط عن لايبزيغ المتصدر ونقطتين عن بوروسيا مونشنغلاذباخ الثاني، ويفتتح مرحلة الإياب من البوندسليغا أمام مضيفه هرتا برلين في التاسع عشر من الشهر الحالي.

وبدأت الغيابات قدرة الفريق على المنافسة هذا الموسم مع استمرار غياب كل من المدافعين نيكلاس سولي والفرنسي لوكاس هرنانديز من إصابات طويلة، فيما تعرض كل من الإسباني تياغو الكانتارا وغنابيري لإصابات طفيفة في قطر. كما يغيب عن صفوف النادي البافاري كومان والإسباني خافي مارتينيز، حيث اعترف المهاجم المخضرم توماس مولر الأربعاء بأن “الوضع ليس مثالياً“.

غنابيري والفرنسي كينغسلي كومان بدعاي الإصابة في الأسابيع الأخيرة. إلا أن صالِح حميدزيتش (43 عاماً) الذي حمل ألوان بايرن بين عامي 1998 و2007 وتوج معه بدوري أبطال أوروبا عام 2001، رد على المدرب هانزي فليك الذي صرح الأربعاء لصحيفة “سودويتشي تسايتونغ“ بأنه يرغب في التوقيع مع “لاعبين“ في الميركاتو الشتوي.

وقال البوسني “قيّم هانزي الوضع الحالي واستنتج أننا بحاجة لتعزيز صفوفنا. تفاجمات قليلاً كون هانزي حمل خططه بشأن الفريق إلى الإعدام“. وأردف “نتنظر وإلى جميع الاحتمالات، ولكن سيكون من الصعب تعزيز فريقنا في الشتاء“. ويحتل بايرن،

برلين – أشار البوسني حسن صالح حميدزيتش المدير الرياضي لنادي بايرن ميونيخ الألماني إلى أن الأخير لا ينوي التقدم بعرض لضم لوروا ساناه من مانشستر سيتي الإنكليزي إلى صفوفه خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. وفي حديث خلال المعسكر الشتوي للنادي البافاري، أفاد صالح حميدزيتش بأن ساناه “لم يكن موضع نقاش خلال الشتاء“.

وكان بايرن بطل ألمانيا في المواسم السبعة الماضية قريباً من التوقيع مع ابن الـ23 عاماً الصيف الماضي، إلا أن إصابة في الرباط الصليبي الأمامي للركبة اليمنى تعرض لها خلال فوز فريقه على ليفربول في كأس الدرع الخيرية في أغسطس، حالت دون ذلك.

وغاب الدولي الألماني عن جميع مباريات بطل إنجلترا في الموسمين الأخيرين، إلا أن المدرب الإسباني بيب غوارديولا صرح هذا الأسبوع بأن لاعبه بات “قريباً“ من العودة.

وبايرن التوقيع مع ساناه مجدداً الصيف المقبل، خسر جهود لاعبي الجناح سيرج ريتشاردسون وآل هورفورد من تعويض الغياب الذي تركه الكامبروني المصاب جويل إمبيد كافضل ما يكون، وقاداً فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى إسقاط ضيفه بوسطن سلتيكس 98-109 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وضرب ريتشاردسون بقوة مسجلاً 29 نقطة، وقدم هورفورد أداء هجوماً فاعلاً (17 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة)، فيما أضاف الأسترالي بن سيمونز 19 نقطة و9 متابعات، ليحقق فيلادلفيا فوزه الثالث على التوالي هذا الموسم على بوسطن ويرفع رصيده على أرضه إلى 18 فوزاً مقابل خسارتين فقط. وقال هورفورد “غياب جويل بشكل مشكلة كبيرة للفريق، لذا تعيّن علينا

فيلادلفيا يسقط بوسطن بفوز مثالي

ثم يقلب خصمه النتيجة، على غرار خسارته أمام سان انطونيو سبيرز 129-114 الأربعاء الماضي. وتقدم فيلادلفيا 87-94 قبل ست دقائق على نهاية الوقت، عندما صنع هورفورد كرة ثلاثية أمام 20800 متفرج على ملعب “ولس فارغو سنتر“. وأهدر سيمونز كرة ساحقة “دائك“ في الهجمة التالية، رد عليها ووكر بثلاثية. لكن ريتشاردسون المتألق عن خط الرميات الحرة سجل نقطتين (94-101) ثم حصد فيلادلفيا الكرة مجدداً وزرع سيمونز سلة لولبية جميلة وسّعت الفارق إلى تسع نقاط.

وقال هورفورد “كان فوزاً هاماً لأننا كنا نعاني. لعب سلتيكس بشكل رائع. من الجيد أن نحقق فوزاً نوعياً“.



آل هورفورد
كان انتصارا هاما لأننا كنا نعاني. من الجيد أن نحقق فوزا نوعيا



صباح العرب



بمناسبة المّلاس..

عالمي يتداعى

● أصابتني بدايات الخمسين الثانية من عمري، على الأرجح، بحكمة جعلتني أرصد الخمسين الأولى. وفي الرصد اكتشف أن عالمي يتداعى، وأنني عشت عدة أعمار، ولو خيّرت الآن لتمنيت العيش في المستقبل؛ فلا أشعر بحنين إلى أمس قاس متقشّف لا يحتمله أناؤنا. وهؤلاء يغيب عنهم عالم كامل له تفاصيل ومفردات لم تعد تدل على شيء. تزامن تجريف الزراعة مع إزالة السواقي بما كانت تعنيه من انتظام «الدور» في ري الأرض، بتسلسل ونظام منضبط. وكانت أراضي كل قطاع، وفقا لصرامة الدورة الزراعية، تزرع بمحصول واحد، وتُرش بالمبيد نفسه، قبل فوضى تجاور محاصيل متناقضة في احتياجها إلى المياه، واختلاف المبيدات، فتتوعدت الآفات، ولا تتخلص الزروع من بقايا مبيدات تدخل في تسبيح الثمار. اختفت السواقي ومفردات مكوناتها من الحديد والإخشاب والحبال، وقبلها اختفى الشادوف والطنبور، وانقرضت مهنة نجار السواقي، ولم يبق لكثير من أدوات الفلاحة ذكر، باستثناء «البربعة» التي يتعافى عليها العاجز عن محاسبة الحمار، أما «الغبيط، الذي كان يُحمل فيه السباح والتراب، فذكرني به امرؤ القيس في معلقته «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل»، إذ تسلل إلى جدر (هودج) عنيزة» التي «إلى مثلها يرنو الحليم صباية»؛ تقود وقد مال الغبيط بنا معا/عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل. شكرا لامرؤ القيس على حفظ «الغبيط، الذي يجله الآن أبناء الفلاحين. وتحيةا للدكتور محمد عبدالباسط عبد مؤلف كتاب «الخطاب النقدي.. التراث والناويل»، وقد نبهني إليه بلوغه القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد 2019. الكتاب مفاجأة سارة، ولم أكن أعرف مؤلفه باعث الفرح، فرح اكتشف عقل جميل. وأراهن عليه مع نقاد شبان، أقل من أصابع اليد الواحدة، في إنجاز تيار نقدي جاد. الدكتور عبد بقراً بمحبة جانبنا من التراث، ويورد الفاظا كأنها تُخترع الآن، فابن قتيبة الدينوري يتكلم عن الخيل «والحصا الذي تنجّله بأرجلها». وإلى فعل «نجل» ينسب عشب ملاعب كرة القدم، وعليه يقام أكبر بيزنس رياضي. وأبوعثمان الأشجناندي يفسر وصف الشاعر للسهم «وخلقته حتى إذا تم واستوى، قائلاً: «خلقته: أي ملّسّته»، والكلمة الناعمة كافية لاستدعاء سباق خشن عنوانه «المّلاس» لا أعاده الله. وكنت أظن الكلمة عامية، وكم شققتنا مع المّلاس المصنوع من قش الأرز، ويجرّه فلاح عفي أو حصار، في قناة بها ماء؛ لكي «ملّس» النقوب والحوجر، ينسدها بتفدفع المياه ولا تنشع على الجانبين. وبعد انتهاء مهنة المّلاس يصير القش كتلة من الطين، وصالحا للاستعارة. عالمي بذوي، ولا أحب ادعاء الحكمة، فاحتمي برباعية لصالح جاهين: في يوم صحيت شاعر براحه وصفا لهم زال والحنن راح واختفى خدني العجب وسالت روحي سؤال أنا مت: ولا وصلت للفلسفة؟ وعجبي.

ميكرويف بيرد المشروبات في دقائق

● لاس فيغاس – تم الكشف على هامش فعاليات معرض الإلكترونيات في لاس فيغاس عن جهاز مايكرويف معكوس، يحتاج لدقائق قليلة لتبريد المشروبات بدل تسخينها. ويقوم هذا الجهاز الذي أطلق عليه اسم “جونو- بتبريد السوائل خلال 3 دقائق فقط، بعد أن كان تبريد المشروبات يحتاج عادة إلى وقت طويل نسبيًا في الخلاجة. ووفقا لصحيفة “واين نيوز” الأميركية، قالت شركة ماتريكس المصممة لهذا المنتج “يمكن لجهاز جونو فعل أكثر من مجرد تبريد زجاجة العصير، بل يمكن أن يبرد القهوة الساخنة، ويحول الشاي الساخن إلى شاي متلج، ويبرد الصودا في العلية مباشرة.” ويمكن استخدام جونو عن طريق وضع الشراب في الجهاز، والضغط على أحد أزرار التبريد وفقا للوقت المطلوب لذلك، وفي غضون دقائق، سيغير شريط الضوء الموجود على الجهاز من الأحمر إلى الأزرق، مما يشير إلى أن المشروب قد وصل إلى درجة البرودة المرغوبة.

بيتهوفن ضيف مهرجان البستان في لبنان



ظروف لبنان لا تمنع الإبداع (صورة من الموقع الرسمي للمهرجان)

بيتهوفن للمرة الأولى في مدينة سان بطرسبورغ الروسية في العام 1824. وحصد المهرجان سعرا رمزيا موحدا للبطاقات من كل الأنواع وفي كل الصالات وهو نحو 20 دولارا، “تشعورا منه مع اللبنانيين” الذين يعانون أزمة اقتصادية ونقدية ومعيشية. ويعيش لبنان منذ 17 أكتوبر الماضي على وقع حراك شعبي غير مسبوق أدى إلى استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري، إضافة إلى أزمة اقتصادية غير مسبقة ترافقت مع تراجع كبير في سعر الليرة مقابل الدولار في السوق الموازية.

ويسلط الكاتب اللبناني الكسندر نجار في 26 فبراير، الضوء على حياة بيتهوفن وطفولته وإعاقته، خلال لقاء بعنوان “اعترافات بيتهوفن”، ويرافقه عزفا على البيانو اللبناني عبد الرحمن الباشا، ومعهما الممثل جان فرنسوا بالميه.

وتطل السوبرانو من أصل لبناني جويس الخوري والميتزو سوبرانو روكسانا كوستانتينسكو والتينور الماليزي الأسترالي ستيف دافيليزم والباريتون الكندي بريث بوليفاتو، مقدمين “ميسا سوليمينس” التي قدمها

في حين يعزف الأوكراني الكسندر رومانوفسكي، ترافقه أوركسترا الحجرة الأرمنية بقيادة مارتشانو، السيمفونية الثانية التي كرست شهرة بيتهوفن. وعلى البيانو أيضا، يعزف الإيطالي جوزيبه غاريرا السيمفونية الرابعة، مع الأوركسترا الأرمنية بقيادة مارتشانو.

ومن المحطات اللافتة في البرنامج حفلة تقام في الضلام مع “الرباعي ساكوني”، دعت إليها إدارة المهرجان مؤسسات للصم والبكم، وسيتموافر خلالها مترجم للغة الإشارات.

مهرجان البستان العالمي للموسيقى في لبنان يستعد لافتتاح فعاليات دورته لهذا العام متحديا الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، من خلال اختيار القائمين عليه توجيه تحية للمؤلف الموسيقي الألماني بيتهوفن بوصفه رمزا للصمود والمثابرة.

● بيروت – يوجه مهرجان البستان العالمي للموسيقى في لبنان في دورته لهذا العام تحية إلى المؤلف الموسيقي الألماني بيتهوفن، خلال الحدث السنوي الذي اصمر القائمون عليه على تحدي الأزمة الاقتصادية والسياسية الخائفة التي يربز تحتها لبنان منذ أشهر.

ويحمل برنامج المهرجان الذي يستمر خمسة أسابيع بين شهري فبراير ومارس المقبلين عنوان “لودفيغ” كتحية للموسيقى الكبير لودفيغ فان بيتهوفن، “مثال للصمود والمثابرة”، في الذكرى المئتين والخمسين لولادته.

وقالت مؤسسة المهرجان، ميرنا البستاني، في مؤتمر صحفي عقد في فندق البستان في بلدة بيت مري حيث يقام المهرجان، إن هذه النسخة تقام “رغم الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان”.

واعتبرت نائبة رئيسة المهرجان، لورا لحد، أن الموسيقى تمثل أحد وجوه الأمل في الأزمان، مؤكدة أن “بيروت ستبقى عاصمة التجدد والإبداع”.

وترى لحد أن بيتهوفن الذي اختاره المهرجان عنوانا له هذه السنة، “بطل (...) قاوم كل الصعوبات” مشيرة إلى أنه “أفضل مثال للصمود والمثابرة”.

وأفاد المدير الفني للمهرجان، جانلوكا مارتشانو، أن السيمفونية التاسعة لبيتهوفن، وهي آخر سيمفونية كاملة له قبل وفاته في العام 1827، تتناول الوحدة والأمل في كلماتها المأخوذة من نشيد الفرح للشاعر الألماني فريدرش

أطلقت الفنانة

اليمنية بلقيس فتحي

المقيمة في الإمارات

فيديو كليب أغنيتها

الجديدة التي تحمل

عنوان «يا قلبي توب»،

عبر موقع يوتيوب،

ويتوقع أن تحظى

الأغنية وهي من

كلمات رامي الهادي

وألحان علي سالم

بنسبة مشاهدات

عالية.



متحف مدام توسو يفصل هاري وميغان عن الأسرة الملكية

● لندن – سارع متحف الشمع الشهير

“مدام توسو” في لندن إلى فصل تمثالي الأمير هاري وزوجته ميغان عن تماثيل باقي أفراد العائلة الملكية البريطانية عادة إعلانهما التخلي عن مهامهما فيها. وقُضرت إدارة المتحف الذي يعرض أكثر من 250 تمثالا من الشمع لشخصيات مهمة حول العالم، بعد ساعات قليلة من الإعلان، التعامل مع هذه التغيرات الكبيرة في العائلة الملكية. وأعلن المدير العام للمتحف ستيف دافيس، في بيان، أنه “بدءا من الخميس لن يظهر تمثالا كل من هاري وميغان على المنصة التي تجمع الملكة إليزابيث الثانية وأفراد العائلة الملكية.” ومع ذلك سيبقى تمثالا هاري وميغان اللذان يعدّان من الشخصيات الأكثر شهرة في العالم، “من العناصر المهمة” في متحف “مدام توسو” الذي سيقرب باهتمام ما يحمله “الفصل” المقبل، وفق دافيس.

نفوق المئات من السلاحف النادرة

لحم السلاحف البحرية على أنه شهي، وللدهون والغضاريف بوصفها مكونات لصنع حساء السلاحف. وفي بلدان مثل الهند تضع السلاحف البحرية في حوض للماء أو في منزل واحد لضمان حياة الأسيرة والقضاء على الطاقات السلبية من المنزل. ويشار إلى أن السلاحف الخضراء، التي قد يصل طولها إلى 1.5 متر، تعيش على سواحل المكسيك، وأيضا في هاواي وأستراليا.

ما أفاد المكتب الفيدرالي لحماية البيئة، وبالنتيجة، عُثِر على 292 سلحفاة نافقة، وأنقذت 27 سلحفاة ستتمّ معالجتها قبل إعادتها إلى الطبيعة.

كما أن هذه السلاحف تعاني من تناقص أعدادها لسببين هما: الإنسان والطيور، فتلوث الجحار والمفترس الأول للسلاحف الخضراء يقضيان عليها، إذ كانت في السابق تستخدم في صنع حقائب اليد خاصة في هاواي، أما في الصين القديمة فكان ينظر إلى

● مكسيكو – أعلنت السلطات المكسيكية عن العثور على نحو 300 سلحفاة خضراء، وهو نوع مهدد بالانقراض، نافقة على شواطئ جنوب المكسيك، نتيجة موجة طحالب حمراء صغيرة تكاثرت أخيرا بسبب التغير المناخي. وتعد هذه الطحالب الصغيرة غذاء لأسماك السالب السامة للسلاحف والتي وصلت إلى سواحل ولاية وهاكا في جنوب المكسيك قبل 15 يوما، وفق

أقدم قطعة شطرنج أثرية تعود إلى الأردن

ونقلت الوكالة الأردنية، عن مديرية المتاحف والتوعية الأثرية في دائرة الآثار العامة، سامية خوري، قولها بخصوص كيفية خروج القطعة من الأردن، إن “هناك نظاما في دائرة الآثار قبل عام 2000، يسمى نظام القسمة.” وأضافت أنه بموجب النظام المذكور، والذي جرى إلغاؤه، يتم إعطاء الحق للبعثات الأجنبية التي تنقب عن الآثار في الأردن، بإخراج نصف المكتشفات الأثرية، لإجراء الدراسات والبحوث عليها في الجامعات العالمية، أما النصف الآخر فتعود ملكيته لدائرة الآثار العامة.

● عمان – وافق عالم الآثار الكندي جون أوليسون، على إعادة أقدم قطعة شطرنج أثرية في العالم إلى الأردن، عثر عليها، في 1991، أثناء تنقيبه في

منطقة الحميمة التابعة لمحافظة العقبة (جنوب). وجاء ذلك وفق ما أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية “بترا”، في رد للعالم الكندي على دائرة الآثار العامة (حكومية). ومن المتوقع أن يعيد أوليسون أيضا قطعتي شطرنج تم العثور عليهما خلال عملية تنقيب في حسيبان (جنوب

عمان) ووادي فينان (جنوب البحر الميت)، ويعود تاريخهما إلى القرن الثالث عشر.

وبحسب رد أوليسون، الناشط في جامعة فيكتوريا الكندية، على مخاطبة دائرة الآثار، فإن “القطعة من الحجر الرملي، وأول قطعة شطرنج موقفة في العالم من خلال الحفريات الأثرية.” ولفت أوليسون إلى أنها “من تصميم إسلامي مُكر نموذجي، ومؤرخة بين الفترة 749-680 ميلادي”، وهي الفترة التي كانت الأسرة العباسية تقيم فيها بالحميمة.



● فساء تبلغ من العمر 4 سنوات وتدعى رافايلا ترأقب العصافير بمنظار خاص ضمن حدث تعداد الطيور الذي تنظمه منظمة حماية الطبيعة في ألمانيا تحت عنوان “ساعة طيور الشتاء”.